محللون: الغياب الحكومي في الجنوب الليبي يعزز «الأنشطة المشبوهة» 03
رئيسة برلمان أطفال ليبيا: مشاكل التعليم والصحة على رأس أولوياتنا 04
بعد قرار النيجر.. كيف ستواجه ليبيا طوفان الهجرة غير النظامية؟ 05

مواجهات ليبية مهمة في الكونفدرالية الأفريقية 14

هند صبري تستقيل احتجاجاً: «جوعوا غزة» 13

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الوسط 9 سنوات

الخميس 30 نوفمبر 2023 م | 16 جمادى الأولى 1445 هـ | السنة التاسعة | العدد 419 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

استبعاد حماد يعرقل مبادرة المبعوث الأممي الجديدة

باتيلي يواجه ضغوطاً لتوسيع «خماسيته» إلى سداسية

طرابلس، بنغازي، طبرق، القاهرة، الوسط:

مع تزايد تضارب الآراء والمواقف بشأن ما سمي بمبادرة المبعوث الأممي عبدالله باتيلي الجديدة، سيما ممن أخرجهم من دائرة المدعوين إلى الطاولة الخماسية ما جدد الانقسام بين محوري الشرق والغرب في المشهد السياسي الليبي، أصبح هناك من يرى التوجه نحو توسيع الخماسية لتصبح «5+1».

وتثير الانتقادات لمبادرة باتيلي الجديدة الشكوك في إمكانية أن يكون مصيرها أفضل من مصير ما سبقها من مبادرات أممية من الصخيرات إلى برلين مروراً بجنيف، وفيما أراد مهندسوها أن تضع حداً للمراحل الانتقالية المتوالية منذ العام 2011، إذا بها تجدد الانقسام وتعيد الكلام عن الإقصاء والتهميش وهو ما ركز عليه ممثلو الجنوب، الأمر الذي يعيد التساؤل حول ما إذا كان الجانب الدولي والأممي يفهم طبيعة تركيبة البلاد وتعقيدات الأزمة أم لا؟

ويبدو أن السنغالي باتيلي يزعم أنه يستطيع فك طلاسم الوضع المتشابك في ليبيا، وقد مضى من عمر مهمته 14 شهراً، وهو الذي صرح بأنه قبل «أسوأ وظيفة في العالم» في سياق اتهامه أغلب أطراف الأزمة الليبية بعدم الرغبة في إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة حتى إشعار غير معروف، وفي حديثه إلى مجلة «جون أفريك» الفرنسية اختزل باتيلي المشكلة في معظم تلك الأطراف، متهماً إياها بأنه «لا يهمهم سوى المكاسب غير المتوقعة من النفط، مع غياب الثقة بين مجلسي النواب والدولة وخلافات حول تشكيل حكومة موحدة». وحرص على الإشارة إلى أن مبادرته «تواجه الكثير من المقاومة»، قاصداً دعوته إلى اجتماع يضم الأطراف الخمسة التي يراها رئيسية في تركيبة الأزمة، وهم: رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، ورئيس «حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، وقائد «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر.

وفي التفاصيل أكد عقيلة صالح قبوله دعوة باتيلي بشرط انضمام رئيس حكومة المكلف من قبل البرلمان أسامة حماد إلى «الخماسية» وهو الشرط الذي يتوقع أن تتبناه أيضاً «القيادة العامة»، وزاد صالح شرطاً إضافياً خلال جلسة برلمانية الثلاثاء وهو أنه سيذهب إلى الاجتماع «على أن يكون جدول الأعمال تشكيل حكومة موحدة جديدة»، وكشف عن اجتماع قريب يجمعه مع تكالة للاتفاق على كيفية الوصول إلى إجراء الانتخابات، وفقاً للقوانين الانتخابية الصادرة عن لجنة «6+6».

رد رئيس المجلس الأعلى للدولة جاء من روسيا خلال زيارته موسكو، مؤكداً أنه لا يمكن الإعلان عن موعد الانتخابات في ليبيا إلا بعد الاتفاق على قانونها، مضيفاً إلى وكالة «ريا نوفوستي» الروسية أن «الإعلان الدستوري جرى انتهاكه، لذلك نحن نعترض على هذه النسخة ونلتزم بالنص الذي تم الاتفاق عليه في بوزنيقة»، دون تحديد تغييرات مجلس النواب على قانون الانتخابات.

في هذه الأثناء أعلن الدبيبة استعداده لتلبية دعوة المبعوث الأممي لانضمامه إلى الطاولة الخماسية، قائلاً في كلمة متلفزة «أغلب من في المشهد لا يمثل إرادة الليبيين.. والقوة القاهرة التي عطلت انتخابات 2021 هي القوانين المعيبة بدليل أنها إلى اليوم لم تنجز بالشكل الصحيح الذي يمكننا من إجراء الانتخابات».

ولا يبدو أن الدبيبة مستعد لمناقشة مطلب تغيير حكومته، لذا فهو يكرر مقترحه لتأمين الانتخابات باستحداث هيئة عليا للإشراف على تنظيمها تشارك فيها جميع الأطراف الأمنية والعسكرية بدلاً من استغلال هذا الملف من أجل مخططات التمديد وتعطيل الانتخابات بفرض حكومة انتقالية أخرى كما يردد.

وفي السياق انضم عمداء 56 مجلساً بلدياً في شرق البلاد وجنوبها إلى موقف حكومة حماد الرافض لمبادرة باتيلي دون دعوة الأخير، كما أعلن عمداء 20 بلدية من غرب ليبيا ضم أصواتهم إلى باقي البلديات من الشرق والجنوب الرافضة لسياسة البعثة الأممية.

وليس بعيداً عن ذلك اشتكى رئيس المفوضية الليبية للانتخابات عماد السايح من «عدم تواصل اللجان المكلفة بوضع القوانين بشكل جيد مع المفوضية، ما يعطي فرصة لوجود ثغرات يصعب التعامل معها»، مطالباً بأن تولي هذه اللجان اهتمامها للتواصل مع المفوضية وصولاً إلى مستوى يؤمن نجاح الانتخابات ويرضي طموحات الناخبين، داعياً خلال جلسة حوارية نظمتها المفوضية بمقرها في العاصمة طرابلس الأربعاء إلى «منح المفوضية دوراً أكبر في إعداد القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة».

إزاء هذا المشهد المكرر في التعاطي مع الأزمة يبقى الأمل مؤجلاً فيما يتعلق بالاقتراب العملي من الموعد الانتخابي، فيما تتأكد الرؤية التي أفصح عنها المبعوث الأممي باتيلي لمجلة «جون أفريك»، ومفادها أن جميع الأطراف المذكورة لا تريد إجراء الانتخابات، وهو رأي يشاركه فيه عديد الليبيين ومتتبعو الشأن الليبي، فكل من تلك الأطراف يجد في الوضع الراهن موقعاً مريحاً يؤمن له مصالحه وامتيازاته وشكلاً من السلطة التي يتقاسمها مع الآخرين، بينما تبقى الأزمة ومعها مهمة باتيلي تدور في حلقة مفرغة مثلما كان الشأن مع أسلافه السبعة.

● باتيلي مع أعضاء «حراك لم الشمل وتوحيد الصف الوطني»، بنغازي 20 نوفمبر 2023

عمداء 76 مجلساً بلدياً يشترطون دعوة رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب

هل تبقى الأزمة ومعها مهمة المبعوث تدور في حلقة مفرغة مثلما دارت مع أسلافه السبعة؟

بن قدارة: نحتاج 17 مليار دولار للوصول إلى مليوني برميل

القاهرة، الوسط:

عدد رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، فرحات بن قدارة، مجموعة تحديات رئيسية تواجه تطوير قطاع النفط الليبي، وزيادة إنتاج الخام، الذي تتطلع المؤسسة إلى بلوغه وهو مليونا برميل يوميا.

وقال بن قدارة في مقابلة مع قناة «الوسط» (Wtv)، أذيعت مساء الأحد، إن المؤسسة بحاجة إلى 17 مليار دولار للوصول إلى مليوني برميل يوميا خلال خمس سنوات.

وأوضح أن التحديات الرئيسية التي تواجه تطوير القطاع تتمثل في تهالك البنية التحتية، من خطوط نقل الخام ومحطات الكهرباء وضخ الخام من حقول الإنتاج إلى موانىء التصدير، بالإضافة إلى تحدي ضمان استمرار التمويل لعمليات التطوير «التي قد تعوقها في بعض الأحيان الإجراءات الإدارية المعقدة لتسييل الميزانيات المخصصة لتطوير القطاع».

وفقدت البلاد 70 % من قدرتها التخزينية للخام بسبب الحروب وتهالك الأنابيب، وفق بن قدارة، الذي أشار إلى موافقة المجلس الأعلى لشؤون الطاقة على تنفيذ مشروع كبير، لاستبدال خطوط أنابيب ناقل الخام من حقول الواحات إلى موانىء التصدير في السدرة وراس لانوف والحريقة، وخطوط نقل الخام من حقول الفيل والشرارة والوفاء جنوب غرب ليبيا إلى ميناء مليتة على البحر المتوسط غرب البلاد.

وبشأن الأوضاع المالية لمؤسسة النفط، نفى بن قدارة أن تكون الميزانية الحالية، المقدرة بنحو 34 مليار دينار، الأعلى في تاريخ القطاع، «إذا أخذ في الاعتبار حالة البنية التحتية للقطاع، ورواتب الموظفين والعاملين، التي قدرها بنحو 11 مليار دينار. في حين أن المبالغ المخصصة لمشروعات التطوير تتراوح ما بين 13 و14 مليار دينار»، لافتا إلى أن الميزانية التسييلية لم تنفذ إلا في أكتوبر 2022.

تفاصيل ص 8

● المؤسسة الوطنية للنفط

ليبيا تستضيف مؤتمرا دوليا حول الهجرة يناير المقبل

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، الثلاثاء، التحضير لمؤتمر دولي بشأن مكافحة الهجرة غير الشرعية ستستضيفه ليبيا خلال يناير 2024، بمشاركة سفراء وممثلي الدول المعنية بتلك الظاهرة والمنظمات المعنية. جاء ذلك خلال اجتماع عقده وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي مع عضوة المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا جوهانسون على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي حول التحالف العالمي لمكافحة تهريب المهاجرين غير الشرعيين، الذي انعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل. وخلال الاجتماع، أكد الطرابلسي أن وزارة الداخلية تتعامل مع تلك الظاهرة وفق خطة أمنية تهدف لمكافحة عصابات تهريب البشر، حيث جرى دعم جهازي مكافحة الهجرة غير الشرعية وحرس الحدود والإدارة العامة لأمن السواحل، لممارسة مهامها في صد تدفقات الهجرة غير النظامية.

توابع «ترويض الأسود».. قفزة ليبية في «تصنيف فيفا»

«قفزة إلى الأمام».. هكذا تقدم المنتخب الليبي لكرة القدم ستة مراكز في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا بعد فوزه على إسواتيني بهدف نظيف ونجاحه في ترويض منتخب الكاميرون «الأسود غير المروضة» بعد التعادل معه بهدف لكل منهما.

وفي أحدث تصنيف للمنتخبات يصدره الاتحاد الدولي «فيفا» عن شهر نوفمبر، احتل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم المركز 120 بدلاً من المركز 126 الذي كان يشغله في تصنيف شهر أكتوبر الماضي.

وتحسن ترتيب المنتخب الوطني في تصنيف الاتحاد الدولي بعدما رفع رصيده من النقاط إلى 1155.23 نقطة مقابل 1137.64 نقطة في الشهر الماضي.

المنتخب الوطني الليبي استفاد من مشاركته الناجحة في أول جولتين في تصفيات كأس العالم 2026، حيث تمكن من الفوز خارج أرضه على منتخب إسواتيني ثم تعادل مع منتخب الكاميرون.

ويجدد المنتخب الوطني صفوفه من خلال الدفع بلاعبين شبان على حساب اللاعبين أصحاب الخبرة والمحترفين بالخارج بهدف تكوين فريق قوي قادر على خوض المواجهات المستقبلية والمشاركة بقوة في البطولات الدولية.

البداية الموفقة للمنتخب الوطني أوجدت إجماعاً في الشارع الرياضي الليبي على كفاءة الصربي ميلوتان سريدوفيتش «ميتشو» بعد تحمله عبء المخاطرة بقيادة المنتخب في تصفيات كأس العالم قبل فترة وجيزة للغاية على بدء المباريات الرسمية، وأشاد الجميع بحنكة «ميتشو» الذي استغل خبرته الطويلة في الملاعب الأفريقية لكي يقود «فرسان المتوسط» إلى هذه الخطوة، ما رفع سقف الطموحات بالنسبة لمسيرة المنتخب في المنافسات المقبلة.

فضاء

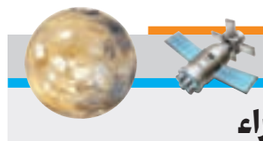

صحراء

اكتشف علماء في الفلك أن درب التبانة كان بمثابة «صحراء نيوترينو» لعدة عشرات الآلاف من السنين على الأقل. لكن لم توجد داخلها مصادر النيوترينوات العالية الطاقة التي يوجد مثلها في المجرات البعيدة عنا.

الدراسة، التي نشرها العلماء نتائجها في مجلة Nature Astronomy، أوضحت: «لم تكن في عشرات الآلاف من السنين القليلة الماضية داخل مجرتنا أي مصادر لتلك الأنواع من النيوترينوات العالية الطاقة التي عادة ما تسود في إشعاع الخلفية خارج درب التبانة».

نفط

انتظار

اتسمت أسعار النفط بالتباين في تعاملات الأربعاء، مع توخي المستثمرين الحذر قبل اجتماع حاسم لـ«أوبك بلس»، لتحديد سياسة الإنتاج في الأشهر المقبلة. في حين وفر تعطل الإمدادات في البحر الأسود أرضية لزيادة الأسعار.

وبينما انخفضت العقود الآجلة لخام «برنت» 3 سنتات إلى 81.65 دولار للبرميل، ربحت العقود الآجلة للخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 12 سنتا، أو 0.2 %، مسجلة 76.53 دولار للبرميل، وفق وكالة «رويترز».

سياسة

الثعلب

«كانت لديه الأفكار والرغبة في التغيير رغم وهن الجسد حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في منزله الأربعاء».. هكذا انتهت أسطورة كيسنجر.

فقد ظل وزير الخارجية الأميركي الأسبق صاحب المائة عام المولود في ألمانيا مايو 1923 الفائز بنوبل للسلام 1973 نشطاً حتى آخر نفس، فقد أجرى زيارة تاريخية إلى الصين يوليو الماضي في محاولة لوقف التصعيد بين واشنطن وبكين.

كيسنجر كان يمثل عقلاً سياسياً ودبلوماسياً لكل الإدارات الأميركية بدءاً من نيكسون وحتى بايدن.

فهل تنجب الدبلوماسية الأميركية ثعلباً جديداً مثله يرمم ما دمرته عقود من التخبط الأميركي؟

كل شيء

اكتشاف موقع أثري روماني قرب غابة جوددائم

ص16

بالأرقام

40 ألف طن

إجمالي المتفجرات التي ألقاها الاحتلال الصهيوني على غزة خلال 30 يوما من العدوان، وهو ما يعادل حجم قنبلتين نوويتين. (بلدية غزة)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.25	7.21	12.39	3.38	5.58	7.18

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
26	24	21	26	26

فيديو «روح الروح» يتصدر يوتيوب

تصدر موقع يوتيوب مقطع مصور لستيني فلسطيني اسمه خالد النبهان وهو يودع حفيدته الطفلة ريم التي استُشهدت جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي، يقبل عينيها ويصفها بروح الروح. الفيديو جرى تداوله بشكل واسع جداً على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أبرز المقطع مناجاة النبهان لحفيدته، وهو يصنع لها ضفيرة، ويردد روح الروح أنتِ، وفق ما نشره موقع «اليوم السابع» المصري. ولقي المقطع رواجاً واسعاً وتعاطفاً كبيراً مع الجد وحفيدته التي كانت مع شقيقها الصغير من ضحايا المجازر الإسرائيلية في غزة. وظهر الجد خالد النبهان في مقطع الفيديو وهو يحضن بحنان شديد حفيدته ريم، ويضم وجهها الصغير إلى لحيته التي غزاها الشيب، ويقبل عينيها ويداعبها وكأنها على قيد الحياة. واستُشهدت ريم علي بدوان، وعمرها عامان ونصف العام مع شقيقها الطفل طارق خلال وجودهما في منزل جدها من جهة أمها جراء قصف إسرائيلي منتصف الأسبوع الماضي استهدف المنزل المجاور لهم وأصيب فيه الجد بجروح خفيفة.

اللغة التي يسمعها الجنين تؤثر على تطوره العقلي

كشفت دراسة علمية نشرتها الدورية العلمية «Science Advanced» أن التطور العقلي للأجنة يتأثر باللغة التي تتحدث بها الأمهات خلال فترة الحمل معتمدة في ذلك على صور التخطيط الكهربائي للمخ لمجموعة من حديثي الولادة، وفق ما أوردته «وكالة الأنباء الألمانية».

رصد فريق من أطباء الأعصاب من جامعة «بادوا» الإيطالية بالاشتراك مع فريق علمي من جامعة «باريس سيتيه» في فرنسا زيادة النشاط العقلي لدى الأطفال حديثي الولادة عند تعريضهم لتسجيلات صوتية بلغة الأم، حسب جريدة «الشرق الأوسط».

وتضمنت الدراسة التى شاركت فيها 33 أمًا فرنسية مع أطفالهن حديثي الولادة

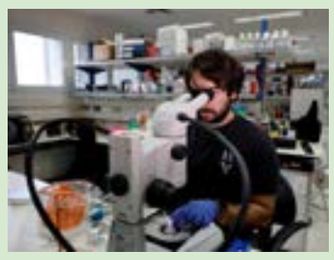

إجراء رسم لكهرباء المخ لدى الأطفال مع تعريضهم لتسجيلات صوتية تتضمن قراءة قصص أطفال تسبقها وتعقبها فترات من الصمت والتي كشفت زيادة للنشاط العقلي لدى الأطفال عند سماعهم لتسجيلات صوتية بالغة الفرنسية مما يؤكد أن الأطفال استطاعوا التعرف على الخواص اللغوية للغة الأصلية التي تتحدث بها أمهاتهم.

ويدلل الباحثون بهذه التجربة على أن عقل الطفل حديث الولادة يتأثر بشكل خاص باللغة التي تتحدث بها الأم في فترة الحمل.

وبحسب الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية، وجد الباحثون أن الاستجابة العصبية للأطفال حديثي الولادة كانت أقوى عند الاستماع إلى تسجيلات صوتية باللغة الفرنسية، وهو ما يشير إلى أن تعرض الجنين للغة معينة خلال الحمل يؤثر على تطور الوظائف العقلية لديه.

أستراليا تحظر السجائر الإلكترونية بدء من أول 2024

تبدأ الحكومة الأسترالية في اتخاذ خطوة حاسمة، لخفض معدلات التدخين بحظر استيراد السجائر الإلكترونية المخصصة للاستخدام مرة واحدة، محددة موعدا لتطبيق القرار من 1 يناير 2024، وسط إشادة الجمعية الطبية الأسترالية بهذا القرار.

وأبدت أستراليا نيتها للمرة الأولى لحظر الاستيراد في مايو الماضي، لكنها لم تحدد موعداً للبدء في تنفيذ القرار. وصرحت الحكومة كذلك بأنه ستقدم تشريعا في العام 2024، لحظر تصنيع أو الإعلان أو استيراد السجائر الإلكترونية التي تُستخدم مرة واحدة في أستراليا، حسب وكالة «فرانس برس».

وقال وزير الصحة مارك بتلر: «الحظر المفروض على السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد يهدف إلى عكس الزيادة المقلقة في معدلات تدخين السجائر الإلكترونية بين الشباب»، موضحا: «شركات السجائر الإلكترونية روّجت لمنتجاتها على أنها وسيلة لمساعدة المدخنين على الإقلاع عن التدخين على المدى الطويل».

وأشار بتلر إلى أن «طرح هذه السجائر لم يكن المقصود منه بيعها كمنتج للترفيه، خصوصاً لأطفالنا، لكن هذا ما أصبح عليه الأمر»، متابعا: «الغالبية العظمى من السجائر الإلكترونية تحتوي على النيكوتين، والأطفال أصبحوا مدمنين عليها».

وقالت الحكومة، في بيان، إن واحداً من كل سبعة أطفال، تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاما، يستخدم السجائر الإلكترونية، مستشهدة بأدلة ثابتة على أن الشباب الأستراليين الذين يستخدمون السجائر الإلكترونية هم أكثر عرضة لتدخين التبغ بثلاثة أضعاف.

وذكر رئيس الجمعية ستيف روبسون: «لقد كانت أستراليا رائدة عالمياً في خفض معدلات التدخين، والأضرار الصحية المترتبة عن ذلك. لذا، فإن الإجراء الحاسم الذي اتخذته الحكومة لوقف تدخين السجائر الإلكترونية ومنع المزيد من الأضرار يشكل موضع ترحيب كبير».

تتمتع أستراليا بسجل طويل في مجال مكافحة التدخين، حيث كانت أول دولة تعتمد سياسة «التغليف الموحد» لعلب السجائر في العام 2012، ، قبل أن تحذو حذوها دول أخرى، بينها فرنسا وبريطانيا.

مقاطعة «أشياء غريبة» جراء دعم أحد أبطاله

انتشرت بعض المطالب من جمهور المسلسل الأميركي الشهير «أشياء غريبة» (Stranger Things) بمقاطعة الجزء الخامس والمنتظر من السلسلة الشهيرة، وهو الجزء الأخير لها، بعد انتشار مقطع مصور لبطل العمل نوح شناب أثناء مشاركته في تظاهرات داعمة للصهيونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتصدر شناب في الفترة الأخيرة، والذي يلعب دور ويل بايرز في المسلسل الشهير على منصة «نتفلكس»، عناوين الأخبار بعد انتشار مقطع مصور له وهو يبتسم ويضحك وسط متظاهرين يحملون عبارات داعمة للصهيونية، بعضها يقول: «حماس هي داعش» و«الصهيونية مثيرة»، حسب مجلة «تين فوج».

ومع تزايد الدعوات لوقف قصف الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، اعتبر الكثيرون أن الفيديو المعني غير حساس، مما أثار مطالب باستبدال شناب من طاقم الممثلين والدعوة إلى مقاطعة كاملة للموسم الأخير. وقال أحد رواد منصة «إكس»: «أقل ما يمكن فعله هو مقاطعة الجزء المقبل من مسلسل سترينجر ثينجز على نتفلكس. إذا خسرت بيلا حديد عقود في عروض الأزياء بسبب مساندتها لفلسطين، لا يجب السماح لنوح شناب بالإفلات بعد دعمه لمجزرة».

وايتيتي: حاجتي للمال دفعتني لإخراج فيلمين لشركة مارفل

كشف تايكا وايتيتي، مخرج سلسلة الأفلام «ثور» والحائز على جائزة الأوسكار أنه قبل المشاركة في هذه السلسلة بسبب أطفاله، مؤكدا أن المشاركة في أفلام الحركة التي تنتجها «مارفل» لم يكن من أولوياته. وقال، خلال ظهوره في حلقة من برنامج البث الصوتي « SmartLess»، إن مشاركته في فيلم «ثور» بالعام 2017 كان ماليا في المقام الأول. وقال: «تعلم ماذا..لم أكن مهتما على الإطلاق بالمشاركة في أحد تلك الأفلام.. لم يكن في خطتي كمخرج. لكن كنت فقيرا، ورزقت للتو بطفل ثاني، وفكرت: ستكون هذه فرصة رائعة لإطعام أولئك الأطفال».

وأضاف: «كان ثور من أقل الشخصيات المصورة شهرة بينهم. لم أقرأ قصصا مصورة عن ثور حينما كنت طفلا. ولهذا قمت ببعض البحث عنه، وقرأت قصة ثور المصورة، وكانت في 18 صفحة أو مهما كانت. لكني مازلت في حيرة من هذه الشخصية»، حسب موقع «رولينغ ستون». وكانت شركة «مارفل» تتوق إلى إعادة تقديم شخصية «ثور» بعد فيلم «دارك وورلد» بالعام 2013. وحينما تواصل معه المدراء التنفيذيين في «مارفل» لإخراج السلسلة، أوضح وايتيتي أنه مازحهم قائلا إنه لا يملك أي خيار آخر.

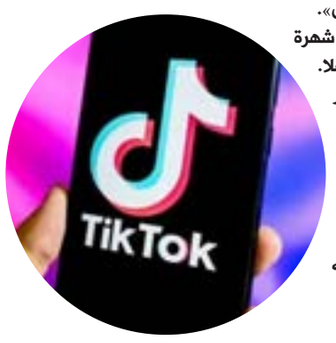

1000 كلمة

• آدم سامر الغول (8 أعوام) وباسل سليمان أبوالوفا (15 عاما) استشهدا نتيجة إصابتهما

شاحنة «بازل» اليابانية الكهربائية تصل الولايات

كشفت شركة «HW Electro»، وهي شركة ناشئة يابانية متخصصة في إنتاج الشاحنات التجارية الخفيفة، مفهوم شاحنتها الكهربائية الأولى، التي أطلقت عليها اسم «بازل» (Puzzle). ومن المقرر أن تبدأ الشركة، حسب موقع «كار سكوب»، في إنتاج الشاحنة صغيرة الحجم بحلول العام 2025. وتصميم الشاحنة مستوحى من الأحاجي، ويتركز مفهومها على الاستدامة والتواصل والإسهام الاجتماعي.

وظهرت الشاحنة للمرة الأولى في معرض طوكيو للسيارات الشهر الماضي، وقطعت طريقها إلى نيويورك، حيث أكدت شركة «HW Electro» عزمها توفير «بازل» في أسواق أميركا الشمالية.

وتبلغ أبعاد الشاحنة 133.7 بوصة طول و58.1 بوصة عرض و75.6 بوصة ارتفاع، مع قاعدة عجلات 97.6 بوصة، وهذا يجعلها أقصر من سيارة «فيات 500».

كما أن شكلها الصندوقي وهيكلها المسطح يتيحان إمكانية تبديل بعض الألواح الخارجية، مما يقلل التكاليف والهدر. والسيارة ذات مقعدين فقط، ويسمح تصميم هيكلها الداخلي لكل راكب بتعديل التركيب حسب الاحتياج.

شعر الحكمة

وما أنا إلا عاشق كل عاشق أعق خليليه الصفيين لائمه
وقد يتزيا بالهوى غير أهله ويستصحب الإنسان من لا يلائمه
المتنبي

مقتل طفلين فلسطينيين في #مخيم_جنين

تداول نشطاء منصة «إكس» مقطعاً مصوراً سجل اللحظات الأخيرة في حياة الطفل الفلسطيني آدم سامر الغول (8 أعوام)، إذ أظهر الفيديو لحظة قنصه على يد جندي من الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين بالضفة الغربية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد طفلين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية. وقالت في بيان، إن الطفلين آدم سامر الغول (8 أعوام) وباسل سليمان أبوالوفا (15 عاماً) استشهدا نتيجة إصابتهما برصاص قوات الاحتلال في مدينة جنين.

وقالت مصادر محلية لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» إن قوات الاحتلال أعدمت الطفلين الغول وأبوالوفا بإطلاق الرصاص عليهما بشكل مباشر خلال تواجدهما في حي البساتين وتركتهما ينزفان حيث منعت المواطنين والمسعفين من الوصول إليهما وإسعافهما.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها على مخيم جنين، حيث شنت حملة اعتقالات واسعة وأخلت مواطنين في حي الدمج من منازلهم وسط مواجهات عنيفة.

الموافقة على إنشاء بيت رضوان أبوشويشة الثقافي

قرر المجلس البلدي للعزيزية إنشاء «بيت رضوان أبوشويشة الثقافي»؛ وفاءً للأديب الفنان ابن المدينة، الراحل رضوان أبوشوشة، بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته التي تتوافق مع الحادي والعشرين من شهر نوفمبر، نظير ما قدمه من عطاء فني وأدبي لبلاده.

وعلمت «الوسط» أن المجلس البلدي وافق مبدئيًا على تخصيص مقر للبيت، وسيُشرع قريبًا في إجراء الصيانة اللازمة له، وتأهيله ليشمل مكتبة وقاعة ندوات، وأخرى لعرض لوحات الراحل، وإقامة معارض الفن التشكيلي، وسيعلن تدشين البيت خلال الأيام المقبلة.

إلى ذلك سيجري تشكيل لجنة لتجميع لوحاته التشكيلية ومؤلفاته الأدبية لضمها إلى محتويات البيت.

ولد الأديب الفنان التشكيلي رضوان أبوشويشة العام 1945، وتوفيً في 21 /11/ 2021، عن عمر ناهز السادسة والسبعين عامًا، إثر مرض لازمه طويلا، وتوزع عطاؤه بين الصحافة والأدب والفن التشكيلي، ومن أعماله: مجموعة قصصية «ملك الموت وحكايات ليبية أخرى» الصادرة بالإنجليزية سنة 1977، و«الشعب الخفي» الصادرة سنة 1985، و«السلفادور من القمع إلى الثورة» سنة 1983، و«عند باب البحر» سنة 1987، و«موجة حب إلى غرناطة» سنة 1996 التي تُرجمت إلى الإسبانية وأودعت ضمن محفوظات مركز دراسات لبورخيس في العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس، و«نصوص درامية من المسرح الليبي».

مجلس النواب يرفض استبعاد «حماد»

خلافات عقيلة - الدبيبة عقبة أمام مبادرة باتيلي وإجراء الانتخابات

صالح: يجب تشكيل حكومة مصغرة تنال ثقة البرلمان

فجرت المبادرة التي طرحها المبعوث الأممي عبدالله باتيلي الجدل داخل الشارع السياسي، وأكدت ترسخ الانقسام. فبينما أيدها البعض، اعترض عليها مجلس النواب، استنكارا لعدم دعوة الحكومة المكلفة منه برئاسة أسامة حماد. في حين شنت الأخيرة هجوما على باتيلي والبعثة الأممية، مما يضع عراقيل في طريق الوصول إلى انتخابات طال انتظارها.

مبادرة باتيلي تتمثل في الدعوة إلى اجتماع خماسي، يضم كلا من: رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، وقائد «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، بالإضافة إلى المجلس الرئاسي.

وطلب المبعوث الأممي من جميع المسؤولين تعيين ممثلين سيكونون مسؤولين عن المشاركة نيابة عنهم في الاجتماع التحضيري، الذي يهدف إلى «مراجعة جميع النقاط العالقة التي لا تزال تمنع تنظيم الانتخابات» من أجل الإعداد لمؤتمر يشارك فيه القادة أنفسهم، معتبرا أن هذا الاجتماع سيعد تقدما في الملف الليبي، لأنها المرة الأولى منذ فشل انتخابات ديسمبر 2021 التي يجرى فيها وضع إطار دستوري وقانوني لتنظيم الانتخابات.

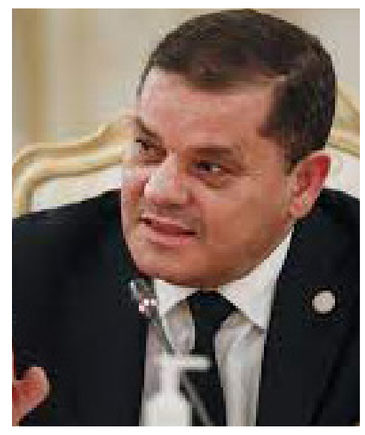

• عبدالحميد الدبيبة

• عقيلة صالح

• عبدالله باتيلي

• أسامة حماد

عقيلة يرفض مشاركة الدبيبة.. ويطالب بحكومة مصغرة

ويرفض عقيلة صالح مشاركة الدبيبة في الاجتماع، إذ قال خلال جلسة مجلس النواب في بنغازي الإثنين الماضي إن المجلس سحب الثقة من حكومة الدبيبة، «كما أنه (أي الدبيبة) ليس طرفا في العمل السياسي، بل هو رئيس لحكومة انتهت ولايتها، والحكومة الشرعية هي المنبثقة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد».

وطالب عقيلة بضرورة تحديد جدول أعمال للمبادرة الأممية، مضيفا أن هذا الجدول لا بد أن ينصب على «تشكيل حكومة مصغرة مهامها محددة، وتحصل على تزكية من مجلسي النواب والدولة، وتعطى الثقة من البرلمان».

وأضاف أن حكومة حماد هي «الشرعية، ومن تمثل الليبيين في المحافل الدولية، وخضعت لمساءلة ومراقبة ومتابعة المجلس. أما وجود حكومة أخرى فهذا مدعاة للفساد، وسيتسبب في تأخير التوافق بين الليبيين».

شروط الدبيبة

بدوره، أعلن الدبيبة، مساء الثلاثاء، الاستجابة للدعوة إلى حل القضايا الخلافية حول الانتخابات. غير أنه حدد أربعة شروط قال إنها ضرورية لنجاح المبادرة، أولها: وجود «هيئة عليا للإشراف على الانتخابات تشارك فيها جميع الأطراف الأمنية والعسكرية من كل المناطق في ليبيا».

وثاني الشروط هو أن «ترتكز كل النقاشات على هدف واحد محدد، وهو الوصول إلى أساس قانوني دستوري متين، لا يضمن فقط انطلاق العملية الانتخابية، بل يضمن نجاح الانتخابات واستمرار حالة الاستقرار». أما الشرط الثالث فهو رفض ما وصفها بـ«المسارات الجانبية»، معتبرا أن «أي مسار يؤدي إلى مرحلة انتقالية جديدة هو مضيعة للوقت، ومرفوض من الشعب الليبي». والشرط الرابع يتمثل في ضرورة «أن تكون القوانين الانتخابية عادلة ونزيهة من دون أحكام انتقائية أو مواد مصممة على أحد أو إقصاء لأي طرف».

عبدالحميد: أي مسار يؤدي إلى مرحلة انتقالية جديدة «مضيعة للوقت»

حكومة حماد: باتيلي منحاز

من جهتها، أعلنت حكومة حماد أن 56 من عمداء المجالس البلدية يؤيدون موقفها الرافض مبادرة باتيلي والبعثة الأممية «التي تعمل عكس الغرض الذي كلفت من أجله، بما يرسخ عوامل التشظي واستمرار الانقسام بين الليبيين».

وأشارت إلى «استغرابها إقحام حكومة منتهية الولاية (حكومة الدبيبة) مقابل إقصاء حكومة معينة من مجلس النواب»، مشيرة إلى أن المجلس الرئاسي وحكومة الدبيبة «كيانات منبثقة عن اتفاقات سابقة، وانتهت مدتها وولايتها». كما أنها «لم تُنتخب ولم تنبثق عن كيانات الشرعية المنتخبة».

واعتبرت الحكومة في بيانها أن باتيلي «لا يصلح لإدارة الأزمة الليبية»، لكونه «منحازا لطرف دون الآخر»، داعية إلى تعيين مبعوث جديد يرأس البعثة الأممية، و«يكون اختياره وفق معايير الحياد والكفاءة ونزاهة الذمة».

والجمعة الماضي، أكد مجلس النواب أيضا رفضه المشاركة في أي حوار أو اتفاق سياسي «لا يحترم الإرادة الليبية والمؤسسات الشرعية المنتخبة من الشعب الليبي»، مبديا تحفظه على عدم دعوة حكومة حماد إلى اجتماع باتيلي.

أوروبا تؤيد مسار المبعوث الأممي

خارجيا، أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي وسفارات دول الاتحاد في ليبيا، الجمعة، تأييدها مبادرة باتيلي، قائلة: «نشجع بشدة الأطراف المعنية في ليبيا على الاستجابة للدعوة الشعبية، لوضع المصلحة الوطنية في المقام الأول، وتجديد شرعية المؤسسات، والمشاركة بشكل بنّاء وبروح من التوافق، للوصول إلى اتفاق سياسي يمهد الطريق للانتخابات الوطنية».

بعد ذلك، اجتمع عقيلة صالح مع السفير الألماني ميخائيل أونماخت، الإثنين الماضي، وناقشا مساعي عقد لقاء ليبي في القريب العاجل برعاية أممية، بهدف الوصول إلى الانتخابات، بما يحقق إرادة الشعب الليبي.

كما بحث اللقاء إجراءات تنفيذ الانتخابات، وتشكيل حكومة موحدة في أنحاء البلاد كافة مهمتها تنفيذ الاستحقاق الانتخابي، وفق بيان لمجلس النواب. بينما وصف أونماخت مقترح باتيلي بـ«الخطوة المهمة نحو تعزيز العملية السياسية». وتابع: «نحن واثقون من أن التوقيت المناسب والتوافق سيؤديان إلى تحقيق تقدم حقيقي بالذهاب إلي الانتخابات، لتحقيق إرادة الشعب الليبي».

كما التقى السفير الألماني قائد قوات «القيادة العامة» المُشير خليفة حفتر في الرجمة الثلاثاء الماضي، إذ اتفق الطرفان على «أهمية التواصل، ومزيدا من المشاورات والتباحث المشترك، وصولا إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية»، وفق بيان لقوات «القيادة العامة».

الجزائر تؤكد أهمية الانتخابات

باتيلي نفسه زار إلى الجزائر، إذ اجتمع مع وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، الذي أوضح أن مسار الانتخابات في ليبيا بحاجة أيضا إلى مسار المصالحة الوطنية، مؤكدا وفاء بلاده لسياستها وموقفها من الأزمة التي تهدد أمن واستقرار ووحدة الجارة الشرقية. ولفت عطاف إلى أن الجزائر ستواصل دعمها التام وانخراطها الكامل في الجهود المبذولة، سواء من قبل منظمة الأمم المتحدة أو من قبل الاتحاد الأفريقي. وأضاف: «السياق الدولي والإقليمي المثقل بالصراعات والأزمات والاضطرابات لا يُمكن ويجب ألا ينسينا أن الشعب الليبي الشقيق ما زال بحاجة ماسة إلى دعم المجموعة الدولية وهو يحاول رفع التحديات التي تفرضها المرحلة الراهنة، ويسعى جاهدا لتضميد جراحه، وتوحيد صفوفه، ووضع حد نهائي للأزمة التي ألمت به، وابتلته شر البلية».

وشدد عطاف على أن «مسار الانتخابات الذي تسعى الأمم المتحدة لتوفير الشروط القانونية والسياسية لنجاحه كحل دائم ومستدام للأزمة في ليبيا»، مشيرا إلى أهمية مسار المصالحة الوطنية «الذي سيسهم الاتحاد الأفريقي في ترقيته كأرضية توافقية في إطار مشروع وطني شامل وجامع بعيد كل البعد عن منطق التجاذبات والانقسامات، وعن منطق الغالب والمغلوب».

فزان.. بوابة التسلل الغربي للساحل الأفريقي

محللون: الغياب الحكومي في الجنوب الليبي يعزز «الأنشطة المشبوهة»

طرابلس، القاهرة، الوسط:

ربما أفسح الغياب شبه التام للحكومات المتعاقبة عن التعامل مع مختلف مشاكل الجنوب الليبي المجال أمام القوى الغربية، ليعبث كل طرف «على راحته» في هذه المنطقة الرخوة عبر مشاريع ظاهرها التنمية وباطنها مشبوه، للسعي إلى مواجهة التمدد الروسي في دول الساحل والصحراء الكبرى، وفق متابعين للشأن الليبي.

وعلى الرغم من أن المناطق الصحراوية في الجنوب تضم معظم مخزونات ليبيا من الثروات المعدنية والنفطية والمياه الجوفية، فإن سكانها يعانون نقصا حادا في الخدمات المعيشية والصحية، وغياب الأمن، مما يجعلهم في مواجهة مباشرة مع حالة عدم الاستقرار التي خلفتها الصراعات السياسية على السلطة منذ العام 2014.

وما ينغص على سكان الجنوب الليبي حياتهم وجود مرتزقة أفارقة مسلحين، وانتشار السلاح والتشكيلات العسكرية، واستمرار تدفقات الهجرة، حيث شكل الانسحاب الحكومي فرصة للقوى الأجنبية لمحاولة التغلغل بحجة المساعدة على تأمين الحدود من الإرهاب والمهاجرين والمرتزقة، وتقديم التنمية.

وتعتبر واشنطن من القوى الأجنبية التي قدمت خطتها العشرية هذا العام، وقالت إن من أهدافها «دمج الجنوب الليبي المهمش تاريخيا في الهياكل الوطنية بشكل أفضل، مما يؤدي إلى توحيد أوسع وتأمين الحدود الجنوبية». وبموجب الخطة أيضا، ستعمل الحكومة الأميركية على زيادة المشاركة مع كل جهات المجتمع المدني ودعمها، ولا سيما في جنوب ليبيا.

أما روما فحاولت عبر المنظمة الإيطالية «آرا باتشي» للسلام إطلاق مشروع يتعلق بإنشاء مركز الصحراء، الذي يستهدف تعزيز قطاع الزراعة والعمالة الزراعية، ودعم اندماج السكان المحليين ومجتمعات المهاجرين في المنطقة، قبل أن يجري التراجع عنه على خلفية موجة من الإدانات والانتقادات من قِبل نشطاء المجتمع المدني الذين رأوا في مشروع المنظمة بداية لمشروع توطين المهاجرين غير الشرعيين في جنوب ليبيا. وأكثر ما يقلق الجانب الإيطالي هو أزمة الهجرة غير الشرعية المتدفقة، وهو ما دفع وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، لاقتراح سابق بإقامة مخيمات للاجئين في ليبيا ودول أخرى من أجل إيواء المهاجرين إلى سواحل أوروبا.

بدورها، تعول فرنسا على الجنوب الليبي في استرجاع نفوذها المسلوب في دول الساحل، إذ تسعى لتوطيد العلاقات مع قبائل الطوارق والتبو والقبائل العربية، خاصة أولاد سليمان التي كانت تتولى حكم فزان خلال إدارة فرنسا عسكريا الإقليم عقب هزيمة إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية.

وبعد تزعزع نفوذها في النيجر ومالي، وتهديدات المتمردين التشاديين لنظام نجامينا، جري تداول معلومات عدة، منها مزاعم قناة «أفريكا ميديا» الأفريقية في الصيف الماضي عن نقل القوات الفرنسية وجودها إلى قاعدة الويغ الجوية في جنوب ليبيا على بُعد 500 كيلومتر من الحدود بين النيجر وتشاد، في إطار التطورات الجارية في النيجر بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح في 26 يوليو الماضي بالرئيس المنتخب محمد بازوم. وقبل ذلك، أعلن في سبتمبر 2022 وصول مجموعة من العسكريين الفرنسيين إلى قاعدة الويغ بهدف معاينتها، وإعادة تأهيلها، وإدخالها الخدمة مجددا، وقيل -آنذاك- إن قيادة الجيش التي تبسط نفوذها على شرق البلاد وجنوبها تنوي تسليم القاعدة الواقعة قرب الحدود الليبية مع تشاد، وتوصف بأنها قاعدة جوية إستراتيجية متقدمة في عمق الصحراء الليبية، لوزارة الدفاع الفرنسية، لتكون قاعدة عسكرية فرنسية في الجنوب الليبي على غرار قاعدة الوطية الواقعة في شمال غرب البلاد، التي جري تسليمها لوزارة الدفاع التركية.

ولا يمكن فصل التحركات الغربية عن توسيع موسكو مناطق تحركاتها من شرق وجنوب ليبيا إلى العمق الأفريقي، خاصة أن التقارير تشير إلى أن الآلاف من مسلحي فاغنر، الذين وصلوا إلى ليبيا في 2019، تقلص عددهم حاليا إلى ما يناهز الألف، ولكن لا يزالون ينشطون في قاعدتي الجفرة وبراك الشاطئ الجويتين في جنوب وسط البلاد، وفي قاعدة القرضابية بسرت، شمال وسط، وقاعدة الخادم الجوية الواقعة على بُعد نحو 170 كيلومترا شرق بنغازي، إلى جانب المناطق الغنية بالنفط الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني في برقة وفزان.

• فراغ أمني في الجنوب الليبي أرشيفية إنترنت

امطيريد: السيطرة على المدن الجنوبية والحدود أكبر من قدرات حكومة الدبيبة العسكرية

ويرجع المحلل السياسي الليبي والمتخصص في شؤون الهجرة، حسام الدين العبدلي، تاريخ تهميش الجنوب الليبي إلى 2011، حيث بعد سقوط النظام عانت تلك المنطقة مشاكل أمنية. ويوضح العبدلي لـ"الوسط" أن روسيا لم تكن موجودة في تلك الفترة، وكان حضورها أخيرا في العام 2019، مما يعني أن جنوب ليبيا كان تحت نفوذ وولاءات تتبع باريس، وكان للفرنسيين سهولة التحرك هناك.

أما الولايات المتحدة الأميركية ففور سقوط القذافي تركت ليبيا، وذهبت وعودها التي وعدت الشعب الليبي بها بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة أدراج الرياح، وتركت الليبيين في مواجهة مصيرهم، وفق المحلل السياسي الليبي الذي يضيف: «إيطاليا ليس لها ثقل لا في الشمال ولا الجنوب، وتتحرك دبلوماسيا لحماية مصالحها فقط».

العبدلي يرى أن هذا الفراغ في الجنوب الذي أفتعله الغرب جعل لروسيا موطئ قدم لها سهل جدا. أما الخطة العشرية التي أقرها الرئيس الأمريكي جو بايدن فليس لها هدف سوى محاولة إخراج روسيا من ليبيا، وتحجيم دور مجموعة فاغنر في أفريقيا، حسب العبدلي الذي أوضح: «لا توجد لها أي مصلحة لفائدة الليبيين»، معتقدا أن الليبيين تقاطعت مصالحهم مع الروس، لأن بمواصلة الفرنسيين والغرب اتباع النهج نفسه سيكون مصيرهم مثل ما حدث في النيجر وبوركينا فاسو ومالي، حيث تسببت الاضطرابات بهذه الدول في منع عودة المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم.

بينما كشف الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عبدالله باتيلي، عن مصير نتائج جولة قادته إلى السودان وتشاد والنيجر، في مارس الماضي، لمناقشة مشكلة المجموعات المسلحة التي تجندها أطراف ليبية للقتال إلى جانبها. وقال لمجلة «جون أفريك» الفرنسية إنه لتحقيق هدف خروج هذه المجموعات من ليبيا تمكن من اعتماد خطة عمل مع الدول الثلاث، لكن «بعد أيام قليلة من رحيله، اندلعت الاشتباكات في السودان، والأحداث التي تجري في النيجر لا تسمح لنيامي بالدخول في العملية كما كان يأمل»، وفق تعبيره. وتابع: «نظرا لموقع ليبيا، والإمكانات الهائلة التي يتمتع بها اقتصادها، فإن العديد من الدول مهتمة بمصيرها».

في هذا السياق، يلفت الباحث والمحلل السياسي محمد امطيريد إلى ما يجري من أزمات أمنية في الجنوب، حيث يعزز الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، وجود «القيادة العامة» في المنطقة، والنظر في مشاكل الجنوب واحتياجات المواطنين.

ولفت امطيريد، في تصريح إلى «الوسط»، إلى موجة الهجرة غير الشرعية وتهريب الوقود الذي سبب نقصه ارتفاع الأسعار، خاصة في المناطق الحدودية مع دولة تشاد والنيجر، التي تستغلها المعارضة التشادية والفارون من وسط افريقيا، مشيرا إالى سلوكيات باتت تنتشر جعلت الأمن القومي للدولة الليبية في مخاطر مستمرة.

ومن وجهة نظر امطيريد، فإن حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة لا تملك القدرة على قيادة الجنوب الغربي، ولا تمتلك قوة تسيطر بها على مدن الجنوب ولا الحدود. ويؤكد: «الموضوع أكبر من قدراتها العسكرية بسبب حاجة هذه المنطقة إلى قوة عسكرية مجهزة، تمتلك الإمكانات التقنية والفنية، للسيطرة على الصحراء الشاسعة في الجنوب الليبي».

«الوسط» تُحاور رئيسة برلمان أطفال ليبيا

أميرة طارق العائب: مشاكل التعليم والصحة وتجريم العنف والتنمر على رأس أولوياتنا

طرابلس، القاهرة، الوسط، هبة أديب:

في عملية اقتراع ديمقراطية جرت في مسرح كلية الدعوة بجمعية الدعوة الإسلامية. انتخب برلمان أطفال ليبيا، الأحد، هيئة مكتب جديدة، واختار طفلة لرئاسته لدورة برلمانية جديدة.

وفازت أميرة طارق العائب برئاسة البرلمان، بينما اختار الأعضاء هنيبال عبدالغني الشائبي نائباً أول والحسن حمد علي الغواري نائباً ثانياً، وفق بيان وزارة الشؤون الاجتماعية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة».

أما لجان برلمان أطفال ليبيا، فقد فازت ساجدة رمضان جمعة الحجاجي برئاسة لجنة الثقافة، ومبروكة موسى السوكني للشؤون الاجتماعية، وفرج عثمان فرج عبدالله لحقوق الطفل، وإبراهيم محمد إبراهيم اسكيليج للتعليم، ومحمد علي امحمد للصحة، وإسلام خالد سالم اعليجة للبيئة، وسراج إسماعيل رحومة الديب للإعلام.

وجرت مراسم التسليم والتسلم بين رئيس البرلمان عن الدورة البرلمانية 2021-2022 علي إدريس اظويهر، والرئيسة المنتخبة للدورة البرلمانية 2023-2024 أميرة طارق العائب.

ومن المقرر عقد الجلسة الثانية للبرلمان نهاية ديسمبر المقبل. وفي يوليو الماضي، جرى انتخاب أول برلمان لأطفال ليبيا برعاية حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، وذلك بعد 6 سنوات من إعلان تأسيسه تحت شعار «التفاؤل - التفاؤل - التفاؤل» من أجل صناعة مستقبل واعد.

«الوسط» حاورت رئيس برلمان الطفل أميرة العائب فماذا قالت ابنة بلدية العجيلات.. إلى نص الحوار:

• كيف قررت المشاركة في البرلمان؟ ومن شجعك على ذلك؟

عندما قرأت الإعلان دفعتني ثقتي بنفسي أن أخوض هذه المشاركة، لأني من صغري أحب المطالعة في كتب حقوق الطفل، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وكنت أشارك في مهرجانات الطفل وخضت تجربة في تقديم برنامج للأطفال باسم «واحة الأطفال» فشعرت بأني أمتلك القدرة على المشاركة في البرلمان.

• بأعتبارك برلمانية بماذا تشعرين خلال المشاركة في البرلمان؟

أشعر بالفخر والسعادة، وأنا أمارس حقوقي وأتمتع بحرية الرأي، وأني أمثل أطفال ليبيا، وقد بدأت أتحمل المسؤولية اتجاه أطفال ليبيا جميعاً، وهذا يجعلني أشعر بالفخر والاهتمام بحقوق الطفل وواجباته.

• ما هي طموحاتك إلى ليبيا؟

أتمنى أن تزدهر ليبيا وتتقدم في جميع المجالات، وطموحاتي أن تكون ليبيا دائما سبّاقه في الارتقاء بالطفل، والداعم الأول لهم، وأن تكون ليبيا من إحدى الدول المتقدمة في إنماء مهارات الطفل، وأن تشرق شمس ليبيا وتتميز بين بلدان العالم، وأن أخدم ليبيا بكل فخر.

• من هو مثلك الأعلى في ليبيا؟

أبي وأمي، هما مثلي الأعلى وقدوتي، فهما من كافحا من أجلي وأجل إخوتي، وكانا الحافز الرئيسي لي الوصول لهذا المكان، وزرعا الثقة في نفسي.

• ما هي المشاكل التي ستطرحينها في البرلمان؟

أولاً: أهم مشكلة التعليم، لأن التعليم أساس كل شيء، وسبب تقدم الدول وازدهارها هو التعليم الراقي والسليم.

ثانياً: الصحة، يجب أن تتوفر الرعاية الصحية الدورية داخل المدارس بصورة مستمرة.

ثالثاً: التنمر على الطفل داخل البيت وخارجه، وخاصه في المدارس والتنمر سواء كان جسدياً أو لفظياً، لأنه يخلق عقدة نفسية.

• هل تحلمين بأن تكوني رئيس دولة أو رئيس وزراء؟

نعم أحلم، وهذا من حقي أن أحلم وأن أصل إلى حلمي، وأن أحقق أهدافي وأن أقود عجلة ليبيا إلى الأمام.

• ما هو أول قرار سوف تفعلينه؟

أول قرار مخاطبة حكومة الوحدة الوطنية والبرلمان العام لدولة ليبيا، وتوصيل صوت الأطفال، ومشاكلهم، ونطالب بحقوق الطفل في التعليم والصحة، ومستوى معيشه لائق، وللأطفال الحق في التعبير عن آرائهم في عقد الاجتماعات للتعبير عن وجهات نظرهم.

• لو أتيحت لك الفرصة داخل البرلمان الليبي التشريعي ما هو القانون الذي تساندينه وتشرعينه لصالح الطفل؟

أولاً: تجريم العنف والتنمر ضد الطفل بجميع أنواعه، وفي أي مكان، لأن العنف والتنمر على الطفل يؤثر فيه بشكل سلبي ويولد فيه الرهبة ويكسر فيه الثقة بالنفس.

وثانياً، الأطفال الفاقدون للسند القانوني يجب إلزام الحكومة بتوفير التعليم والرعاية الصحية والبيئة الاجتماعية الملائمة لهم، وإتاحة جميع حقوقهم مثل باقي الأطفال.

• أميرة طارق

• أثناء انتخاب هيئة مكتب برلمان الأطفال

النائب الثاني لرئيس برلمان الطفل:

الحسن الغواري: علينا مكافحة الفساد والمفسدين وتحقيق العدالة الاجتماعية

أيضاً حاورت «الوسط» النائب الثاني لرئيسة برلمان أطفال ليبيا الحسن محمد علي فرج الغواري، في السطور التالية:

• كيف قررت المشاركة في البرلمان ومن شجعك على ذلك؟

قررت المشاركة عندما جرى ترشيحي من قبل إدارة مدرسة عقبة بن نافع الإعدادية التي أدرس فيها، وقد شجعني على ذلك أسرتي وأقاربي.

• باعتبارك أحد البرلمانيين بماذا تشعر خلال المشاركة في البرلمان؟

أشعر بأنني أمام تجربة فريدة في ليبيا تهدف إلى نشر ثقافة الديمقراطية ونشر ثقافة حقوق الطفل بين أطفال ليبيا.

• ما هي طموحاتك لليبيا؟

طموحاتي أن أرى ليبيا من بين الدول التي تطبق الديمقراطية وترتقي بأبنائها نحو مستقبل مزدهر قوامه العدالة الاجتماعية.

• من هو مثلك الأعلى في ليبيا؟

مثلي الأعلى هم الوالدان أطال الله في عمرهما اللذين انتهجا التعليم في سبيل الوصول إلى أعلى المراتب العلمية وتربيتنا على أسس ديننا الإسلامي وحب الوطن.

• ما هي المشاكل التي ستطرحها في البرلمان؟

سأطرح كل ما يتعلق بأطفال ليبيا والتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وكل ما يضمن لهم حقوقهم ومحاولة إيجاد حل لها، مثل: حقوقهم في التعلم والحياة الكريمة والعلاج لأصحاب الأمراض المزمنة والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

• هل تحلم بأن تكون رئيس دولة أو رئيس وزراء؟

نعم. إن قدر الله لي ذلك يوماً ما.

• ما هو أول قرار ستفعله؟

أول قرار سأفعله من خلال خطة عمل واضحة هو السعي إلى مكافحة الفساد والمفسدين وتحقيق العدالة الاجتماعية، وأن أجتهد في وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب في كل مؤسسات الدولة.

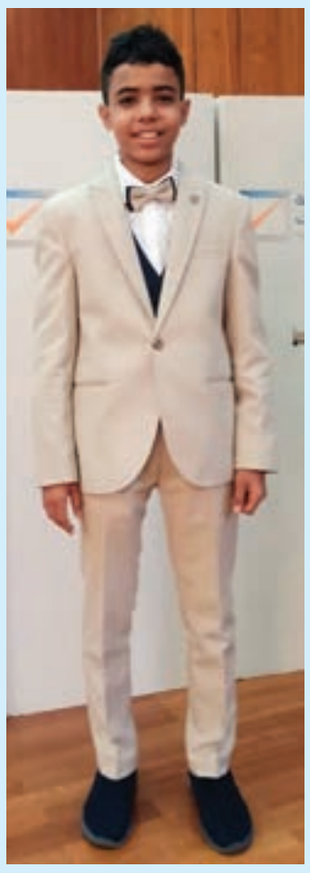
• الحسن الغواري

نعم أحلم بأن أكون رئيساً للدولة أو للحكومة

حوادث

بعد تهجيرها منذ 8 سنوات.. إعادة عائلة مهجرة في قصر بن غشير

بعد تهجيرها عن مزرعة تملكها منذ 8 سنوات، أعادت وزارة الداخلية بـ«حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» عائلة جرى تهجيرها من قبل خارجين عن القانون إلى مزرعتها بمنطقة قصر بن غشير جنوب شرق طرابلس.

وتمكنت إدارة إنفاذ القانون بالإدارة العامة للعمليات الأمنية رفقة «اللواء 444» التابع لرئاسة الأركان بـ«حكومة الوحدة الوطنية الموقتة» من إعادة العائلة إلى المزرعة بعد تهجيرها قبل ثماني سنوات، وذلك تنفيذاً لتعليمات المحامي العام لجنوب طرابلس، وفق بيان صادر عن الوزارة.

ومنذ مطلع نوفمبر الجاري، أعلنت وزارة الداخلية إرجاع 18 عائلة مهجرة منذ العام 2012 إلى منازلهم في بعض المناطق الواقعة في نطاق بلدية قصر بن غشير.

وأوضح مكتب النائب العام أن 73 مواطناً تقدموا ببلاغات تفيد بإرغامهم على مغادرة منازلهم وترك مزارعهم العام 2013، وأثبتت التحقيقات وجود تعديات على حقوق المتضررين وخلص المحقق إلى وجوب إزالة مظاهر التعدي بإصدار قرار يقضي بإخلاء الأملاك العقارية ممن شغلها دون وجه حق.

القبض على متهم بترويج وإتجار المواد المخدرة

ألقى أعضاء قسم التحري والقبض في مكتب تحريات جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية القبض على شخص بتهمة ترويج وإتجار المواد المخدرة مختلفة الأنواع.

وحسب بيان صحفي نشرته وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، فقد ضُبط المتهم متلبساً بترويج وحيازة المخدرات مختلفة الأنواع وبحوزته 24 كيلو غراماً من مخدر الحشيش، و18780 قرص هلوسة (XTC). جرى اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المتهم وأحيل إلى نيابة مكافحة جرائم المخدرات.

ضبط أفريقيين بحوزتهما 450 غراماً من «الكوكايين»

أعلنت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، الثلاثاء، ضبط أفريقيين اثنين في منطقة النجيلة جنوب مدينة جنزور، وبحوزتهما 450 غراماً من مخدر «الكوكايين».

قوة المهام الخاصة في جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية تمكنت من ضبط الشخصين، وهما ضمن تشكيل عصابي يروج لـ«الكوكايين»، وفق بيان صادر عن الوزارة.

أيضاً عثر مع المضبوطين على 3 قنينات من الخمور محلية الصنع، ومادة يشتبه في كونها من مخدر «الكوكايين». واتخذت الإجراءات القانونية حيال المتهمين الاثنين، وتقرر إحالتهما إلى نيابة مكافحة جرائم المخدرات.

القبض على متهم باحتجاز وتعذيب سوريين

ضبطت وزارة الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» شخصاً، قام رفقة آخرين باحتجاز وتعذيب سوريين في منطقة رقدالين التي تبعد 120 كيلو متراً غرب طرابلس.

الوزارة أوضحت في بيان أصدرته، الأحد، أن قسم البحث الجنائي التابع لمديرية أمن السهل الغربي تمكن من ضبط المتهم الذي احتجز السوريين بغرض طلب الفدية من عائلاتهم.

بيان الوزارة أشار إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتهم، واستمرار البحث الأمني لضبط باقي المطلوبين المتورطين في الواقعة.

في السياق نفسه، أعلنت الإدارة العامة للعمليات الأمنية ضبط مطلوب على ذمة قضية خطف عمال وافدين. وقالت الإدارة إنها أوقفت المتهم بناء على أمر مكتب النائب العام، إذ تورط في احتجاز عمال من بنغلاديش، وإجبارهم على دفع فدية لإطلاقهم، حسب بيان الإدارة على صفحتها في موقع «فيسبوك» الإثنين.

وأشار البيان إلى اتخاذ الإدارة الإجراءات القانونية ضد المتهم، ثم أحيل إلى جهات الاختصاص.

إحباط تهريب 175 ألف يورو بمطار مصراتة

أعلنت مصلحة الجمارك، الثلاثاء، إحباط تهريب 175 ألف يورو عبر مطار مصراتة الدولي. أفراد المصلحة عثروا على المبلغ خلال تفتيش حقيبتي مسافر على متن رحلة لشركة الخطوط الجوية الأفريقية إلى مطار إسطنبول، حسب بيان المصلحة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وتحفظ أفراد مصلحة الجمارك على المسافر بالتعاون مع قوة العمليات المشتركة في مصراتة وجهاز رقابة الأمن الداخلي بمطار مصراتة، وبالتنسيق مع رئيس نيابة مكافحة الفساد في مصراتة.

«أمن بنغازي» تضبط متهماً بتحرير صكوك دون رصيد

أعلنت مديرية أمن بنغازي، الثلاثاء، ضبط شخص حرر صكوكاً دون رصيد لأكثر من مواطن. تعود تفاصيل الواقعة إلى شكوى مواطن إلى قسم التحريات العامة بالمديرية ضد شخص حرر له صكاً دون رصيد، قيمته 10 آلاف دينار، وفق بيان صادر عن مديرية أمن بنغازي. وبعد صدور قرار من النيابة العامة بضبط وإحضار المشكو في حقه، جرى إعداد كمين للشخص المطلوب في منطقة السلماني قرب نادي النجمة، وضبطه، والانتقال به إلى القسم. وبيّن الاستدلال أن المتهم يُدعى «ب ر أ»، من مواليد 1985.

المتهم اعترف بما نُسب إليه. واتضح أنه مطلوب أيضاً لدى مركز شرطة قاريونس بتهمة تحرير صك دون رصيد، قيمته 15 ألف دينار، وجرت إحالته إلى النيابة العامة.

كوكايين وخمور مسمومة في طبرق

كشف جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية مداهمة مصنع خمور في إحدى مزارع مدينة طبرق وضبط أكثر من 15 ألف لتر جرى إعدامها، وذلك بعد انتشار خمور مسمومة أدت إلى وفاة متعاطيها خلال الأيام الماضية.

جاء ذلك في تصريحات لمدير فرع الجهاز في مدينة طبرق العميد أشرف الفرجاني مع برنامج «هنا ليبيا» على قناة «الوسط» (Wtv).

الفرجاني لفت إلى ضبطية أخرى من خلال إعداد كمين عن طريق عملية البيع والشراء في منطقة بئر الأشهب التي تبعد حوالي 75 كيلومترًا عن طبرق، وضبط حوالي 50 كيلوغرامًا من المخدرات وإحالة القضية إلى النيابة العامة.

أضاف أن فرع جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بطبرق تلقى معلومات عن قيام أحد التجار بنقل كمية من الكوكايين، وجرى رصد السيارة وإعداد كمين لها، وضبط 19 كيلو غراماً من الكوكايين، لافتاً إلى انتشار الكوكايين في طبرق خلال الفترة الأخيرة، بينما يعكف الجهاز على إعداد خطة لتنفيذها في مدينتي طبرق وبنغازي.

8 مخالفات في حملة تفتيش على سوق الكريمية

رصد مفتشو مركز الرقابة على الأغذية والأدوية 8 مخالفات خلال حملة تفتيشية على أماكن تداول الغذاء والدواء بسوق الكريمية في العاصمة طرابلس.

المركز قال في بيان أصدره الثلاثاء إن الحملة أجراها فرع الجفارة بالتعاون مع جهاز الحرس البلدي وقوة الدعم بجهاز الأمن العام، وأسفرت عن توجيه إنذارات بالقفل وإحالة المخالفين إلى جهاز الحرس البلدي. المخالفات شملت العمل دون ترخيص مزاولة مهنة ودون شهادات صحية لبعض العاملين، وسوء الترتيب والتصنيف والإضاءة والتهوية والنظافة العامة، ووجود مواد زائدة عن الحاجة داخل بعض المخازن والمحال، وعدم وجود برنامجي مكافحة الآفات والأمن والسلامة، ووجود رطوبة وتشققات في الحوائط والأسقف.

بعد قرار النيجر إلغاء تجريم تهريب المهاجرين

«سيناريو الرعب».. كيف ستواجه ليبيا «طوفان الهجرة»؟

خبير لـ«الوسط»: طرابلس ستكون أولوية أوروبية في العام 2024

الوسط: عبدالرحمن أميني

«خطوة مفاجئة ستكون لها انعكاسات على دول الجوار وخاصة ليبيا»، هكذا علق متابعون للشأن الليبي على إعلان النيجر جارة ليبيا الجنوبية، رسمياً إلغاء عقوبة تهريب المهاجرين غير النظاميين. وتوقع متابعون أن القضية سوف تجعل ليبيا أولوية بالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي يتحسس الآن «سيناريو الرعب». لكنهم تساءلوا عن مقدرة ليبيا على مواجهة هذا السيناريو الجديد؟

وأعلن الناطق باسم رئيس وزراء النيجر علي الأمين زين في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، الثلاثاء، أن زعيم المجلس العسكري عبدالرحمن تياني ألغى التشريع الذي جرَّم تهريب المهاجرين.

ليبيا المتضرر الأول من قرار النيجر

وتعليقاً على القرار، أكد أستاذ الجغرافيا السياسية في جامعة باريس بفرنسا، عماد الدين الحمروني في تصريح إلى «الوسط»، أن المتضرر الأول سيكون ليبيا ودول جنوب أوروبا ولذلك سيعمل الاتحاد الأوروبي على إيجاد فرصة لنجاح إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية في ليبيا سنة 2024 وفق قوله.

الحمروني أشار إلى التطورات الأخيرة في منطقة الساحل والصحراء التي أدت إلى تبلور خريطة نفوذ جديدة بين القوى الكبرى، حيث انحسر النفوذ الفرنسي بشكل كبير، مقابل تزايد النفوذ الروسي والصيني ودخول الولايات المتحدة على الخط وتعزيز نفوذها خاصة في دول الساحل.

وفي ظل حرب غزة يتابع الخبير الحمروني أنه «إذا طالت فستتأثر أوروبا أمنياً واقتصادياً لذلك أثيرت ببرشلونة الإسبانية هذه المسائل في المنتدى الإقليمي الثامن للاتحاد من أجل المتوسط، والمنعقد بين يومي 26 و27 نوفمبر الجاري» مضيفاً أن ليبيا ستكون أولوية أوروبية لسنة 2024.

النيجر أحد أهم بلدان العبور للمهاجرين الأفارقة

وقانون الهجرة الذي ألغاه المجلس العسكري الحاكم في النيجر كان من ضمن استراتيجية أوروبا الرامية إلى منع الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط. وتعد النيجر أحد أهم بلدان العبور للمهاجرين الأفارقة الذين يسافرون إلى أوروبا، فيما يعمل الاتحاد الأوروبي مع النيجر منذ 2015، في المقام الأول لسد طريق الهجرة من مدينة أغاديز الواقعة في صحراء النيجر إلى ليبيا.

وتحت ضغط الاتحاد الأوروبي أصدرت النيجر القانون في 2015 والذي يقضي بمعاقبة جريمة تهريب المهاجرين عبر الساحل إلى الحدود مع ليبيا بالسجن لمدة تصل إلى 10 سنوات.

ويحذر الخبراء في المنطقة من انعكاسات إلغاء القانون الذي سوف ينطوي على تداعيات شديدة بالنسبة للهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط. ويصف مدير المكتب الإقليمي لمؤسسة «كونراد أديناور» الألمانية أولف لايسينج هذه الخطوة بأنها «سيناريو الرعب».

قرار النيجر يهدد بإغراق ليبيا بمزيد المهاجرين

وألغى رئيس المجلس العسكري في النيجر، الجنرال عبدالرحمن تياني، قانوناً صدر في العام 2015 يُجرّم تهريب المهاجرين غير الشرعيين الذين يسعون للوصول إلى أوروبا عن طريق ليبيا.

وبموجب هذا القانون، تعرض مواطنو النيجر الذين سهلوا بطريقة أو بأخرى نقل المهاجرين الأجانب إلى الشمال، ليبيا والجزائر، إلى الملاحقة الجنائية.

والأحد كشف مصدر مطّلع لموقع «موند أفريك» الفرنسي، القرار الذي يُرجح أن يُحدث هزة عنيفة في بروكسل، حيث كان الدعم لنظام النيجر الذي

● الدبيبة خلال افتتاح مؤتمر طرابلس 27 نوفمبر 2023

● شاحنة محملة بالمهاجرين في صحراء النيجر، (أرشيفية موند أفريك)

أُطيح به في 26 من يوليو الماضي يستند قبل كل شيء إلى الرغبة التي أبدتها السلطات في مكافحة تدفق المهاجرين الساعين للوصول إلى أوروبا فيما سيفتح الأبواب للمهاجرين للعبور إلى ليبيا والجزائر المجاورتين.

تفكيك شبكات تهريب المهاجرين في النيجر

وقال الموقع الفرنسي أوضح إنه منذ اعتماد القانون المستوحى من الاتحاد الأوروبي، والمصاغ بدعم من الأمم المتحدة، جرى تفكيك شبكات المهربين المتمركزة في شمال النيجر، والاستيلاء على جزء كبير من عتادها.

وأدى القانون إلى تحويل النيجر إلى مركز لاحتواء المهاجرين من غرب ووسط أفريقيا المتجهين شمالاً، وتستضيف العاصمة نيامي مركز استقبال كبيراً تجري عبره إعادة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، كما مول الاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للهجرة والولايات المتحدة عملية تعزيز خدمات مراقبة الحدود في النيجر.

إلغاء القانون رداً على المواقف الأوروبية

وقررت النيجر إلغاء القانون رداً على مواقف اتخذها الاتحاد الأوروبي ضد انقلاب 26 من يوليو، ودعمه

الدبيبة للأوروبيين: نريد اهتماماً أكثر بدل أن تعولوا علينا في مواجهة الظاهرة

السفير الأوروبي: نرحِّب بالمقترح الليبي توقيع اتفاقية مع دول الساحل والصحراء

للعقوبات القاسية للغاية التي أعلنتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، ودعواتها من أجل إعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم، وفق «موند أفريك». والجمعة الماضي، أصدر

● نيكولا أورلاندو

البرلمان الأوروبي قراراً يطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن الرئيس محمد بازوم، وإسقاط جميع التهم الموجهة إليه، وإعادته إلى منصبه، كما دعا البرلمان الأوروبي، بعد حصوله على مقترح فرنسي، المجلس الأوروبي إلى فرض عقوبات على قادة المجلس العسكري الحاكم.

رحلة خطرة للمهاجرين من النيجر إلى أوروبا

وكشف تحقيق استقصائي في مايو 2023، أن المهاجرين ليس لديهم أي فرصة تقريباً للبقاء على قيد الحياة خلال رحلتهم عبر الصحراء الكبرى من النيجر إلى ليبيا.

وأجرت وكالة الطب الشرعي الحدودي، ومقرها جنيف السويسرية، الدراسة التي أظهرت أنه منذ العام 2015، يواجه المهاجرون الذين يعبرون الصحراء للوصول إلى ليبيا مخاطر متزايدة تهدد أرواحهم بالموت.

القرار قبل مؤتمر تجمع دول الساحل والصحراء

وجاء قرار النيجر قبل انعقاد مؤتمر وزراء عمل تجمع دول الساحل والصحراء في طرابلس، الذي ركز بشكل كبير على ملف الهجرة، وهو ما بدا جلياً في كلمات المشاركين، وأيضا خلال مناقشاتهم.

من جهته دعا رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور أكبر في هذا الملف وعدم إلقاء العبء فقط على الدوَل الأفريقية.

وقال الدبيبة في كلمته بمؤتمر وزراء عمل تجمع دول الساحل والصحراء في طرابلس، الإثنين، «في وجود ممثلي الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية.. نريد أن تهتم أوروبا بقضايا الهجرة، سواء في دول المصدر أو دول العبور.. نريد اهتماما أكثر بدلا من أن تعولوا علينا في مواجهة الظاهرة.. هناك شباب يموتون كل دقيقة في البحر.. إمكاناتكم كبيرة ويجب أن يكون لكم دور كامل.. نتعاون مع كثير من الدول خصوصا إيطاليا ومالطا، ونحن مستعدون لتنفيذ أي برنامج مشترك يخدم الجميع.. المشكلة ليست في دولة بعينها أو مكان واحد، وهي مشكلة الجميع».

استعادة العلاقات الدبلوماسية مع دول الساحل والصحراء

الدبيبة أكد أن إقامة هذا المؤتمر «دليل على استعادة الدولة الليبية عافيتها لتؤدي دورها المحوري المنشود في أفريقيا مع دول الساحل والصحراء باعتبارها بوابة أفريقيا المطلة على أوروبا»، متابعاً: «استعادة ليبيا لحيويتها الدبلوماسية واستقرار الحياة السياسية لن يؤثر عليها فحسب ولكن على دول الساحل والصحراء التي تواجه مخاطر أمنية وسياسية».

وأشار إلى مساع في إعادة ليبيا كفاعل إقليمي حيوي وشريك اقتصادي محوري لدول الساحل والصحراء، مكملا: «تنشيط العلاقات الدبلوماسية سيفتح الباب أمام شراكات اقتصادية حقيقية خاصة في الطاقة، ما يعزز أمن الطاقة إلى جانب ارتفاع التبادل التجاري وزيادة الاستثمار الأجنبي المباشرة وتطوير الطرق وشبكات النقل بين دول الساحل والصحراء».

ونبه إلى تناقص فرص العمل في القارة الأفريقية وضعف التأهيل لكوادرها البشرية، مردفاً «لكنها تمتلك إلى جانب ثروتها المعدنية ثروة بشرية تتميز بها عن غيرها.. هذه الثروة أبلغ عناصرها من الشباب ولابد من توظيفهم في دعم اقتصاد دول الساحل والصحراء».

تفعيل دور تجمع دول الساحل والصحراء

وتابع الدبيبة: «تجمع دول الساحل والصحراء الأفريقية تجمع اقتصادي وسياسي كبير تسعى حكومة الوحدة من خلال إطار قانوني لتفعيل دوره المهم بتوحيد صوت الدول الأعضاء فيه، وإيصاله إلى المجتمع الدولي ودعم الاستقرار والاقتصاد بها جميعا».

أضاف: «لا شك أن الهدف كبير، وعلى قدر هذا الهدف يكون التحدي، ونحن نستطيع بكم ومعكم أن نحقق أهداف التجمع بإنشاء اتحاد اقتصادي يستثمر في مجالات الزراعة والصناعة والطاقة وغيرها، وعلينا في هذا التجمع المهم من خلال وزارات العمل أن نسهل حركة رؤوس الأموال بين الدول وتسهيل الإجراءات وإعطاء حرية أكبر في الإقامة والعمل وممارسة الأنشطة الاقتصادية دون عراقيل».

وأكمل: «رغم أن مشكلة البطالة وغياب فرص العمل ليست في أفريقيا فقط ولكن في العالم بأسره، وليس من المستحيل إيجاد حلول في مثل هذه المؤتمرات البناءة، ونرى أنّ تبادل الخبرات يختصر الطريق في حل الكثير من القضايا العالقة»، متعهدا أن تقدم ليبيا كل ما لديها من إمكانات لإنجاح التجمع وإعطائه دوراً ريادياً في القارة الأفريقية، طرابلس مستعدة لتكون مقرا لمركز العمل التابع لتجمع دول الساحل والصحراء لتنظم سوق العمل والتجارة في التجمع.

من جهته، عبّر سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو عن رغبة الاتحاد في خلق شراكة مع التجمع للتعامل مع الظاهرة، مرحباً بالمقترح الليبي لتوقيع اتفاقية مع التجمع لتنظيم تنقلات الأشخاص عبر تأمين عملٍ كريمٍ لهم وعدم تعريضهم للإهانة.

ترحيب أوروبي بمقترح ليبيا

وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا في كلمته بالمؤتمر إن «العمالة القادمة من أفريقيا تساهم في الوضع الاقتصادي المتأرجح في ليبيا، وهم أيضا يقطعون رحلة خطيرة لا يرجعون منها، ويكونون عرضة للوقوع في أيدي المتاجرين بالبشر، أو يصبحون رهائن للمشكلات في سوق العمل داخل ليبيا».

أضاف: «وهناك مشكلة الحوالات المالية إلى أهلهم، فكثيرا ما تأكلها أيادي عصابات التحويل، ونؤمن بأن الحل يقع بين أياديكم أيها الحاضرون اليوم في هذه القاعة للعمل سويا بين ليبيا وبلدان المنشأ لمساعدة الاتحاد الأوروبي من أجل تحويل هذه التحديات إلى فرص».

وأكمل: «بلدان المنشأ تلعب دوراً مهماً وحاسماً في هذا فهي حاسمة جداً في تقديم التأشيرات لمواطنيها ومنع ومحاربة تهريب البشر، ونحن نرحب بالمقترح الليبي لتوقيع اتفاقية لتنظيم تنقلات الأشخاص من خلال تأمين العمل الكريم وعدم تعريضهم للإهانة».

وأشار إلى جاهزية الاتحاد الأوروبي لتأمين هذه الأهداف، وقال: «متحمسون جداً للفرص التي تقدمها مراكز العمل في ليبيا للتدريب المهني أو الحرفي الذي يترجم فرصة جديدة للعمالة في ليبيا وأوروبا وفي بلدان المهاجرين، وسندعم بلدان المنشأ في دعمهم وتأمين العمل لهم، والاتحاد الأوروبي ملتزم بمساعدة ليبيا في تأمين حدودها ومنع الشبكات الإجرامية التي تخلق اقتصاد خاص بها، ونسهل إجراءات العودة الطوعية للمهاجرين والاندماج في بلدان المنشأ».

قدمت مقترحات قوانين جديدة للاتحاد الأوروبي

مسؤولة أوروبية: قرار نيامي يزيد تدفق المهاجرين إلى ليبيا

طرابلس، القاهرة، الوسط:

بالتزامن مع خطوة النيجر المثيرة للقلق، انتقدت مسؤولة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي، إيلفا جوهانسون، قرار المجلس العسكري الحاكم في النيجر إلغاء قوانين معمول بها منذ سنوات للقضاء على شبكات تهريب المهاجرين، محذرة من أن القرار يعني زيادة تدفق المهاجرين غير النظاميين إلى ليبيا، ومنها إلى أوروبا.

وأكدت جوهانسون نجاح القانون بالفعل في تخفيض أعداد المهاجرين غير النظاميين بشكل كبير، والحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، معبرة عن «عميق القلق بشأن قرار المجلس إلغاء القانون».

وقالت، في تصريحات صحفية الثلاثاء: «أنا نادمة جداً على هذا القرار، وأشعر بقلق بالغ بشأن العواقب». أضافت محذرة: «هناك خطر كبير من أن يؤدي ذلك إلى وفيات جديدة في الصحراء، وهذا هو الشيء الأكثر إثارة للقلق. كما يعني هذا أيضاً تدفق المزيد من المهاجرين إلى ليبيا، ومن ثم ربما يحاولون أيضاً عبور البحر الأبيض المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي».

جوهانسون قدمت مقترحات قوانين جديدة للاتحاد الأوروبي من أجل القضاء على شبكات التهريب الإجرامية، بما في ذلك فرض عقوبات صارمة على المهربين. من جهته قال المعهد الأفريقي للدراسات الأمنية إن استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمعالجة أزمة الهجرة غير النظامية من أفريقيا أتت بنتائج عكسية وأضرت بالأمن والاستقرار في دول منطقة الساحل.

وطالب تقرير المعهد الأفريقي، الإثنين، الاتحاد الأوروبي بضرورة تكييف استراتيجية جديدة مع الدول الشريكة في أفريقيا، بينها ليبيا، في الوقت

● إيلفا جوهانسون

الذي تزداد فيه حالة انعدام الاستقرار في منطقة الساحل، مما يدفع بموجات هجرة غير نظامية جديدة إلى سواحل أوروبا الجنوبية.

ويعد العام 2023، حسب منظمة «أطباء بلا حدود»، هو العام الأكثر دموية بالنسبة إلى المهاجرين غير الشرعيين في مسار منتصف البحر المتوسط منذ العام 2017، الذي تعد ليبيا وتونس نقطتي الانطلاق الرئيسية به، مع تسجيل 2480 وفاة منذ بداية 2023.

وسجلت المنظمة قفزة ملحوظة في أعداد المهاجرين غير الشرعيين الساعين للوصول إلى أوروبا، مع أعداد متزايدة من المهاجرين المنحدرين من دول الساحل، ولا سيما مالي وبوركينا فاسو، في مستوى هو الأعلى منذ العام 2021.

أجندات أوروبية ـ أفريقية متعارضة

ولفت تقرير المعهد الأفريقي إلى تعارض رؤى وأهداف البلدان الأفريقية والأوروبية فيما يتعلق بأزمة الهجرة غير النظامية، موضحاً أن تركيز أفريقيا ينصب على معالجة انعدام الأمن والاستقرار، بينما ركزت أوروبا على الحد من موجات الهجرة غير النظامية.

وشمل النهج الأوروبي إبرام اتفاقات وصفها التقرير بـ«مثيرة للجدل» مع البلدان المجاورة لدول

معهد أفريقي: إستراتيجية أوروبا أضرت بأمن دول الساحل

تضاعف أعداد المهاجرين الذين وصلوا إيطاليا عبر البحر المتوسط خلال 2023

الساحل، وهي ليبيا وتونس. بينما تتصدر أزمة الهجرة جدول أعمال السياسة الخارجية في عديد البلدان الأوروبية. ومنذ العام 2015، مولت الدول الأوروبية تدخلات تهدف إلى تعزيز قدرة بلدان منطقة الساحل على تنظيم والسيطرة على تدفقات الهجرة، سواء في بلدان المنشأ أو المعبر. وتعد دول مالي والنيجر وبوركينا فاسو أكثر الدول المستفيدة من هذا التمويل، إلى جانب ليبيا وتونس.

نتائج سلبية للنهج الأوروبي

ومع مراقبة ورصد تطور الاستراتيجية الأوروبية خلال السنوات الماضية، وجد تحليل أجراه مركز الدراسات الأمنية الأفريقي وجهات أخرى أن نتائج تلك الاستراتيجية جاءت في غالبيتها سلبية. ولفت إلى تفاقم حالة انعدام الأمن وانعدام الاستقرار في منطقة الساحل، مع تعطل سبل العيش، وتحول مسارات الهجرة غير النظامية وتهريب المهاجرين إلى وضع أكثر تعقيدا، وتآكل العقد الاجتماعي بين الدول وشعوبها.

ويرى مراقبون أن النهج الذي اتبعته أوروبا لمواجهة الهجرة من شمال أفريقيا غذى انعدام الاستقرار هناك، وبالتالي زاد من أعداد المهاجرين غير النظاميين الذين غادروا دول منطقة الساحل، وانضموا إلى رحلات محفوفة المخاطر إلى أوروبا عبر البحر المتوسط، مما يرسخ تلك الحلقة المفرغة، حسب التقرير. ويرى المعهد الأفريقي أن النهج الأوروبي المتعدد الجوانب الذي يقوم على نظرة أمنية لحل أزمة الهجرة قد فشل، مشيرا إلى أنه حذر خلال عامي 2019 و2020 من أن هذا النهج يمثل أزمة في حد ذاته، خاصة في الدول الهشة مثل النيجر. وحسب التقرير، يكمن التحدي في تطوير استراتيجية جديدة تتفادى تكرار أخطاء الماضي، وترتكز على أهداف السياسة الأمنية والخارجية، وتحظى بموافقة كل البلدان الأوروبية.

وتظل التدابير الأكثر صرامة لصد الهجرة غير النظامية تحظى بشعبية كبيرة ليس فقط في أوروبا، بل أيضا في شمال أفريقيا، إذ تكثفت عمليات ترحيل المهاجرين من الجزائر وليبيا إلى منطقة الساحل منذ العام 2016. واتبع الاتحاد الأوروبي أساليب عقابية تجاه البلدان التي ترفض عمليات الإعادة وإعادة القبول من أوروبا أو التي لا تقيم شراكة مع أوروبا لمواجهة الهجرة غير النظامية من أفريقيا.

مشاركة أفريقية لحل الأزمة

ولحل الأزمة، يؤكد المركز الأفريقي أن التعامل مع أزمة الهجرة غير النظامية لا يقع على عاتق أوروبا وحدها، بل على عاتق البلدان الأفريقية أيضا، خاصة بلدان المنبع.

المسار الأكثر دموية في 2023

ويشهد مسار الهجرة غير النظامية في منتصف البحر المتوسط، وهو المسار الذي ينطلق فيه المهاجرون من ليبيا وشمال أفريقيا، مستويات مروعة من المعاناة الإنسانية، حسب تقرير نشرته منظمة «أطباء بلا حدود».

وتجري المنظمة عمليات للبحث والإنقاذ في البحر المتوسط منذ العام 2015، استجابة مباشرة لسياسات الاتحاد الأوروبي في المنطقة. وتسير ثماني سفن مختلفة، سواء بشكل مستقل أو بالشراكة مع منظمات غير حكومية أخرى.

وذكرت أنه في الفترة بين يونيو العام 2021 حتى سبتمبر 2023، كانت ليبيا هي نقطة الانطلاق الرئيسية للمهاجرين إلى أوروبا بنسبة 78٪، مقابل 21٪ من تونس و1٪ من تركيا.

وخلال الأعوام السابقة، منح الاتحاد الأوروبي ما قيمته 59 مليون يورو من التمويل إلى ليبيا للمساهمة في إدارة الحدود، وشمل ذلك توفير زوارق دورية، وتنفيذ مهام تدريب وتوفير معدات إلى السلطات الليبية. ومع زيادة أعداد المهاجرين المنطلقين من تونس منذ بداية العام 2023، قرر الاتحاد الأوروبي توسيع نطاق عملياته لمكافحة الهجرة غير النظامية لتشمل تونس إلى جانب ليبيا.

وعلى خلفية الهجمات العنيفة والعنصرية ضد الأفارقة من دول جنوب الصحراء الكبرى في تونس والطرد الجماعي للمهاجرين، وقع الاتحاد الأوروبي مذكرة تفاهم مع السلطات التونسية في يوليو 2023، لتوفير 105 ملايين يورو للحد من الهجرة غير النظامية. وخلال العام 2023، تضاعفت أعداد المهاجرين الذين وصلوا سواحل إيطاليا الجنوبية عبر مسار البحر المتوسط، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وكانت تونس وليبيا هما نقطتي الانطلاق الرئيسيتين.

في ظل مساعٍ لهدنة دائمة..

مستقبل غزة.. شوكة في حلق الاحتلال

غزة، رام الله- وكالات

مع انتهاء مدة الهدنة الموقتة في قطاع غزة (4 أيام ثم يومين إضافيين حتى الخميس 30 سبتمبر)، دخل الوسطاء محاولات لتمديد جديد في ظل آمال بأن تتحول إلى هدنة دائمة، في ظل نقاشات واسعة عن مستقبل غزة بعد الحرب، والتكاليف التي يتكبدها الاحتلال من العدوان الذي استغرق نحو 50 يوماً، إذ بدأ في 7 أكتوبر الماضي ولم يتوقف -بشكل رسمي- إلا صباح الجمعة الماضي.

أمس الأربعاء، قال مصدر في تصريح إلى وكالة «فرانس برس» إن حركة حماس «أبلغت الوسطاء بموافقة المقاومة على تمديد الهدنة أربعة أيام»، بينما يتوقع أن تستمر الهدنة حتى السابعة من صباح الخميس (الخامسة ت غ)، بعد تمديدها يومين بالأساس.

وقال المصدر: «لدى الحركة ما يمكنها من إطلاق إسرائيليين محتجزين لديها ولدى فصائل المقاومة وجهات مختلفة خلال هذه الفترة ضمن الآلية المتبعة وبالشروط نفسها».

الاحتلال يواصل الضرب رغم الهدنة

وسمح اتفاق الهدنة، الذي جرى التفاوض عليه بوساطة قطرية ودعم من مصر والولايات المتحدة، بالإفراج حتى الآن عن 60 رهينة في قطاع غزة و180 فلسطينياً من السجون الإسرائيلية. وأفرج كذلك عن 21 رهينة آخرين، غالبيتهم من العمال الأجانب، لكن خارج إطار الاتفاق.

وأفادت مصادر صحفية وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بأن زوارق الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار صوب منازل المواطنين في مناطق غرب خان يونس ومخيم الشاطئ والشيخ رضوان، وغيرها من المناطق المقابلة لسواحل القطاع، دون الإبلاغ عن إصابات. وسبق أن خرقت قوات الاحتلال خلال الأيام الثلاثة الماضية الهدنة الإنسانية أكثر من مرة، مستهدفة مزارعين في أثناء عملهم بأرضهم شرق مخيم المغازي، مما أدى إلى استشهاد أحدهم وإصابة الآخر. كما أصيب أيضاً سبعة مواطنين برصاص قوات الاحتلال في محيط مستشفيي القدس في تل الهوى غرب مدينة غزة والإندونيسي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وفق «وفا».

واستهدفت قوات الاحتلال في اليوم الأول من الهدنة الإنسانية مجموعة من المواطنين في أثناء محاولتهم العودة من جنوب القطاع إلى شماله، مما أدى إلى استشهاد اثنين منهم، وإصابة آخرين.

منع عودة 1.7 مليون نازح

وخلال أيام الهدنة، منعت قوات الاحتلال 1.7 مليون نازح إلى جنوب قطاع غزة من العودة لتفقد منازلهم وممتلكاتهم التي طال غالبيتها القصف، ولحق بها الدمار في وسط وشمال القطاع أو حتى البحث عن أفراد عائلاتهم المفقودين بعد أن هددت باستهدافهم.

ودخلت الهدنة الإنسانية في قطاع غزة حيز التنفيذ في السابعة من صباح الجمعة الماضي، بعد عدوان إسرائيلي تواصل منذ السابع من أكتوبر الماضي، وأسفر عن استشهاد أكثر من 15 ألف مواطن، بينهم 6150 طفلاً وأكثر من أربعة آلاف امرأة، بالإضافة إلى أكثر من 36 ألف جريح.

بلينكن يعود إلى تل أبيب

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، إنه سيسعى إلى تمديد الهدنة في غزة خلال زيارته المرتقبة لـ«إسرائيل».

وأوضح بلينكن بعد اجتماع لحلف شمال الأطلسي «ناتو» في بروكسل: «سنركز خلال اليومين المقبلين على بذل كل ما في وسعنا لتمديد الهدنة حتى نتمكن من مواصلة إخراج مزيد الرهائن وتقديم مزيد المساعدات الإنسانية».

وتتزامن تصريحات رئيس الدبلوماسية الأميركية مع اليوم السادس والأخير من الهدنة التي جرى تمديدها قبل يومين، التي تقضي بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وإدخال مساعدات إلى قطاع غزة المحاصر.

وسمح اتفاق الهدنة، الذي جرى التفاوض عليه بوساطة قطرية ودعم من مصر والولايات المتحدة، بالإفراج حتى الآن عن 60 رهينة في قطاع غزة و180 فلسطينياً من السجون الإسرائيلية. وأفرج كذلك عن 21 رهينة آخرين، غالبيتهم من العمال الأجانب، لكن خارج إطار الاتفاق.

خطط «الكيان الصهيوني» بعد انتهاء العدوان

تدور تساؤلات حول مصير غزة بعد انتهاء العدوان بشكل كامل، ففيما تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بما أسماه «تغيير الشرق الأوسط»، يقول الرئيس الأميركي جو بايدن إنه لا عودة إلى الوراء.

وبينما تصعد القوات الإسرائيلية هجماتها على قطاع غزة وتصدر تحذيرات جديدة وعاجلة للفلسطينيين لكي يخلوا مناطق الهجمات، نتساءل إلى أين تتجه الحرب، وماذا سيأتي بعد ذلك؟

يواصل المسؤولون الإسرائيليون القول إنهم يعتزمون اقتلاع حماس من قطاع غزة، عسكرياً وسياسياً، لكن بعيداً عن استخدام القوة العسكرية الساحقة، ليس من الواضح كيف سيجري تحقيق هذا الطموح غير المسبوق، حسبما تحلل شبكة «بي بي سي».

ويقول رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان التابع لجامعة تل أبيب مايكل ميلشتاين: «لا يمكنك الترويج لمثل هذه الخطوة التاريخية دون خطة لما سيلي ذلك».

ويخشى ميلشتاين، وهو الرئيس السابق لقسم الشؤون الفلسطينية في المخابرات العسكرية الإسرائيلية، من أن التخطيط لم يبدأ بعد، وحذر قائلاً «يجب أن يتم ذلك الآن».

إضعاف قدرة حماس... أقصى ما يفعله الاحتلال

ويقول دبلوماسيون غربيون إنهم يجرون مناقشات مكثفة مع إسرائيل حول المستقبل، لكن لم يتضح شيء حتى الآن. وصرح أحد الدبلوماسيين قائلاً «لا توجد خطة ثابتة على الإطلاق. يمكنك رسم بعض الأفكار على الورق، لكن تحويلها إلى واقع سيستغرق أسابيع أو أشهراً من الدبلوماسية». وتوجد خطط عسكرية تتراوح ما بين إضعاف قدرة حماس العسكرية إلى الاستيلاء على أجزاء كبيرة من قطاع غزة، لكن أولئك الذين يتمتعون بخبرة طويلة في التعامل مع الأزمات السابقة يقولون إن التخطيط لا يصل إلى أبعد من ذلك.

ويقول حاييم تومر، وهو ضابط كبير سابق في جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي، الموساد: «لا أعتقد أن هناك حلاً عملياً وقابلاً للتطبيق لغزة في اليوم التالي لإجلاء قواتنا».

ويتفق الإسرائيليون بالإجماع على ضرورة هزيمة حماس، فهم يرون أن هجوم السابع من أكتوبر كان مروعاً، وبالتالي لا يمكن السماح لحماس مرة أخرى بالسيطرة على غزة.

لكن حماس، كما يقول الدكتور ميلشتاين، هي فكرة وليست شيئاً يمكن لإسرائيل محوه ببساطة.

وقال إن الأمر ليس مثل برلين العام 1945، عندما رفعت علماً فوق الرايخستاغ وانتهى الأمر.

ويقول إن المقارنة الأفضل هي العراق في العام 2003، حيث حاولت القوات التي تقودها الولايات المتحدة إزالة كل آثار نظام صدام حسين. وكان اجتثاث حزب البعث، كما كان يسمى، كارثة، وأدى إلى أن يصبح مئات الآلاف من موظفي الخدمة المدنية العراقيين وأفراد القوات المسلحة عاطلين عن العمل، وغرس بذور تمرد مدمر.

لو أرادوا الانتصار .. فليلجأوا إلى التطهير العرقي

ويقول رئيس المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، إن حماس منظمة شعبية، «إذ كانوا يريدون إزالة حماس، فسوف يحتاجون إلى التطهير العرقي لكل غزة». إن تلك الفكرة، المتمثلة في أن إسرائيل تعتزم سراً إرغام مئات الآلاف من الفلسطينيين على النزوح من قطاع غزة والتوجه إلى مصر، تثير المخاوف الفلسطينية الأكثر تجذراً. وبالنسبة لسكان يتألفون بالفعل إلى حد كبير من اللاجئين، أولئك الذين فروا أو طردوا من ديارهم عندما تأسست إسرائيل، فإن فكرة حدوث نزوح جماعي آخر تستحضر ذكريات الأحداث المؤلمة التي وقعت في العام 1948. وتقول الناطقة السابقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ديانا بوتو: «الفرار يعني تذكرة ذهاب فقط، ولا يعني العودة».

وأشار معلقون إسرائيليون، من بينهم مسؤولون كبار سابقون، مراراً وتكراراً إلى الحاجة إلى إيواء الفلسطينيين، موقتاً، عبر الحدود في سيناء.

التهجير سلاح حارق

ويقول الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، جيورا إيلاند، إن الطريقة الوحيدة أمام إسرائيل لتحقيق طموحاتها العسكرية في غزة دون قتل الكثير من الفلسطينيين الأبرياء، هي إجلاء المدنيين من غزة.

ويقول: «عليهم أن يعبروا الحدود إلى مصر، بشكل موقت أو دائم».

ومما يزيد من المخاوف الفلسطينية سطر في الطلب الذي قدمه الرئيس الأميركي جو بايدن في 20 أكتوبر إلى الكونغرس للموافقة على تمويل لدعم إسرائيل وأوكرانيا.

وجاء في التقرير: «من الممكن أن تؤدي هذه الأزمة إلى النزوح عبر الحدود وزيادة الاحتياجات الإنسانية الإقليمية».

وحتى الآن، لم تعلن إسرائيل أنها تريد أن يعبر الفلسطينيون الحدود. وقد طلب الجيش الإسرائيلي مراراً وتكراراً من المدنيين أن ينتقلوا إلى مناطق آمنة غير محددة بشكل جيد في الجنوب.

لكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حذر من أن الحرب الإسرائيلية في غزة قد تكون «محاولة لدفع السكان المدنيين وتهجيرهم إلى مصر». وعلى افتراض وجود سكان غزة في قطاع غزة عندما ينتهي كل هذا، فمن الذي سيحكمهم.

يقول الدكتور ميلشتاين: «هذا هو سؤال المليون دولار». ويضيف أن إسرائيل يجب أن تدعم إنشاء إدارة جديدة، يديرها سكان غزة، مع موافقة القادة المحليين ودعم من الولايات المتحدة ومصر وربما المملكة العربية السعودية.

ويجب أن تضم أيضاً زعماء من فتح، الفصيل الفلسطيني المنافس الذي طردته حماس بعنف من غزة بعد عام من فوزها في الانتخابات في العام 2006.

وتتولى فتح السلطة الفلسطينية ومقرها رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

إسرائيل تفرج عن سجناء اعتقلهم دون اتهام رسمي

الوسط: ترجمة هبة هشام

كشفت بيانات أوردتها شبكة «سي إن إن» الأميركية أن أكثر من نصف الأسرى الفلسطينيين الذين جرى إطلاقهم بموجب اتفاق تبادل الأسرى والمحتجزين بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة «حماس» خلال الأيام الماضية لم توجه لهم أي اتهامات رسمية قط طيلة فترة اعتقالهم.

وأظهرت معلومات مجمعة صادرة عن نادي الأسير الفلسطيني وسلطات السجون الإسرائيلية، أنه من بين الأسرى المحررين 98 أسيراً فلسطينياً لم توجه لهم اتهامات رسمية خلال فترة تواجدهم داخل سجون الاحتلال، و119 منهم من الأطفال، و31 سيدة.

كما بينت أنه من بين 33 أسيراً فلسطينياً، ضمن المجموعة المفرج عنها الإثنين، هناك 30 طفلاً تقل أعمارهم عن 18، بينهم فتاة واحدة تبلغ من العمر 15 عاماً.

وضع الأسرى الفلسطينيين قيد الاحتجاز الإداري

وعادة ما يضع الاحتلال الإسرائيلي الأسرى الفلسطينيين تحت ما يعرف بالاحتجاز الإداري، وهي ممارسة قوبلت بإدانة دولية موسعة، حيث لا يجري توجيه أو إخبار الأسير بالتهم الرسمية ضده، كما أن القضايا الخاصة بهم لا تخضع لأي عملية قانونية.

ومنذ بداية أكتوبر الماضي، وبالتزامن مع عملية «طوفان الأقصى»، جرى وضع 1200 فلسطيني قيد الاحتجاز الإداري، وهو المعدل الأعلى منذ ثلاثة عقود تقريبًا، حسب مجموعات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية.

كما تزايدت وتيرة الاعتقالات على يد شرطة الاحتلال في الضفة الغربية والقدس منذ السابع من أكتوبر الماضي، مع اعتقال 2070 فلسطينياً، حسب نادي الأسير الفلسطيني، بينهم 145 طفلاً و55 سيدة.

واتفق الاحتلال الإسرائيلي وحماس على هدنة لأربعة أيام، بدأت الجمعة، أفرجت خلالها الحركة يومياً عن عشرة محتجزين إسرائيليين من النساء والأطفال مقابل إطلاق الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة أضعاف هذا العدد من الفلسطينيين

المخاطر تحدق بالاقتصاد العالمي بسبب العدوان الإسرائيلي

خفضت منظمة «التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي» أمس الأربعاء توقعاتها للنمو العالمي خلال العام الجاري إلى 2.9 ٪ فيما أبقت على توقعات العام المقبل من دون تغيير، محذرة من أن تفاقم الصراع بين الاحتلال والمقاومة في قطاع غزة قد يقوض الاقتصاد في دول العالم.

وبحسب تقديرات المؤسسة التي تتخذ في باريس مقراً، فإنه إذا تفاقم الصراع وامتد إلى المنطقة برمتها، فإن مخاطر تباطؤ النمو وزيادة التضخم ستكون أكبر بكثير مما هي عليه الآن. وحتى الآن، ما زالت آثار الحرب على الاقتصاد العالمي محدودة نسبياً، بحسب المنظمة التي خفضت توقعاتها للنمو بمقدار 0.1 نقطة هذا العام وأبقت على توقعاتها للعام المقبل عند 2.7 ٪.

ضعف تجاري ومالي

وأوضحت كبيرة الاقتصاديين في المؤسسة كلير لومبارديلي في التقرير أن العراقيل التي تكبح الاقتصاد ليست ناجمة عن الشرق الأوسط وأن ضيق الأوضاع المالية وضعف التجارة وانخفاض الثقة لها كلها تبعات فادحة.

من جهة أخرى، يتوقع أن ينخفض التضخم الذي ما زال مرتفعاً بشكل تدريجي إلى 5.3 ٪ العام المقبل في الدول الأعضاء في المنظمة مقارنة بنسبة 7.4 ٪ هذا العام.

وأشارت لومبارديلي إلى أن وتيرة النمو غير متساوية، مشيرة إلى توقعات بأن تسجل الولايات المتحدة نمواً بنسبة 2.4 ٪ هذا العام و1.5 ٪ العام المقبل.

أسعار النفط قد تتأثر

ولفتت المنظمة إلى أنه إذا اشتدت الحرب في الشرق الأوسط واتسعت رقعتها، فإن تأثير انتقالها على الاقتصاد العالمي قد يكون بشكل رئيسي من خلال أسعار النفط والغاز. وأشارت إلى أن ارتفاع سعر البرميل بمقدار 10 دولارات قد يؤدي إلى زيادة التضخم العالمي 0.2 نقطة في العام الأول وانخفاض النمو 0.1 نقطة.

وأضافت أن التجارة قد تتأثر بشكل كبير بسبب وجود طريقين تجاريين دوليين في منطقة الصراع هما مضيق هرمز وقناة السويس.

ماسك يزور الأراضي المحتلة رفقة نتانياهو.. فهل تتأثر «إكس»؟

في سلسلة اجتماعات استمرت يوماً كاملاً، زار الملياردير الأميركي إيلون ماسك الأراضي المحتلة، حيث رافقه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في جولة في مستوطنة كفار عزة بغلاف قطاع غزة.

زيارة مالك منصة «إكس» جاءت عقب إدانة البيت الأبيض ما سماه «الترويج البغيض» لمعاداة السامية من قبل ماسك، إثر إعجابه بمنشور قالت عدة جماعات حقوقية إنه يحيل إلى نظرية مؤامرة قديمة ويشجع على الكراهية.

ولم تمر زيارة الملياردير الأميركي دون جلبة على مواقع التواصل، فمن المعلقين العرب من انتقد زيارته للأراضي المحتلة لما رأوا فيها من تناقض مع مواقفه السابقة بخصوص الحرب، ومنهم من دعاه إلى زيارة غزة أسوة ببلدة كفار عزة التي هاجمتها المقاومة في 7 أكتوبر الماضي.

أما في إسرائيل، فثمة من رحب بزيارته واعتبرها «تراجعاً عن خطأ فادح»، وثمة من استنكرها ووصفها بأنها حملة إعلانية يسعى من خلالها رجل الأعمال إلى تلافي الأضرار التي لحقت بمنصة «إكس».

وفي سبتمبر الماضي، قبل الحرب بين إسرائيل وحماس، التقى نتانياهو مع إيلون ماسك في سان فرانسيسكو.

وقال نتانياهو لماسك «آمل في أن تجد القدرة على وضع حد لمعاداة السامية (على منصة إكس) أو الحد منها قدر الإمكان».

وفي 29 أكتوبر الماضي، وفي أتون العدوان الإسرائيلي على غزة، قال إيلون ماسك إن خدمة ستارلينك التابعة لشركة «سبيس إكس» ستدعم خطوط الاتصالات في غزة مع منظمات الإغاثة المعترف بها دولياً، وذلك في ظل قطع الإنترنت والاتصالات عن سكان القطاع.

وأدى انقطاع خدمات الهواتف والإنترنت إلى عزل سكان قطاع غزة عن العالم وعن بعضهم البعض، وكان الاتصال مستحيلاً بذويهم أو بسيارات الإسعاف في أماكن أخرى، مع توسيع إسرائيل هجومها الجوي والبري.

● السفينة التي غرقت قبالة سواحل اليونان - صورة قبل الحادث

وفاة 13 مصرياً في غرق مركب قبالة سواحل اليونان

بدأت السلطات المصرية تحقيقاً عاجلاً في واقعة غرق سفينة في البحر المتوسط قبالة اليونان وكان على متنها 14 شخصاً بينهم 13 مصرياً. وقال الربان السيد الشاذلي النجار رئيس نقابة الضباط البحريين إن النقابة، بصفتها الجهة الرسمية التي تعني بشؤون البحارة على تلك السفينة، قررت تكليف فريق قانوني لتقديم بلاغ إلى النيابة العامة للتحقيق في كيفية خروج هذه السفينة المتهالكة والسماح لها بالإبحار وتقديم المتورطين للمحاكمة، حسب «العربية نت». وأضاف النجار أن جميع أفراد الطاقم لقوا مصرعهم في الحادث عدا ناج واحد هو أحمد عصام بركات، الذي جرى العثور عليه بواسطة الطائرة الهليكوبتر خلال تمسكه ببرميل محيط حول منطقة الغرق، مضيفا أنه تم انتشال جثة واحدة للبحار إسلام محمد ومازال البحث جاريا عن جثث الضحايا الآخرين.

ونوه رئيس النقابة أن العواصف القوية التي هبت على البحر المتوسط والبحر الأسود، تعد من أقوى العواصف التي تشهدها المنطقة خلال هذا الأسبوع والتي لا يمكن القيام بعمليات البحث والإنقاذ فيها إلا من خلال الطائرات الهليكوبتر وسفن البحث والإنقاذ المخصصة فقط.

قبل ذلك، قال رئيس النقابة إن السلطات المصرية أبلغته بوفاة جميع البحارة المفقودين في الحادث، وكلهم من منطقة عزبة البرج بمحافظة دمياط شمال البلاد.

وأوضح أن هناك «شكوكا وشبهات تلف الحادث، وتدفع إلى فتح تحقيق عاجل حول الكارثة»، مؤكدا أن السفينة غادرت في 21 نوفمبر من ميناء الدخيلة، غرب الإسكندرية، تحت اسم روفانا التابعة للوكيل الملاحي «كلاركسون»، بعد أن دخلت تحت اسم «رابتر» في أول أكتوبر الماضي على نفس التوكيل وهي متهالكة، وبها العديد من الفتحات والثقوب، ومليئة بأعطال في الأجهزة والماكينة.

وأشار إلى أن السفينة رفعت علم جزر القمر للتحايل على القوانين المصرية، مشيرا إلى أن عنابرها ملئت بالملح بما يزيد على 6 آلاف طن وهي كمية أكبر من الحمولة الكلية بألف طن، مع أن المستندات أوضحت أنها غادرت فقط بـ4 آلاف طن، ما هدد سلامة السفينة والطاقم في التوجيه والسيطرة.

واتهم رئيس النقابة ملاك السفينة بالتحايل وشحنها بأكثر من حمولتها وطاقتها الفعلية على أمل إغراقها والحصول على تعويضات بمئات الآلاف من الدولارات، مشيرا إلى أن نفس الأمر حدث من قبل لسفينتين سابقتين لنفس المالك، وتعرضتا لنفس المصير، قائلا إن «الأولى غرقت جانب ميناء أبوقير والثانية غرقت قبالة سواحل ليبيا».

وكشف الشاذلي أن المالك لديه سفينة أخرى تواجه نفس المصير حالياً في البحر المتوسط، بعد أن طلب منها كما طلب من السفينة الغارقة سابقا التقدم والسير رغم سوء الأحوال الجوية، كاشفا أن ربان السفينة رفض التحرك حرصا على سلامة طاقم السفينة.

أشهر «كاره للإسلام» يحاول تشكيل حكومة في هولندا

أمستردام، وكالات- الوسط

سعى السياسي الهولندي اليميني المتشدد والمناهض للإسلام «غيرت فيلدرز» لإطلاق عملية مضنية لتشكيل حكومة ائتلافية الثلاثاء الماضي بعد انهيار جهود سابقة حتى قبل انطلاق المحادثات.

وطرح فيلدرز الذي أحدث فوزه في الانتخابات العامة الأسبوع الماضي صدمة في أنحاء هولندا وأوروبا بأكملها، مرشحاً جديداً للإشراف على المفاوضات المرتبطة بتشكيل الائتلاف.

وأجبر أول شخص عيَّنه للإشراف على المفاوضات وهو خوم فان شترين على الاستقالة الإثنين الماضي بعدما واجه اتهامات بالاحتيال في الشركة السابقة حيث كان يعمل. وأقر فيلدرز بأنها «ليست بداية مثالية بالنسبة لي». وبعد اجتماع مقتضب مع كبار قادة الأحزاب، أعلنت رئيسة مجلس النواب فيرا بيركامب أن وزير التعليم السابق عن حزب العمال رونالد بالسترك حصل على دعم واسع.

وقالت بيركامب للصحفيين: «من المهم أن نعيد المحادثات إلى مسارها بعد بداية خاطئة».

من يكون وزير الداخلية؟

وزعم فيلدرز (60 عاماً) إلى وجود دعم واسع من مختلف الأطياف السياسية لبالسترك (66 عاماً) الذي شغل أيضاً منصب وزير الداخلية وكان محاضراً في الجامعة وكاتب عمود وباحثاً متخصصاً بمرض السرطان. ووصفه بأنه صاحب فكر إبداعي وخبرة سياسية رائعة، مع أخذه مسافة عن السياسة.

وأضاف: «اعتقدت أنها فكرة جيدة أن أختار شخصاً من حزب آخر.. هو نفسه موافق على ذلك». ويتحتم على بالسترك الآن التنقل بين قادة الأحزاب لتحديد الجهات المستعدة للعمل معاً.

ألاعيب سياسية

رغم تأكيده مراراً على أنه خفف من حدة مواقفه المتشددة حيال الإسلام والمهاجرين، ما زال فيلدرز يواجه معركة صعبة لإقناع آخرين بالعمل بقيادة «حزب الحرية» الذي ينتمي إليه.

يدعو البيان الرسمي لحزب «الحرية» إلى حظر المصحف والمساجد والحجاب، إضافة إلى تنظيم استفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ووقف إمداد أوكرانيا بالأسلحة.

ويعطي الحزب الأفضلية لتشكيل ائتلاف مع حزب «العقد الاجتماعي الجديد» الذي يرأسه بيتر أومتسيغت (20 مقعداً) وحركة «المواطن المزارع» (سبعة مقاعد) وحزب «الشعب» من يمين الوسط (24 مقعدا).

حقق فيلدرز فوزاً غير متوقع مع 37 مقعداً ويحتاج إلى 76 نائباً في البرلمان المكون من 150 مقعداً للوصول إلى غالبية عاملة.

وأعرب أومتسيغت عن استعداده للتحاور، فيما تبدو حركة «المواطن المزارع» الأكثر استعداداً للانضمام إلى الحكومة، لكن حزب «الشعب» الحاكم حاليا استبعد الانضمام إلى حكومة برئاسة فيلدرز. وقالت زعيمة حزب «الشعب» ديلان يسيلغوز- المولودة في تركيا والتي قدمت إلى هولندا عندما كانت في الثامنة من عمرها للالتحاق بوالدها الذي وصل كلاجئ- إنها ستدعم حكومة من اليمين الوسط.

● السياسي الهولندي اليميني المتطرف غيرت فيلدرز في لاهاي

تنديدات من فيلدرز

ومع خسارة 10 مقاعد مقارنة مع الانتخابات السابقة، قالت يسيلغوز إن الناخبين لا يفضّلون على ما يبدو أن ينضم حزب «الشعب» إلى الائتلاف، وهو ما أثار تنديدات من فيلدرز وحتى بعض أعضاء حزبها.

وقالت للصحفيين: «بعث الناخبون رسالة واضحة للغاية: لا يمكننا الاستمرار كما كنا. سنتحمل مسؤولياتنا لكن في مكان مختلف».

واتهمها فيلدرز بالقيام بألاعيب سياسية صغيرة، مشيراً إلى أنه إذا أظهر الجميع استعداداً للتوصل إلى تسوية، فيما يمكن اختتام المحادثات في غضون بضعة أسابيع.

لكن التاريخ يشير إلى غير ذلك، إذ استغرقت آخر حكومة لرئيس الوزراء المنتهية ولايته مارك روته 271 يوماً لتتشكل ولا يتوقع معظم الخبراء أن تجري تسمية حكومة الآن قبل مرور فترة على بدء العام الجديد.

توجيه الاتهام لأميركي أطلق النار على ثلاثة طلاب فلسطينيين

وجهت النيابة العامة في فيرمونت (شمال شرق الولايات المتحدة) الإثنين الماضي تهمة محاولة القتل إلى رجل أميركي أصاب ثلاثة طلاب جامعيين فلسطينيين بجروح بعد أن أطلق النار عليهم، في جريمة تشتبه السلطات بأنّ دافعها هو الكراهية.

وقالت سارا جورج، المدعية العامة لولاية فيرمونت، إنه لا توجد حتى الآن أدلة كافية لتشديد التهم الموجهة إلى جايسن إيتون (48 عاماً) إلى درجة جريمة بدافع الكراهية.

وأضافت للصحفيين في مدينة برلينغتون حيث وقع إطلاق النار، «لكنني أريد أن أكون واضحة: ليس هناك شك في أن هذا كان عملاً بغيضاً».

وفي الولايات المتحدة تعد الجريمة المدفوعة بالكراهية جرماً يستهدف شخصاً بسبب خصائص معينة في هويته مثل العرق أو الدين أو الجنسية أو الميل الجنسي أو الإعاقة.

والإثنين الماضي، قالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيار إن الرئيس جو بايدن مصدوم بشدة بسبب هذه الجريمة.

وقالت جان-بيار خلال مؤتمر صحفي «ننتظر تحديد الوقائع، لكن في انتظار ذلك، ما نعرفه هو أنه لا مكان على الإطلاق للكراهية أو العنف في الولايات المتحدة».

وبحسب شرطة برلينغتون فإن المتهم أوقف ليل الأحد الماضي بعد أن تم تفتيش منزله القريب من حيث وقع إطلاق النار ليل السبت.

وتقول الشرطة إن إيتون أطلق أربع رصاصات من مسدسه وهو من عيار 0.38 ملم على الطلاب الثلاثة البالغ عمر كل منهم 20 عاماً، مما أدى لإصابتهم جميعاً بجروح.

وقال قائد الشرطة جون مراد في مؤتمر صحفي إن أحد الطلاب الثلاثة أصيب بجروح يمكن أن تلازمه آثارها لبقية حياته. أما الجريحان الآخران فقال مراد إنهما في حالة مستقرة.

وبحسب قائد الشرطة فإن الطلاب الثلاثة كانوا يقضون عطلة عيد الشكر في برلينغتون حين باغتهم المتهم بينما كانوا يسيرون في الشارع ويتحدثون مزيجاً من اللغتين الإنجليزية والعربية ويعتمر اثنان منهم الكوفية الفلسطينية.

وأوضح مراد أن المتهم عاجلهم بإطلاق النار عليهم من دون أن ينبس ببنت شفة ثم لاذ بالفرار.

● الطلاب الفلسطينيون

الأميركي المتهم بإطلاق النار

والطلاب الثلاثة هم فلسطينيون، اثنان منهم يحملان الجنسية الأميركية والثالث يقيم بشكل قانوني في الولايات المتحدة، بحسب السلطات.

وبحسب الصحافة الأميركية فقد أمر القضاء بإبقاء المتهم قيد الحبس الاحتياطي من دون إمكانية إطلاقه بكفالة.

وروى قائد الشرطة وقائع توقيف المتهم. وقال إنه عندما دهمت قوات الأمن منزل إيتون رد قائلاً «كنت بانتظاركم».

وأكد قائد الشرطة أن المحققين فتشوا منزل المتهم وعثروا بداخله على مسدس وذخيرة يتطابقان مع مظاريف الرصاصات التي تم العثور عليها في موقع إطلاق النار.

وتأتي هذه الجريمة في الوقت الذي حذرت فيه منظمات حقوقية من تزايد جرائم الكراهية ضد الأميركيين المسلمين والمتحدرين من أصول عربية. وفي أكتوبر الماضي قتل طفل أميركي من أصل فلسطيني يبلغ ستة أعوام طعناً بسكين وأصيبت والدته بجروح في ولاية إيلينوي، فيما اشتبه في رجل يبلغ 71 في الجريمة، لكنه طلب البراءة.

قالوا

افتتاح المركز الطبي التابع لشركة «راس لانوف لتصنيع النفط والغاز» بعد انتهاء أعمال الصيانة اللازمة له خلال فترة لا تتجاوز أربعة أشهر

مدير عام الصحة والسلامة بالشركة
هاشم مازن

حقل الراقوبة يحقق أعلى معدل إنتاج منذ 12 عاماً

قالت شركة «سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز» إن حقل الراقوبة النفطي (جنوب غرب ليبيا) حقق معدل إنتاج بلغ 13 ألفاً و300 برميل نفط خام، وهو معدل لم يجر الوصول إليه منذ العام 2011.

جاء إعلان ارتفاع الإنتاج عقب لقاء رئيس مجلس إدارة الشركة مصطفى هماد مراقب الحقل علي القوى، والمشرفين وعدداً من المستخدمين، حيث اطلع على سير العمليات بمعمل الغاز ومعمل الفرز، وحياهم على عطائهم الكبير وجهودهم العظيمة، وفق بيان صادر عن الشركة.

وارتفع إنتاج حقل الراقوبة 1102 برميل يومياً في يونيو 2019، مع إعلان الشركة إجراء عمليات الاختبار النهائي للبئر التطويرية الجديدة (هـ 111-20) في حقل الراقوبة.

يشار إلى أن أول بئر استكشافية حُفرت بهذا الحقل في يناير العام 1961، وهي (هـ1-)، ووُضع الحقل على الإنتاج العام 1963، وتبلغ كثافة النفط المنتج منه 43 درجة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.8077
يورو	5.2889
جنيه إسترليني	6.1139
ريال سعودي	1.2818
درهم إماراتي	1.3091
يوان صيني	0.6749

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 29/11/ 2023

كلام في الأرقام

600

طن متري

حجم الإنتاج اليومي لمصنع الميثانول الأول التابع لشركة «سرت» النفطية

● أعمال صيانة بحقل السرير النفطي

بن قدارة لقناة «الوسط»:

تهالك خطوط النقل والمحطات أكبر تحد أمام النفط الليبي

طرابلس ـ الوسط

كشف رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، فرحات بن قدارة، مجموعة تحديات رئيسية تواجه تطوير قطاع النفط الليبي وزيادة إنتاج الخام، الذي تتطلع المؤسسة إلى بلوغه مليوني برميل يومياً خلال السنوات الخمسة الماضية، مؤكداً أن المؤسسة بحاجة إلى 17 مليار دولار للوصول مليوني برميل يومياً خلال خمس سنوات.

وأوضح بن قدارة في مقابلة مع قناة «الوسط» (Wtv) أذيعت مساء الأحد، أن التحديات الرئيسية التي تواجه تطوير القطاع تتمثل في تهالك البنية التحتية من خطوط نقل الخام ومحطات الكهرباء وضخ الخام من حقول الإنتاج إلى موانئ التصدير، بالإضافة إلى تحدي ضمان استمرار التمويل لعمليات التطوير «التي قد تعوقها في بعض الأحيان الإجراءات الإدارية المعقدة لتسييل الميزانيات المخصصة لتطوير القطاع».

وفقدت 70 ٪ من قدرتها التخزينية للخام بسبب الحروب وتهالك الأنابيب، وتحتاج إلى 17 مليار دولار للوصول إلى معدل إنتاج مليوني برميل يومياً بمعدل بين 3 إلى 3.5 مليار دولار في السنة، وفق رئيس المؤسسة الذي نوه بأنها حصلت أخيراً على موافقة المجلس الأعلى لشؤون الطاقة لتنفيذ مشروع كبير لاستبدال خطوط أنابيب ناقل الخام من حقول الواحات جنوبي شرق ليبيا إلى موانئ التصدير في السدرة ورأس لانوف والحريقة، وخطوط نقل الخام من حقول الفيل والشرارة والوفاء جنوب غرب ليبيا إلى ميناء مليتة على البحر المتوسط غربي البلاد.

نحتاج 17 مليار دولار للوصول إلى مليوني برميل يومياً خلال 5 سنوات

لا نتدخل في بيع النفط إلا فيما يخص «مقاطعة الكيان الصهيوني»

لا تطوير في البنية التحتية منذ الستينات

وأكد بن قدارة أن البنية التحتية للقطاع النفطي لم تشهد أي عمليات إحلال منذ ستينيات القرن الماضي، وهو ما يجبر المؤسسة على إجراء عمليات جراحية لإعادة تأهيل وتطوير تلك المرافق والمنشآت من أجل المضي في خططها، نافياً وجود أي عراقيل من طرف الحكومة أو مصرف ليبيا المركزي حيال تلك الخطط التي تتطلع المؤسسة من خلالها إلى زيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يومياً خلال الفترة من الثلاث إلى خمس سنوات المقبلة.

● بن قدارة خلال حواره مع قناة الوسط

وبشأن الأوضاع المالية لمؤسسة النفط، نفى بن قدارة أن تكون الميزانية الحالية المقدرة بنحو 34 مليار دينار الأعلى في تاريخ المؤسسة، «إذا أخذ في الاعتبار حالة البنية التحتية للقطاع ومرتبات الموظفين والعاملين التي قدرها بنحو 11 مليار دينار، في حين أن المبالغ المخصصة لمشروعات التطوير تتراوح من 13 إلى 14 مليار دينار»، لافتاً إلى أن الميزانية التسييلية لم تنفذ إلا في أكتوبر 2022.

لا نفط للاحتلال

وفي شأن آخر، نفى رئيس مؤسسة النفط أن يكون قد جاء وفقاً لصفقة سياسية ليقود المؤسسة، قائلاً: «اتفاق الأطراف السياسية على شخصي لا يعني أمراً سلبياً». واعتبر ما أثير بشأن حمله الجنسية الإماراتية «شائعات غير صحيحة»، موضحاً أن إقامته السابقة هناك كانت بتأشيرة إقامة.

كما نفى وجود خلفيات وتوجيهات سياسية لبيع النفط، مذكراً بأن الأسعار تنشر على موقع المؤسسة بشبكة الإنترنت دون أي تدخلات إضافية لكل المشترين، ودون أي خصومات على الأسعار المعلنة.

وتابع: «الدولة الليبية لا تتدخل في بيع النفط، ما عدا فيما يخص مقاطعة الكيان الصهيوني»، وذلك بعد أسبوعين من رفض ليبيا دخول ناقلة نفط كان من المقرر أن تجري عمليات تحميل شحنة من ميناء مليتة في غرب البلاد، بعد أن أجرت السفينة رحلة سابقة إلى «إسرائيل». وأضاف بن قدارة في حوار إلى قناة «الوسط» (wtv) أن «المؤسسة الوطنية للنفط وسلطات الجمارك تمنع أي باخرة قادمة من فلسطين المحتلة من أن ترسو في موانئنا».

«صندوق النقد» يجدد الجدل حول رفع الدعم في ليبيا

الوسط - علاء حموده

تجدد الجدل حول سيناريوهات رفع الدعم عن الوقود في ليبيا، بعد تلميحات صدرت عن صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي بشأن ما وصفها بـ«خفض إعانات الدعم غير المستهدفة»، وذلك بعد نحو أسبوعين من حديث رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، بضرورة المضي قدماً نحو تفعيل هذا القرار، لمكافحة تهريب الوقود داخلياً وخارجياً.

وعقب مشاورات بين مسؤولين من المصرف المركزي وصندوق النقد الدولي في تونس الأسبوع الماضي، أوصى بيان صادر عن المؤسسة النقدية الدولية بإمكانية خفض «إعانات الدعم غير المستهدفة» لتحرير الموارد اللازمة للإنفاق الاجتماعي والاستثمارات الإنتاجية بشكل أفضل، لكنه عاد وقال إنها «آراء لفريق الخبراء بقيادة ديمتري غيرشينسون، ولا تمثل بالضرورة آراء المجلس التنفيذي لصندوق النقد».

وترفض عضوة مجلس النواب فوزية بوغالية تدخل صندوق النقد الدولي سواء بخبرائه أو مجلسه التنفيذي في هذا الملف، قائلة، في تصريح إلى «بوابة الوسط» إن «القرار بشأن الدعم هو مسألة سيادية تحتاج دارسة وافية ووضعاً مستقراً وقانوناً صادراً عن المجلس التشريعي، وليس تدخلاً أو توصية من صندوق النقد».

غلاء وانقسام في ليبيا

وفي حين ترجع النائبة الليبية رفضها أي إجراء بشأن الدعم إلى «الوضع المعيشي المتردي والغلاء والانقسام السياسي»، فإنها حذرت من مغبة المضي في اتخاذ القرار الذي «سيساهم في زيادة الأسعار».

ويقدر دعم ليبيا للوقود بما يناهز 3.9 مليار دولار، بنسبة 17.7 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أما سعر البنزين فيعد الأرخص في ليبيا من ضمن جميع دول أفريقيا بـ0.11 ٪ للتر الواحد، وفق الأمم المتحدة.

من جانبه، يستبعد رئيس المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة إمكانية رفع الدعم عن الكهرباء، لكنه يرى إمكانية رفعه عن البنزين على أقل تقدير خلال هذه المرحلة، وتعويض الأسرة الليبية بـسبعة آلاف دينار سنوياً أو خدمات صحية، حسبما قال في حوار إلى قناة «الوسط» الأحد الماضي.

ويقول بن قدارة إن هذا «القرار يحتاج إلى قانون يمكن المواطن من اللجوء إلى القضاء حال عدم حصوله على التعويض»، منبها إلى أن «عدم الاستقرار السياسي مشكلة حقيقية تواجه الدولة الليبية».

وينتقد الخبير النفطي محمد أحمد ما صدر عن خبراء الصندوق بشأن الدعم، واصفاً الحديث عن «إعانات الدعم غير المستهدف» بأنه «مطاط جداً وغامض»، وتساءل «كيف يمكن صياغة نموذج للدعم المستهدف؟».

وفيما يرى محمد أحمد ضرورة أن «يحاول خبراء الصندوق فهم الواقع الليبي قبل أن يصدروا أي نتائج»، فإنه يشير إلى أن القرار الأخير بشأن «الدعم يحتاج إلى دراسة وطنية، وليست توصية من الصندوق».

ويرصد الخبير الليبي، في تصريح إلى «بوابة الوسط»، جوهر المشكلة في الحوكمة، وقال «من الممكن أن تستبدل الحكومة الدعم، ويوجه رئيس الحكومة (الدبيبة) الفائض إلى منح حكومية على شاكلة الزواج»، مفضلاً أن تمنح «للمواطن محدود الدخل في شكل دعم».

وفي السياق نفسه، رأى المحاضر بكلية الاقتصاد جامعة مصراتة عبدالحميد الفضيل أن حكومة الدبيبة لا تمتلك برنامجاً أو رؤية متكاملة لرفع الدعم بشكل كلي مع وجود البدائل، وذلك في مداخلة سابقة مع برنامج «فلوسنا» على قناة «الوسط» (Wtv). وبينما تحدث الفضيل عن تجربة 28 دولة في سياسة رفع الدعم، كلها وضعت برامج واضحة لهذه الخطوة، إلا أنه قال أن «جميع الدول التي رفعت الدعم تشهد استقراراً سياسياً في ظل وجود حكومة واحدة، بالإضافة إلى حسن اختيار التوقيت الذي تنخفض فيه أسعار الوقود، وبالتالي يكون تأثيره محدوداً على المواطنين».

وسبق أن شكل رئيس حكومة الوطنية الموقتة لجنة لبحث مقترح متكامل لرفع الدعم عن المحروقات في مارس الماضي، إلا أنها لم تتوصل لنتائج بهذا الشأن حتى اللحظة.

وكان ديوان المحاسبة قد سبق حكومة عبدالحميد الدبيبة في طرح خيار رفع الدعم عن المحروقات «كحل وحيد لاستنزاف ثروات البلاد بعمليات التهريب»، وفي تقرير سنوي صدر في نهاية أكتوبر الماضي، إذ أوصى الديوان بـ«استبدال عدم نقدي بالدعم العيني، أو تنظيم عمليات توزيع المحروقات».

● محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير يلقي كلمة في الاجتماعات التمهيدية لانعقاد مشاورات المادة الرابعة مع صندوق النقد الدولي المنعقدة بتونس، 16 نوفمبر 2023

توبياس أدريان*

مخاطر رفع الفائدة (2-2)

يفرض ارتفاع أسعار الفائدة تحديات أمام الحكومات أيضا. فالبلدان الواعدة ومنخفضة الدخل تواجه مشقة أكبر في الاقتراض بالعملة الصعبة كاليورو والين والدولار والجنيه الإسترليني بسبب العائد الأعلى الذي يطلبه المستثمرون الأجانب.

وخلال العام الجاري، صدرت سندات العملة الصعبة بقسائم - أو أسعار فائدة - أعلى بالفعل، غير أن المخاوف بشأن الدين السيادي ليست حاضرة في البلدان منخفضة الدخل فحسب، كما اتضح من الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة الأطول أجلا في الاقتصادات المتقدمة.

وفي المقابل، لا يواجه عدد كبير من الاقتصادات الصاعدة الكبرى هذا المأزق بفضل قوة أساسياتها الاقتصادية وسلامتها المالية، وذلك بالرغم من تباطؤ تدفقات استثمارات الحافظة الأجنبية إلى تلك البلدان أيضا. ففي الشهور الأخيرة، شهدت الصين خروج تدفقات ضخمة من الاستثمارات الأجنبية نتيجة الاضطرابات المتزايدة في القطاع العقاري التي أدت إلى تراجع ثقة المستثمرين.

آثار التداعيات

يبدو أن معظم المستثمرين لم يكترثوا بالأدلة المتزايدة على الصعوبات التي يواجهها المقترضون في السداد. فإلى جانب سلامة أوضاع أسواق الأسهم والسندات عموما، تحسنت الأوضاع المالية في ظل توقعات المستثمرين على ما يبدو بحدوث هبوط عالمي هادئ، أي احتواء التضخم بفضل ارتفاع أسعار فائدة البنوك المركزية دون التسبب في الركود.

يبدأ المستثمرون والمودعون في مراقبة أوضاع المصارف عن كثب حال تراجع رأسمالها في أسواق الأسهم مما يخلق مشكلات تمويلية للبنوك الضعيفة

ولكن هذا التفاؤل يخلق مشكلتين: فالتيسير النسبي في الأوضاع المالية قد يؤدي إلى استمرار إذكاء التضخم، كما يمكن أن تزداد حدة تشديد أسعار الفائدة حال وقوع صدمات معاكسة - مثل تصعيد الحرب في أوكرانيا أو تفاقم الضغوط في سوق العقارات في الصين.

ومن شأن التشديد الحاد للأوضاع المالية أن يفرض ضغوطا على البنوك الضعيفة التي تعاني بالفعل من مخاطر ائتمانية مرتفعة. وتشير مسوح من عدة بلدان بالفعل إلى تباطؤ الإقراض المصرفي، وهو ما تُعزيه هذه المسوح أساسا إلى تزايد مخاطر المقترضين. ووفقا لأحد فصول «تقرير الاستقرار المالي العالمي» الذي يصدر قريبا، ستخسر العديد من البنوك نسبة ضخمة من رؤوس الأموال المساهمة في إطار سيناريو يتوقع استمرار ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة وركود الاقتصاد العالمي.

وسيبدأ المستثمرون والمودعون في مراقبة أوضاع البنوك عن كثب حال تراجع رأسمالها في أسواق الأسهم دون قيمته في الميزانية العمومية، مما يخلق مشكلات تمويلية بالنسبة للبنوك الضعيفة.

وخارج الجهاز المصرفي، تتضح أوجه الهشاشة في مؤسسات الوساطة المالية غير المصرفية أيضا، مثل صناديق التحوط وصناديق التقاعد، التي تطرح قروضها في الأسواق الخاصة.

ومن دواعي الاطمئنان أن صنّاع السياسات بإمكانهم الحيلولة دون أي تطورات سلبية. وينبغي أن تظل البنوك المركزية عازمة على إعادة التضخم إلى المستوى المستهدف - فاستدامة النمو الاقتصادي والاستقرار المالي مرهونة باستقرار الأسعار.

وفي حال أصبح الاستقرار المالي مهددا، ينبغي أن يسارع صنّاع السياسات إلى استخدام أدوات دعم السيولة وغيرها للتخفيف من الضغوط الحادة واستعادة ثقة الأسواق. وختاما، نظرا لأهمية سلامة البنوك بالنسبة للاقتصاد العالمي، يتعين مواصلة العمل على تعزيز آليات التنظيم والرقابة في القطاع المالي.

* المستشار المالي ومدير النقد ودائرة الأسواق النقدية والرأسمالية في صندوق النقد الدولي *

بانوراما الأسواق

افتتاح معرض للإنشاءات في طرابلس

افتتح وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» محمد الحويج، الإثنين الماضي، معرض ليبيا للإنشاءات في نسخته السادسة على أرض معرض طرابلس الدولي.

وشهد المعرض خلال الفترة من 27 إلى 30 نوفمبر، وفي نسخته السادسة، مشاركة عدد من الشركة الليبية والدولية من تونس وإيطالية وتركيا وإسبانيا ومصر.

حضر الافتتاح وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة لشؤون المناطق الحرة، ورئيس إدارة الهيئة العامة للمعرض، ومدير عام جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية، ورئيس اللجنة الإدارية لجهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي، ومساعد المدير العام لجهاز الإسكان والمرافق، وعدد من أصحاب الأعمال والشركات والمشاركين في المعرض.

وناقش المعرض عددا من الموضوعات في جلسات حوارية، منها: الوضع الحالي لمشروع النهر الصناعي، واستراتيجية جهاز النهر في تطبيق تقنيات المياه، ولائحة مزاولة العمل الهندسي.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	82.65
غرب تكساس	77.43
دبي	83.32
سلة أوبك	82.75
خام البصرة	51.41

* أسعار الأربعاء 2023/11/29 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

جمرك مصراتة: ضبط حاوية تماثيل قبل توجهها للصين

ضبط مركز جمرك ميناء مصراتة البحري حاوية قادمة من الصين بها تماثيل متعددة الأحجام.

وأوضح المركز الإثنين الماضي أنه صادر محتويات الحاوية، لأنها «تخالف تعاليم الدين الإسلامي والآداب العامة».

وأضاف: «وضعت مواد منزلية في بداية الحاوية، لكن لدى تفتيش المحتويات عثر داخلها على التماثيل، وجرى تحرير محضر بالواقعة، للتحقيق مع الشركة المستوردة، وسيجرى إتلاف المحتويات المخالفة».

وفي وقت سابق من العام الجاري، ضبط أمن الجمرك حاوية تحتوي على 12 ألف قطعة سلاح (مسدسات) مهرّبة، وذلك بالتعاون مع «قوة العمليات المشتركة».

واحتوت مقدمة الحاوية على مواد منزلية للتمويه ولكن خلال التفتيش الدقيق تمكن رجال الجمارك من كشف وضبط الأسلحة التي وصلت ميناء مصراتة على متن السفينة «بيلتاكي» عبر الخط الملاحي «CMACGM».

انهيار سدي درنة كشف الأزمة..

مشروعات إعمار «الحكومتين».. بنية تحتية على الورق!

القاهرة ـ الوسط

كشفت كارثة العاصفة «دانيال»، التي ضربت درنة والمنطقة الشرقية في سبتمبر الماضي، الضعف الشديد للبنية التحتية التي لم تصمد أمام الرياح العاصفة، مما أسفر عن آلاف الضحايا، على الرغم من إعلان المسؤولين باستمرار عن مشروعات تنموية لا يرى المواطن صدى لها إلا على صفحات الحكومات.

في درنة، انهار سدا المدينة مما فاقم الكارثة، فرفع المسؤولون أيديهم عن الكارثة التي حصدت أرواح أكثر من 4 آلاف ضحية (لا توجد إحصائية رسمية دقيقة)، ولا تتوقف حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» والحكومة المكلفة مجلس النواب عن إعلان مشروعات للبنية التحتية.

مشروعات تفوق عمر الحكومة الموقتة

ولا تزال حكومة الدبيبة ماضية تعلن مشاريعها طويلة الأجل، على الرغم من توصيات ديوان المحاسبة وتحذيرات مجلسي النواب والدولة بشأن عدم عقد اتفاقات قد تفوق عمر هذه الحكومة، الذي يفترض أن ينتهي بإجراء الانتخابات، وربما قبل ذلك، في حال جرى تشكيل حكومة موحدة لإجراء الاقتراع.

ولعل آخر هذه المشروعات ما أعلن عنه الأربعاء الماضي، التوقيع على ثلاث اتفاقات تعاون مع البنك الأفريقي للتنمية في مجالات عدة، منها «الدعم الطارئ للمناطق والمدن الليبية المتضررة من العاصفة دانيال».

وخلال الشهر الجاري، أعلنت حكومة الدبيبة خطة لتنفيذ خمسة موانئ للصيد البحري في الخمس وسوسة وتاجوراء والقره بوللي وزوارة، فضلاً عن التوجيه ببدء العمل في ثلاث محطات للصرف الصحي، وإنشاء 500 مدرسة نموذجية، وقبل يومين، دعا وزير الإسكان أبوبكر الغاوي الشركات الإيرانية للمشاركة في مشروعات إعادة الإعمار والتنمية ضمن خطة «عودة الحياة».

مشروعات مياه تستمر إلى العام 2026

كما أعلن جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق التابع للحكومة برنامجاً لسد العجز في الإمداد المائي، البالغ 581 ألف متر مكعب يومياً، بتكلفة تقدر بستة مليارات و300 مليون دينار من 2023 إلى 2026، بمدة تصل إلى 38 شهراً.

وفي مايو الماضي، تحدث الدبيبة عن تنفيذ 1345 مشروعاً ضمن خطة «عودة الحياة»، تضمنت إنشاء وصيانة الطرق، مضيفاً: «ما زلنا مستمرين في إطلاق مشروع الطريق الساحلي السريع الذي يمتد من امساعد إلى رأس اجدير»، لكن لم يجر افتتاح إلا عدد قليل من الطرق والمراكز الطبية، تركزت في مصراتة وطرابلس ومجمع عيادات في غريان.

وفي نوفمبر 2022، قالت الحكومة إن الأجهزة التنفيذية تعكف على تنفيذ 689 مشروعاً ضمن خطة «عودة الحياة»، مع إعطاء الأولوية للمباني التعليمية، بينما لم يجر تنفيذ إلا عدد قليل من المدارس، ليس من بينها تلك المتضررة من كارثة العاصفة «دانيال»، وعددها 14 مدرسة.

ديوان المحاسبة يوصي بعدم التوسع في مشروعات التنمية

في 15 أكتوبر الماضي، أوصى رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك حكومة الدبيبة بعدم التوسع في التعاقدات الجديدة لمشروعات التنمية.

وقبل حديث شكشك، أكد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح رفضه عقد حكومة الدبيبة أي اتفاقية أو مذكرة تفاهم، معتبراً أنها لن تكون ملزمة للدولة الليبية.

تعليق عقيلة جاء لمناسبة توقيع حكومة الدبيبة مذكرتي تفاهم مع تركيا بشأن الطاقة والغاز مع الوزيرين التركيين مولود تشاووش أوغلو وفاتح دونماز.

وفي 14 مايو الماضي، انتقد المجلس الأعلى للدولة، برئاسة خالد المشري، ما وصفه بـ«خروقات ارتكبتها حكومة الوحدة الوطنية بعقد اتفاقات طويلة الأمد في ظل غياب الشفافية وعدم خضوع الحكومة لأي جلسات محاسبة أو استماع».

إلا أن الدبيبة لم يعبأ بالانتقادات الموجهة لمشروعاته الطويلة الأجل التي تجري دون رقابة برلمانية، وقال متحديا في 3 أغسطس الماضي: «لن تكون هناك مرحلة انتقالية أخرى ولا حكومات موازية».

● من آثار الدمار الذي خلفته العاصفة «دانيال» في درنة

حكومة الدبيبة تعلن اتفاقات جديدة ومشروعات حتى 2026 في ظل غياب الرقابة

حكومة حماد وقبلها باشاغا تعلن مشروعات في الجنوب.. والتنفيذ «طي الكتمان»

مشروعات من باشاغا إلى حماد

من جهتها، أعلنت الحكومة المكلفة من مجلس النواب استمرار تنفيذ مشروعات تنموية، ففي عهد رئيسها السابق فتحي باشاغا، أطلقت خلال أبريل الماضي مشروع «تنمية وطن» لجميع البلديات بقيمة مليار ونصف المليار دينار. كما وقعت اتفاقية مع ائتلاف شركة «BFI» الصينية، لتنفيذ عدد من المشروعات في مجالات الطرق والنقل والمستشفيات.

وواصلت الحكومة على النهج نفسه بعد إقالة باشاغا، وتعيين أسامة حماد، الذي أعلن في نوفمبر الجاري اعتزام حكومته تنفيذ عدد من المشروعات، خاصة فيما يتعلق بإعادة إعمار درنة والمناطق المنكوبة في الشرق، وعقدت مؤتمراً دولياً لهذا الغرض أوائل نوفمبر الجاري بحضور شركات دولية.

وأعلنت حكومة حماد، في 22 نوفمبر الجاري، اعتزامها تنفيذ مشروعات تنموية في مناطق الهلال النفطي خلال الفترة المقبلة، ومنها طريق بطول 20 كم في رأس لانوف، بالإضافة إلى إنشاء مدرسة ومركز شرطة في بن جواد، بجانب رصف وصيانة الطرق بالهلال النفطي.

وفي يوليو الماضي، وجه حماد وزارة المواصلات بمنح الإذن للبدء في تنفيذ عدد من مشروعات الطرق في نطاق 15 بلدية بالمنطقتين الغربية والجنوبية.

ساسة يضعون العربة أمام الحصان

ويقول عضو مجلس النواب خليفة الدغاري إن حكومة الدبيبة «تعمل وكأنها حكومة مستقرة ودائمة، وأبرمت عقوداً واتفاقات محلية ودولية طويلة الأجل بما يخالف مهمتها الأساسية في الوصول إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في موعدها».

بدورها، تشدد عضوة ملتقى الحوار السياسي، الزهراء لنقي، على أنه لا يمكن لحكومة الدبيبة «إبرام أي اتفاقات أو قرارات بما يُلقي التزامات طويلة الأمد على الدولة الليبية»، معتبرة أن أي اتفاقات توقع من تلك الحكومة تعد في حكم «العدم». وأشارت إلى أن ما تفعله الحكومة مخالف لخارطة طريق ملتقى الحوار السياسي التي جاءت بالسلطة التنفيذية.

وهكذا ظل ساسة ليبيا يضعون العربة أمام الحصان، الاقتصاد قبل السياسة، فأطلقوا شعاراتهم حول «عودة الحياة» و«تنمية الوطن»، قبل أن تتوحد إرادتهم في حكومة منتخبة تعيد لمؤسسات الدولة وحدتها واستقرارها، كي ينطلق قطار التنمية لإعمار ما خربه الانقسام السياسي على مدى عقد كامل.

● الحويج مع تاجر حصل على اعتماد منصة «موثوق»

«موثوق».. منصة جديدة لاعتماد المتاجر الإلكترونية

دشنت وزارة الاقتصاد والتجارة في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» منصة «موثوق»، لتسجيل واعتماد المتاجر الإلكترونية.

جاء ذلك ضمن فعاليات ورشة عمل حول تنظيم المتاجر الإلكترونية بالسوق الليبية، التي نظمتها الشبكة التابعة للوزارة نهاية الأسبوع الماضي.

تضمنت ورشة العمل جلسات حوارية، للتعريف بالإطار التنظيمي لعمل المتاجر الإلكترونية وفقاً للائحة والتصنيفات المعتمدة، وآلية تسجيل المتاجر عبر المنصة، وكيفية الحصول على أذونات المزاولة للمتاجر الإلكترونية.

وشارك في فعاليات الورشة المدير العام لصندوق ضمان الائتمان، ومندوبون عن مصرف ليبيا المركزي، والهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية، والشركة الليبية للاتصالات وشركات متخصصة بالخدمات المالية والدفع الإلكتروني، وعدد من الأكاديميين وأصحاب المتاجر الإلكترونية.

وأوصى المشاركون، في ختام ورشة العمل، بدعم وتطوير البنية التحتية لقطاع التجارة الإلكترونية، ودعوة جميع الجهات ذات العلاقة إلى المشاركة في تنظيم المتاجر الإلكترونية عبر منصة «موثوق».

واعتمد وزير الاقتصاد والتجارة، على هامش ورشة العمل، عدداً من المتاجر الإلكترونية، وسلم أذونات مزاولة النشاط لأصحابها بعد استكمال عملية تسجيلها عبر المنصة الإلكترونية.

خبير اقتصادي يقترح الاستعانة بتجربة العراق لإعمار درنة

اقترح الخبير الاقتصادي الليبي محسن الدريجة الاستعانة بتجربة مدينة الموصل العراقية في إعادة إعمار مدينة درنة (شرق ليبيا)، التي دمرتها العاصفة المتوسطية «دانيال» بعد انهيار سديها في سبتمبر الماضي.

وفي إطار الحديث عن حل مشكلة الانقسام في ليبيا، وانعكاساتها على إعادة إعمار درنة، قال الدريجة: «السلطات العراقية سلمت مشروع إعمار الموصل بعد تحريرها من تنظيم داعش إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي أدار المشروع»، وذلك في تصريح إلى برنامج «فلوسنا» الذي تبثه قناة «الوسط» (Wtv).

وفي سبتمبر الماضي، جرفت السيول التي شهدتها درنة الأحياء السكنية الواقعة بالقرب من مجاري الأودية، وأغرقتها بالكامل في المياه بمبانيها وأهلها، في مشهد كشف حجم الكارثة التي خلفتها العاصفة المتوسطية «دانيال».

وكما هو الحال في درنة بعد العاصفة «دانيال»، فقد تسبب تنظيم «داعش» في دمار كبير للبيوت بالموصل بعد تحريرها في العام 2017.

وفي العام 2021، أعلنت بعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق إعادة إعمار ما يزيد على 2700 منزل مدمر في مدينة الموصل القديمة، وفقاً لبرنامج إعادة الاستقرار للمناطق المحررة الذي تنفذه الوكالة الأممية.

«المواصلات»: مناقصة لصيانة طريق «زويلة - تمسة»

● طريق بقرية تمسة

أعطى وزير المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة محمد سالم الشهوبي الإذن لجهاز تنفيذ مشروعات المواصلات التابع للوزارة بطرح مشروع صيانة طريق زويلة - تمسة في الجنوب الليبي بطول 77 كم «في مناقصة محدودة».

جاء ذلك خلال لقائه بديوان وزارة المواصلات في طرابلس الإثنين الماضي مع عميد بلدية زويلة وأعيان وحكماء منطقة تمسة، وذلك لمناقشة احتياجات قطاع المواصلات في البلدية.

وبحسب وزارة المواصلات فإن الشهوبي طالب جهاز تنفيذ مشروعات المواصلات باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لطرح مشروع الطريق الواقع في بلدية زويلة «وفقا للائحة الإدارية السارية وذلك لتخفيف معاناة السكان ولخدمتهم».

وأكد الشهوبي لمحاوريه متابعة وزارة المواصلات للظروف الصعبة التي تعاني منها بلدية زويلة ومنطقة تمسة جراء تهالك وسوء شبكة الطرق داخل المدينة وخارجها.

من جانبها، أعلنت الحكومة المكلفة من مجلس النواب في 22 نوفمبر الجاري اعتزامها تنفيذ مشروعات تنموية في مناطق الهلال النفطي خلال الفترة المقبلة، ومنها طريق بطول 20 كم في رأس لانوف، بالإضافة إلى إنشاء مدرسة ومركز شرطة في بن جواد، بجانب رصف وصيانة الطرق بالهلال النفطي.

وفي يوليو الماضي، وجه حماد وزارة المواصلات بمنح الإذن للبدء في تنفيذ عدد من مشروعات الطرق في نطاق 15 بلدية بالمنطقتين الغربية والجنوبية.

الوقود الليبي الأقل كلفة بالقارة السمراء في نوفمبر

الوسط: عبدالرحمن أميني

احتلت ليبيا المركز الأول في قائمة أقل أسعار وقود في القارة الأفريقية خلال شهر نوفمبر، تليها الجزائر وأنغولا، فيما لا تزال قضية تهريب الوقود أزمة تكبد الدولة فاتورة عالمية بملايين الدولارات سنوياً.

وذكرت مؤسسة «غلوبال بترول برايسيز» في إحصاء جديد لها أن ليبيا والجزائر وأنغولا هي الدول الأفريقية الثلاث التي سجلت أدنى أسعار للوقود في نوفمبر، إذ لم يتجاوز سعره 11 سنتاً للتر الواحد في محطات البنزين الليبية.

وسجلت فاتورة الوقود السنوية في ليبيا ارتفاعاً إلى 12 مليار دولار سنوياً نتيجة لزيادة إنتاج الكهرباء في البلاد.

واقترحت المؤسسة الوطنية للنفط تشكيل لجنة مكونة من مختلف الوزارات وشركات الطاقة لتحديد احتياجات ليبيا من الوقود بشكل دقيق للكهرباء والأغراض الأخرى.

وكان تقرير «تهريب الوقود في الساحل»، الصادر هذا العام عن مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجرائم، سلط الضوء على هذه الظاهرة، إذ أوضح أن النفط في حد ذاته ليس وقوداً، «فيجب تكريره من أجل تشغيل المركبات والمولدات الكهربائية».

وأضاف: لذلك فإن الجزائر لديها القدرة على تكرير إنتاجها النفطي، بخلاف كل من ليبيا ونيجيريا اللتين لا تفعلان ذلك.

فعلى الرغم من استخراج كميات ضخمة من النفط من باطن الأرض تبقى ليبيا ونيجيريا بحاجة إلى استيراد المنتجات البترولية لتلبية احتياجاتها المحلية.

وتدعم ليبيا واردات الوقود بشكل كبير، مما يجعل البنزين والديزل في المحطات الأرخص في العالم.

● إمدادات وقود بحقل السرير النفطي

وحسب الأمم المتحدة فإن الأسعار الرخيصة للوقود في ليبيا هو من الدوافع الرئيسية لتهريب الوقود إلى منطقة الساحل لأن معظم الوقود المُتجر به هو وقود رسمي مدعوم من الحكومة الليبية.

ويقدر دعم ليبيا للوقود بما يناهز 17.7 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

من جانبه، رد رئيس المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة، للخروج على الاتهامات الموجهة لها بالتغاضي عن تهريب النفط وفقاً لتقرير الخبراء الدوليين التابع للأمم المتحدة.

وقال في مقابلة مع قناة «الوسط» الأحد الماضي إن الموانئ المقصودة بالتهريب هي موانئ تجارية ليست تابعة للمؤسسة، مشدداً على استعداده للرد على أي دليل بشأن وجود نقل للنفط بطريقة غير شرعية ضمن الموانئ النفطية.

كما أشار بن قدارة إلى وجود خلفيات وتوجيهات سياسية لبيع النفط، مضيفاً أن الأسعار تنشر على موقع المؤسسة بشبكة الإنترنت دون أي تدخلات إضافية لكل المشترين، ودون أي خصومات على الأسعار المعلنة.

وفي سبتمبر الماضي، كشف فريق خبراء الأمم المتحدة عن رصد المراقبين محاولة لتصدير 400 ألف برميل نفط بصورة غير مشروعة عبر إحدى الناقلات في ليبيا.

وأشارت الأدلة إلى تورط الناقلة في العملية، لكنها لم تظهر على إشارات النظام الآلي لتحديد هوية السفن لعدة أشهر؛ الأمر الذي يثير الشكوك، فيما لا تزال التحقيقات قائمة بشأن وجهة هذه الناقلة أو الجهة المالكة أو المشغلة لها.

وبحسب التقرير، يستمر تهريب الوقود بصورة غير شرعية عبر البر بشكل رئيسي عبر الحدود الجنوبية والغربية لليبيا. ومن المثير للقلق أن الجماعات المسلحة في ليبيا تستفيد من عائدات تهريب الوقود.

السنة التاسعة لـ«الوسط».. والاحتفال المنقوص

حمدي الحسيني

فجأة وجدنا أنفسنا في أسرة «الوسط» ندخل العام التاسع من عمر العمل الصحفي، وكنا اعتدنا على أن نحتفل بهذه المناسبة على طريقتنا عبر تجمع بسيط يلتقي فيه رئيس التحرير وفريق العمل، وتكون مناسبة أيضاً لتبادل الأفكار حول تطوير العمل بالبوابة والجريدة من خلال ضخ دماء جديدة ومنح الفرصة لضم زملاء جدد ليواصلوا استكمال مسيرة ما بدأناه ويصبحوا جنوداً في كتيبة «الوسط».

اللافت أننا هذا العام لم نشعر بالبهجة والسرور الذي اعتدناه كل عام جديد نضيفه إلى عمر محبوبتنا «الوسط»، وبالبحث عن أسباب هذا الفتور وتلك المشاعر السلبية تبين أن أموراً عدة حالت دون اكتمال بهجتنا وربما حولت سعادتنا بهذه المناسبة إلى شعور عكسي تماماً.

أول هذه الأسباب استمرار الأزمة الليبية في مراوحة مكانها، وتعمق الانقسام السياسي بين شرق البلاد وغربها، وعدم بلوغ الليبيين هدفهم في بناء دولة ديمقراطية حديثة ومستقرة بعد معاناة متواصلة لأكثر من عشرة أعوام، ذاق المواطنيين خلالها كافة أشكال التلاعب بمصيرهم من جانب سياسيين انتهازيين.

الأمر الثاني، كارثة الفيضانات التي دمرت عدداً من المدن الليبية شرق البلاد ووصلت ذروتها في مدينة درنة، حيث اقتطعت قسماً كبيراً منها وألقت به في البحر، فنشرت الحزن بين أهلها بعد أن كانت منارة الإبداع والثقافة والفنون.

أما الأمر الثالث الذي ساهم بقدر كبير في انطفاء فرحتنا بإضافة عام جديد إلى أعوام «الوسط» الثمانية الماضية، فكان الحرب المجنونة التي شنها العدو الصهيوني على أهل غزة الآمنين، والتي كان وقودها أكثر من 15 ألف شهيد أغلبهم من الأطفال والنساء، وقد استخدم الإرهاب الصهيوني نحو 40 ألف طن من المتفجرات لتدمير قطاع غزة المحاصر منذ أكثر من 17 عاماً، فكانت المحصلة دماراً شاملاً ومحاولات تهجير جديدة أحيت في الذاكرة صورة التهجير الأول للشعب الفلسطيني العام 1948 وما رافقه من مجازر وحشية ارتبطت بقيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين المحتلة.

كل ما سبق وعوامل أخرى تتعلق بالشأن العام عربياً وإقليمياً ساهمت جميعاً في وأد فرحتنا السنوية التي كنا نعتبرها فرصة لالتقاط الأنفاس وشحن بطارياتنا المهنية لمواصلة العمل الصحفي الشاق الذي قدر لنا أن نمتهنه يومياً.

ونحن نطرق أبواب العام التاسع يحدونا الأمل في أن تحمل لنا السنة التاسعة من عمر «الوسط» التفاؤل بأن يكون العام الجديد بلا حروب، كثير الاستقرار، وأن يكون الغد أفضل ليس فقط للشعب الليبي، بل نحلم بأن يعم الأمن والاستقرار ربوع منطقتنا العربية والعالم أجمع.

تشريح القنفذ .القذافي والإعلام (15)

عمر الكدي

كانت الصحافة مزدهرة في ليبيا قبل انقلاب القذافي منذ أن صدرت أول صحيفة في تاريخ ليبيا «طرابلس الغرب»، عام 1866 في العهد العثماني الثاني، وسبقتها في الصدور صحيفة «المنقب الأفريقي» عام 1827 التي أصدرها عدد من القناصل الأوروبيين باللغة الفرنسية، ووصلت الصحافة الليبية إلى ذروتها في العهد الملكي، واستقطبت كبار الصحفيين العرب، قبل أن يصدر قرار من «مجلس قيادة الثورة» بعد انقلاب القذافي بقفل جميع الصحف الخاصة، ومنذ ذلك الوقت لم يبق في الساحة إلا صحف النظام.

يكاد يكون القذافي ظاهرة إعلامية صنعها المذياع ثم عمقها التلفزيون. عن طريق المذياع تشكل وعي القذافي السياسي والأيديولوجي وهو يستمع إلى إذاعة صوت العرب من القاهرة، وليس صدفة أن يتخصص في سلاح الإشارة بعد تخرجه في الكلية العسكرية، ويحصل على دورة تدريبية في لندن عام 1966، وأن يسيطر الانقلابيون على إذاعة بنغازي ليبث القذافي منها بيانه الأول، كما ساعد توريد أجهزة اتصال لاسلكية للجيش الليبي على نجاح الانقلاب، فلأول مرة يتمكن الانقلابيون من الاتصال الآمن بين طرابلس وبنغازي ليلة الانقلاب، لذلك حرص القذافي على حراسة مبنى الإذاعة في طرابلس وبنغازي بدبابتين وعدد كبير من الجنود، ويمنع الدخول إلا بإذن مسبق، وأصدر القذافي عدداً من الصحف عن وزارة الإعلام في بداية عهده منها صحيفة الفجر الجديد، ثم صحيفة الأسبوع الثقافي وصحيفة الأسبوع السياسي، ومع تشكيل اللجان الثورية آلت هذه الصحف لها باستثناء الفجر الجديد، التي تحولت إلى نشرة إخبارية تصدر عن وكالة الأنباء الليبية، وصدرت عن اللجان الثورية صحيفتا الزحف الأخضر والجماهيرية، بالإضافة إلى مجلة الجماهيرية، وسمح للنقابات بإصدار مطبوعات أسبوعية وشهرية، بشرط أن تتناول فقط مشاكل الشريحة التي تمثلها، وفي عام 1991 صدر عدد واحد من صحيفة الصحافة عن نقابة الصحفيين ولكن القذافي أمر بإيقافها، وفي نفس الوقت أشرف القذافي بنفسه عام 1989 على إصدار مجلة لا، وهو من اختار هيئة تحريرها المكونة من اثنين من السجناء اللذين أفرج عنهما قبل سنة واحدة، بالإضافة إلى الصادق النيهوم وفوزية شلابي وعبدالله عثمان، وطلب منهم رفع سقف حرية التعبير وتوجيه النقد لكل شيء، وفي العدد الرابع صادر القذافي مقالاً للصادق النيهوم، فوجدها النيهوم مبرراً للتوقف عن الكتابة في المجلة، وبعد سنتين حول القذافي المجلة لتصدر من رابطة الأدباء والكتاب حتى توقفها عام 1995 ثم عاودت الصدور أثناء تولي أمين مازن الأمانة العامة لرابطة الكتاب، ثم توقفت بالكامل بعد سنوات قليلة، وهي أكثر المجلات التي رفعت سقف حرية التعبير إلى الحد الأقصى، ولكن كانت توزع فقط عشرة آلاف نسخة، واضطر طلبة الجامعة إلى تصويرها.

كما صدرت في مطلع التسعينيات صحيفة جديدة عن المؤسسة العامة للصحافة اسمها صحيفة الشمس، وكتب على صفحتها الأولى «صحيفة حائطية أصدرها الطالب معمر القذافي في مدرسة مصراتة الثانوية»، وشعارها هو نفس الشعار القديم «الشمس تشرق على الجميع»، قبل أن تظهر مؤسسة الغد التي أسسها سيف الإسلام القذافي وتكتسح جماهيرية والده، وصدر عن مؤسسة الغد صحيفتا أويا وقورينا، وقناة الليبية وقناة رياضية، وطلب سيف الإسلام من المسؤولين عن الصحيفتين والقناتين رفع سقف حرية التعبير دون حدود، ولكنه لم يوفر لهم الحماية الكاملة، فذات مرة استدعى القذافي رئيسي تحرير صحيفتي أويا وقورينا وهددهما بالشنق، وأنهما لن يجدا من يحميهما منه، وكان القذافي في الثمانينيات والتسعينيات يتحكم في كل شيء، بحيث يستطيع من مكتبه قطع البث التلفزيوني إذا تبرم مما يعرض على التلفزيون، وكان يضع صورة حذاء في وجه المشاهدين، قبل أن يستبدله بجرار زراعي، ويكتب تحته «مع تحيات مشاهد»، ونشر القذافي عدة مقالات في صحيفة الجماهيرية بأسماء مستعارة أشهرها «عامر عبد الله»، ينتقد فيها ما يشاء، وكان المقال عندما يصل من القيادة إلى الصحيفة تعلن حالة الطوارئ، ويرسل المقال إلى المطبعة مع توصية بأن المقال للقائد، وبعد طباعة المقال في المطبعة يمر على التدقيق اللغوي، وتصحح الأخطاء اللغوية والإملائية قبل أن يرسل المقال المصحح مرة أخرى إلى القيادة للموافقة على التصحيح، وأخيراً يعتمد المقال ويرسل إلى المخرج ليتفنن في إخراجه، بينما رئيس التحرير يكاد قلبه يتوقف.

كان القذافي يرى أنه لن يكرر خطأ عبدالناصر بتأسيس إعلام قوي، ليهاجم عبدالناصر بعد وفاته، وأن الإعلام يجب أن يظل تحت المطرقة حتى لا يتنفس الصعداء، ولهذا كان مدير وكالة الأنباء يبدأ يومه بشرب القهوة في مكتب النائب العام، الذي يحقق معه في نشرة أخبار البارحة، ولماذا نشر الخبر الأول بدلاً من الخبر الثالث، ولم تستقر الأمور إلا في الفترة التي تولت فيها فوزية شلابي وزارة الإعلام، التي كانت تديرها من مقري وكالة الأنباء، والإذاعة والتلفزيون، حيث تجلس هناك من الصباح وهي تشرف على إنتاج نشرة أخبار التاسعة والنصف التي لن يشاهدها إلا مشاهد واحد هو معمر القذافي.

ولم تشكل وسائل الإعلام التي أحكم القذافي سيطرته المطلقة عليها أي خطر على نظامه، وإنما جاء الخطر من العالم الافتراضي الذي يجهله، وربما بخس خطورته باعتباره عالماً افتراضياً، فمن الفيس بوك والبالتوك خرجت الانتفاضة التي أنهت حكمه، وأذكر قصة طريفة تلخص إعلام القذافي. كنت ألتقي من حين لآخر بمحرر يعمل في إذاعة صوت الوطن العربي الكبير صوت اللجان الثورية، أسأله عن الإذاعة، فيقول لي الإذاعة ليست ملتقطة في الوطن العربي الكبير، وإنما ملتقطة في الدول الأفريقية، بسبب عطل في الموجات السنتمترية، وأنهم كاتبوا الجهات المختصة بذلك دون جدوى، وبعد أن غضب القذافي من العرب بسبب الحصار وتوجه إلى أفريقيا، أطلق على تلك الإذاعة اسم صوت أفريقيا، وعندما التقيت بنفس المحرر سألته عن الإذاعة، فقال لي تم تصليح الموجات السنتمترية فأصبحت الإذاعة ملتقطة في الوطن العربي وليس في أفريقيا.

كانت نشرات الأخبار لا يفهمها إلا الليبيون، فالقاهرة أصبحت المقهورة، وحسني مبارك أصبح حسني البارك، وجعفر النميري أصبح اسمه الذيل نميري، وبريطانيا أصبح اسمها حاملة الطائرات الأمريكية الثابتة، ومارغريت تاتشر قاتلة الأطفال، ورونالد ريغان الكلب المسعور، واتفاقية كامب ديفيد أصبحت اتفاقية اسطبل داوود، والمعارضة اسمها الكلاب الضالة، وعثمان اسمها مربط الحمير وغيرها من أسماء مختلفة، مما جعل إعلام القذافي مثل مجنون يخاطب نفسه في المرآة، الأمر الذي أجبر وكالة الصحافة الفرنسية على إصدار قاموس يترجم هذه المصطلحات.

وفقاً لشهادة العميد فرج خليفة من حراس القذافي، أن قرار الخروج من طرابلس اتخذ بعد أن فقد القذافي السيطرة على الإذاعة، وعندما وصل موكبه قرب ترهونة استفسر عن إذاعتها، فأبلغوه أنها إذاعة محلية، وفي بني وليد استفسر عن إذاعتها فأبلغوه بأنها متوقفة عن العمل، فلم يبق أمامه إلا إذاعة سرت، حيث انشغل في تسجيل خطابات موجهة إلى الليبيين، وعندما فقدوا السيطرة على إذاعة سرت نجحوا في إرسال الخطابات إلى قناة الرأي في دمشق، التي كان يديرها العراقي مشعان الجبوري قبل أن تتوقف. كل هذا يؤكد أن القذافي كائن إذاعي يؤمن بأن قوة صوته فقط قادرة على تحقيق النصر، ولم يدرك أن مياها كثيرة مرت من النهر، وأن أجيالاً جديدة لم تعد تستمع للإذاعات وغرقت بالكامل في مواقع التواصل الاجتماعي.

> صدرت في مطلع التسعينيات صحيفة جديدة عن المؤسسة العامة للصحافة اسمها صحيفة الشمس وكتب على صفحتها الأولى «صحيفة حائطية أصدرها الطالب معمر القذافي في مدرسة مصراتة الثانوية» وشعارها هو نفس الشعار القديم «الشمس تشرق على الجميع»

البحث عن فرح مراوغ

جمعة بوكليب

عيد الميلاد المجيد «الكريسماس» يدنو مقتربًا من الأبواب، مُحمّلًا، كالعادة، بصرره المعهودة، مثقلة بالهدايا والحلوى، وبالجديد من الأحلام والأمنيات والصلوات: هللويا.

وفي لندن تحديدًا، وكل المدن البريطانية عمومًا، بدأت الاستعدادات، على قدم وساق، لاستقباله منذ أكثر من شهر مضى. اللافتاتُ متنوعة الألوان والأشكال والأحجام، والإعلانات متعددة اللغات واللهجات، والأضواء تتلألأ كالنجوم، والزينات أعراسٌ بهيجة، وكلها علامات لا تخطئها العيون المتلهفة إلى الاحتفال بالعيد القادم من بعيد، وإلى اقتناء أجمل الثياب والهدايا فردًا باللقاء المرتقب. وهي، في ذات الوقت، نفس العيون التي تتأذى من صور القتلى من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، منقولة مباشرة من مواقع المعارك، في مختلف المحطات التلفزيونية، وفي غيرها من وسائل الإعلام. فما تفسير ذلك؟

مع اقتراب الاحتفال بعيد الميلاد المجيد (الكريسماس)، يبدو التجوال في شوارع عواصم غربية لافتًا للاهتمام، ومثيرًا للدهشة وللإحباط معًا. مبعث الدهشة هو ذلك التوهج الإنساني النبيل، رغم قسوة الطقس، الذي ينبثق فجأة في وجوه البشر، وهم يزدحمون في الأسواق والمتاجر والمقاهي والمطاعم ابتهاجًا بقرب العيد، وكأن معجزة ستحل قريبًا بالأرض - معجزة الميلاد - وعليهم الاستعداد لها والتهيؤ لاستقبالها بما يليق بها من بهجة وحبور.

مبعث الإحباط هو أن ذلك التوهج الإنساني يأتي مقابل تجاهل (متعمد أو بحسن نيّة) إزاء ما يحدث من قتل ودمار في غزة وفي أوكرانيا، وفي السودان، وغيرها من مناطق العالم المشتعلة، حيث ترخص قيمة الذات البشرية، وتتحول إلى مجرد رقم باهت، ضمن أرقام إحصائيات رسمية، تُعدّ وتنشر في وسائل الإعلام بأعداد الموتى والمفقودين والجرحى والنازحين والمشردين واللاجئين، الأمر الذي يجعل المرء يحسّ وكأن ما يحدث في تلك البقع الداكنة بالدم وبالمعاناة على خريطة العالم ينتمي إلى عالم آخر لا علاقة له بنا، ولا صلة لنا به. ربما يقع في كوكب آخر، لا نود حتى معرفة اسمه. هل هي فرحة الميلاد التي تحجب رعب الموت، أم أنها لامبالاة البشر بالبشر؟

كيف يمكننا التزاحم في الأسواق رغبة في اقتناء الجديد من الثياب، واللذيذ من الطعام والشراب، ونحن على وعي وإدراك بأن بشرًا مثلنا، في جهات عديدة من العالم، من لحم ودم وأحلام، في ذات اللحظة، يعيشون تحت تهديد الموت، وعاجزون عن إيجاد كسرة خبز وجرعة ماء، ويبيتون في خيام أو في العراء، هربًا من موت يلاحقهم، على هيئة صواريخ حارقة خارقة، وقنابل وقذائف مميتة تصلهم من كل الجهات والاتجاهات، برًا وبحرًا وجوًا؟

أخبار الحرب في أوكرانيا، لم تعد تحتل عناوين الصفحات الأولى من الصحف في بريطانيا، بل اختفت سريعًا لدى اشتعال الحرب في غزة، وبدأت تظهر من حين لآخر، داخل الصفحات الداخلية، قريبًا من صفحات الطبخ والتسالي. الحرب المميتة في السودان، اختفت كلية، حتى من الصفحات الداخلية. حاليًا، أخبار مجازر غزة تستحوذ على الاهتمام، وعلى نشرات الأخبار، وعناوين الصحف، وتستأثر بمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

الموت والحياة يسيران يدًا بيد في حياتنا. والأمر ليس وليد اليوم، بل يمتد أحقابًا للخلف في التاريخ الإنساني. وتفسيري الشخصي لذلك، وأتمنى ألا أكون مخطئا، هو أن حاجة البشر الملحة والماسّة للفرح والبهجة، لا تجد إشباعًا في الحياة الواقعية اليومية، مما يجعل النفس الإنسانية قلقة، تتوق دومًا إلى اقتناص أي لحظة فرح عابرة، لتكون لها ملجأ من قساوة واقعها وحدّة تناقضاته، ولو لأيام قليلة. وكأن لحظات الفرح والبهجة الخاطفة تلك تجعلها تستعيد عافيتها، وتغتسل من أحزانها، وتكون قادرة على مواصلة الرحلة الحياتية وتحمّل مشاقها. لكن من جهة أخرى، فإن تلك اللحظات المميزة بالفرح تفقد الإنسان الإحساس بمحيطه المجاور، وما يحدث فيه من أحداث محزنة. هروبه من قسوة الحياة بفرحة العيد، تنسيه حقيقة أن فرحة العيد قاصرة على الوصول إلى كل الناس والقلوب.

الفلسفة في بنغازي (7)

سالم الكبتي

ظلت مجلة قورينا التي تصدر عن كلية الآداب ملتقى لأفكار عديدة. نشرت الدراسات والبحوث والمقالات والقصص والأشعار وتابعت أخبار الجامعة. كانت صوتا قويا للطلبة تلك الأيام. ونشر فيها أيضا أساتذة الكلية أراءهم ودراساتهم. أضحت مكانا لسباق الأفكار فيما ظل مدرج رفيق يشهد المحاضرات ثم ندوة قورينا في ليالي رمضان التي رعتها المجلة إضافة إلى الحوارات واللقاءآت التي جمعت الطلبة في ردهات الكلية وحديقتها ومقهاها. في جانب آخر صدرت عن كلية الاقتصاد مجلة دراسات في الأعمال ثم مجلة الاقتصادي وبعدها مجلة العدالة في كلية الحقوق ونشطت الجمعيات الطلابية في إصدار نشراتها وصحفها داخل الكلية. كان نشاطا فكريا ملحوظا لم يتوقف ولم يتدخل فيه أحد من السلطة أو إدارة الجامعة والكلية. كانت الجامعة ترى في طلابها قادة للمستقبل.. يصنعونه ويشاركون فيه ويسهمون في انطلاقه وتطوره. وذلك ما جعل الفيلسوف بدوي يشارك بمحاضرة مهمة في الذكرى الخامسة عشر لتأسيس الجامعة الليبية أواخر عام 1970 عنوانها دور الجامعة.

هذا الحراك والتفاعل الفكري الثقافي من الطلاب والأساتذة سيحجر عليه لاحقا وسيتابع ويراقب ويصنف من يقوم به أو يتولاه بتصنيفات جديدة قديمة.. الشيوعية والأخوانية والبعثية والماركسية.. والوجودية والإلحاد وما إلى ذلك لتحدث صدمة قوية تقلب الجامعة رأسا على عقب. ستصير الجامعة تقدم فلسفة جديدة تختلف عن سابقتها لم يألفها المثقفون والفلاسفة والرواد. تغير كل شيء واهتز وانعكس ذلك على الجامعة التي ستصنع المستقبل!

ظل الكثير من الطلاب والأساتذة تحت مجهر التدقيق والتصنيف وتشابكت الخطوط وضاعت الدروب والمعالم واتخذت الأمور منحى مغايرا يختلف عن السائد والمعروف.

بودبوس تلميذ بدوي فاز في مسابقة أقامتها اللجنة العليا لرعاية الفنون والآداب التابعة لوزارة الإعلام والثقافة في ربيع عام 1969 شملت طلبة الجامعة والجامعة الإسلامية في البيضاء وتنوعت مجالاتها في البحث التاريخي والفن التشكيلي والشعر والقصة وغيرها. تقدم بودبوس بقصته المكونة من عدة لوحات يجمعها عنوان واحد هو في المنفى. انجزها في الخامس عشر من يناير 1969. ونال عنها جائزة مالية من الوزارة. كان نشر بعض فصولها في قورينا ثم أصدرها في كتاب عن مكتبة قورينا للنشر والتوزيع في بنغازي عام 1975. القصة هي حكاية أو سيرة غير مباشرة لبودبوس نفسه. يقول عنها:(صحيح أن هذا العمل أقرب إلى يوميات كير كجورد أو يوميات ميتافيزيقية لجبريل مارسيل والغثيان لسارتر وأيضا زاردشت لنيتشه. إنه قريب إلى هذه الاعمال للنزعة الفلسفية الغالبة عليه ولأن التكتيك يكاد يكون واحدا).

اللوحات داخل القصة هي مراحل أربع لشخصية قلقة تبدأ بوعيها بوجودها الخاص ثم موت صديقها وشعوره بالغربة نتيجة اختلاف مفاهيمه عن غيره من الناس. البداية ثم الطريق إلى المنفى ثم الوصول إلى أبواب المنفى ويحلل عبرها موقف تلك الشخصية من المجتمع والأخلاق السائدة. ويعترف بأن هذه الشخصية ليست بغريبة فهي شخصية شباب هذا الجيل الذي يسميه الجيل المأساوي الذي يحمل في نفسه مأساة التناقض: (فهو من حيث مولده ينتمي إلى القديم ومن حيث ثقافته ينتمي إلى الجديد ويثور على القديم ولكنه في نفس الآن يثور على نفسه. منفي يكتب عن منفيين). إذن هي سيرة جيل بودبوس بين حي خربيش وأزقة بنغازي والواقع ومدرج رفيق والجامعة وبدوي وكل الأساتذة والمنهج.. والغربة النفسية والفكرية عبر ذلك كله.

ومع صيحات التمرد فازت القصة أو شبه الرواية القصيرة بالجائزة واستلمها في حفل بحضور الوزير ورئيس الجامعة والكثير من المهتمين. يكتب بودبوس رافضا: (هذا هو مجتمعنا.. مستنقع وهؤلاء هم أناسه ديدان تسعى تلتقط الفتات وتتكيء على ظهورها في نوم عميق. مستنقع متساوي الأوهام والأفكار القذرة وديدان تزحف دون أن تفكر وأنا في ظل هذه الرتابة وهذا الركود أختنق. تخنقني حكمة الشيوخ وفضائلهم. تخنقني أوهام العجائز حول مواقد النار. تخنقني فكرة أنهم حصروا كل شيء. ما كان وما سيكون. نحن لا نعيش حياتنا. نحن كما يريدون نكرر حياة الشيوخ ونترسم فضائل العجائز. لقد ضيع الشيوخ جيلي) وأيضا: (... أن ما يعترضنا جيل متراكم من خرافات العجائز وأن الحمل الثقيل يريد أباؤنا لنتخلص منه لنحمله على أكتافنا. فلنكن شجعانا ولنكن أقوياء. أن مخلفات الماضي تسمم أفكارنا وتعقد حياتنا وأن التمرد على فضائل العجائز لأنجع سبيل!). وهكذا تسير دروب القصة وسيرة بودبوس وتنشر وتفوز أيضا بجائزة. كان تأثير الفلسفة ومنهجها قويا عبر سطورها من البداية إلى النهاية.

في الأيام الأولى من سبتمبر 1969. قدم التلفزيون برامج وحوارات مع العديد من المثقفين المهمين ودورهم ورأيهم في التغيير. كان هناك برنامج أسمه لقاء أعده وقدمه يوميا حسين مخلوف حاور فيه الشاعر محمد الفيتوري والناقد محمد زغبية والكاتب محمد عبد الرازق مناع والشاعر خالد محادين وحسن صالح.. وغيرهم وقدم أيضا شعيب المنصوري الأستاذ بالجامعة والمشرف على مجلة قورينا ندوة مهمة عن حرية الكلمة استضاف فيها.. خليفة الفاخري ورجب بودبوس وعبد الحميد البرعصي (الطالب بالفلسفة أيضا) وعبدالقادر الشريف. بدأها خليفة بأبيات شهيرة للبياتي محذرا من الوقوع في الفخ..(الحاجب الأصم والبواق والطبال.. فرسان جيل العار.. يلطخون راية الثوار.. بالدم والأوحال).. فمن يسمع؟

ثم اختير بودبوس معيدا. نال الماجستير والدكتوراة في الفلسفة المعاصرة. قام بتدريسها في الجامعة في بنغازي بعد عودته من فرنسا عام 1976. لم يكن بدوي أستاذه موجودا. لم تكن الفلسفة كما كانت. صار المنفى عدة مناف في الداخل. لقد وشي أحد الطلبة بأستاذه بدوي عبر تقرير إلى جهات الأمن وإلى الاتحاد الاشتراكي في الجامعة واعتبره مسؤولا عن نشر الإلحاد والفكر اليساري في الجامعة. قضى أياما في السجن ثم غادر بنغازي. قبل ذلك تم إبعاد د. عيسى عبده الأستاذ بكلية الاقتصاد بحجة توجهه الإسلامي. كان من المفترض أن يغادر في الطائرة التي أسقطت فوق سيناء في فبراير 1973 لكن وجوده في المستشفى تحت الحراسة مريضا أخر سفره إلى حين. التهبت الجامعة واشتعلت فيها نيران التطهير والثورة الثقافية. بعد بودبوس. برز طلاب أخرون في مقدمتهم فتح الله انديشه وعلي الريشي ويوسف صالح الشكوي الذي نشط في الاتحاد الطلابي واتهم بالشيوعية مع عبد العزيز الغرابلي. اختير معيدا في الفلسفة. وجد نفسه في السجن هو وانديشه بنفس التهمة. ثم رحلا إلى العالم الآخر. طغت الفلسفة الجديدة. الطلاب الثوريون قرعوا الأبواب ودقوا الأجراس بعنف وأزالوا من الطريق كل المرضى والمنحرفين والفلاسفة المختلفين.. على حد رأيهم. وكان الطرد أو السجن.. المنفى الداخلي هو العلاج الوحيد الذي رأته السلطة وحرضت أولئك الطلاب بالمزيد عليه. فلسفة الشعارات والعنف والتطهير والولاء قبل أي شيء آخر. سقطت الفلسفة أم العلوم والحكمة بين الأقدام التائهة!!

> اللوحات داخل القصة هي مراحل أربع لشخصية قلقة تبدأ بوعيها بوجودها الخاص ثم موت صديقها وشعوره بالغربة نتيجة اختلاف مفاهيمه عن غيره من الناس

الأقطار يوحدها صوت القطار

سالم العوكلي

غالبًا ما يكون للمشاريع الضخمة التي تقيمها الأمم أهداف أخرى؛ سياسية واجتماعية وثقافية، غير أهدافها المباشرة، اقتصادية أو خدمية، مثل خلق نوع من التناغم الثقافي للمجتمع المجزأ، أو نوع من تحفيز الانصهار الوطني للكيانات المهددة بحركات انفصالية، خصوصًا تلك المشاريع التي تعزز سبل التواصل وانسياب الحركة، وترويض الجغرافيا الشاسعة لقطاعات النقل المريحة والسريعة وقليلة التكلفة.

من هذا المنطلق تحتاج ليبيا الآن إلى إقامة مشروع وطني ضخم يسهم فيه كل الناس ويحتشدون خلفه، وهو مشروع تأخر وتأجل كثيرًا لأسباب عدة، وكل تأجيل كان يزيد مبلغ تكلفته أضعافًا. مشروع ربط غرب وشرق وجنوب ليبيا بطرق السكك الحديدية. وأثبتت الكارثة التي حدثت في درنة وبعض مناطق الجبل الأخضر حاجتنا الماسة إلى القطارات حيث تعثر العمل اللوجستي بسبب أزمة النقل التي اعتمدت على الوسائل البرية في طرق معظمها متضررة.

هذا المشروع كان من أولويات خطط التنمية الليبية منذ تصدير النفط العام 1963. حيث اعتبره الخبراء البنية اللوجستية لأي مشاريع مستقبلية تتعلق بالتنمية المكانية والمستدامة، وتنويع مصادر الدخل الذي كان المنطلق الأساسي للخطة الخمسينية الملكية 1968 ـ 1974 بعد ترحيلها إلى العام 1969. إضافة إلى أهمية هذا المشروع التنموية كان ينظر إليه كعامل مهم لتوحيد البلد جغرافيًا بعد توحيده دستوريا، وباعتبار أن أول مشروع أسهم في توحيد هذه الجغرافيا وفي وصف كيانها الموحد كان الطريق الإسفلتي الذي أنشأه إيتالو بالبو عبر الساحل الليبي في سياق توحيد أقاليم المستعمرة بعد القضاء على المقاومة واستقرارها نسبيًا. فصناعة الأمم ووحدتها وتماسكها لا يمكن أن يكون عبر الشعارات والعواطف، بل عبر تحفيز هذه المشاعر بمشاريع وطنية ضخمة من شأنها أن تكون جسد وشرايين وعروق الكيان، ومن شأنها أن تؤازر عمليات التواصل كأساس لتجسيد ما نسميه شعاريًا «النسيج الاجتماعي الواحد» ولا نسيج يتم دون فتل وضفر وربط أجزائه..

سيطر الرُّهاب الأمني على سياسات البلاد لعقود طويلة، وعطّل أو أجّل الكثير من مشاريع وطنية تنموية وخدمية، في ظل وسواس قاهر يتعلق بفوبيا الأجانب ومخاطر الانفتاح، والخوف والحذر من سلاسة التواصل الاجتماعي الذي قد يهدد النظام غير الشرعي بإمكان الاحتشاد فيما قد يتحول إلى ثورة.

مشاريع مثل السياحة وتجارة العبور والمواصلات البحرية تعطلت لهذه الأسباب التوجسية، ومن ضمنها مشروع السكك الحديدية، حيث اعتقد النظام، بل عبَّر عن ذلك عبر بعض كتابات رأسه التي تعتبر أن الثورة الشعبية في ليبيا مستبعدة بسبب عدم وجود كثافات سكانية، وبسبب البعد الجغرافي بين المدن، وعدم القدرة على الاحتشاد في وقت قياسي، وهو يدرك جيدًا أن القطارات كانت عاملًا رئيسيًا في الحشد لثورات كبرى في أوروبا أهمها الثورة البولشفية (بدأ المشروع متعثرًا وبطيئًا العام 1992).

وهذا الهاجس المرضي حرم الليبيين من مشروع مهم للتواصل بينهم ولتحريك عجلات التنمية والتجارة والسياحة الداخلية والخارجية، ومع إيقاف محاولات تفعيل النقل البحري الداخلي ومع التزاحم على الطريق البري وما تسبب فيه من حوادث أودت بحيوات عشرات الآلاف، ومع التكلفة العالية للنقل الجوي، تقلصَ التواصل بين جهات ليبيا إلى حد بعيد، وانتعشت بالتالي هواجس المركزية والتهميش، وما تمخض عنهما من تعصب جهوي ونـزوع انفصالي، نتيجة بُعد العاصمة (مقر بيت المال) على الكثير من المدن الليبية.

الآن حتى الدول السابحة في الفلك الغربي منذ نشأتها، بدأت تتجه إلى القوى الصاعدة أو العائدة في الشرق من باب تنويع الفرص، وعدم الخضوع لشروط التبعية، وخطورة وضع كل البيض في سلة واحدة، وأيضًا بسبب هوس هذا الغرب بفرض العقوبات على الدول التي تخرج عن طاعته أو أجندته نتيجة انخراطها في منظومته الاقتصادية والمالية، بسبب أو دون سبب. لذلك ففرصة ليبيا لإقامة مشروع السكك الحديدية متاحة بالشراكة مع دولة لها باع كبير في هذه الصناعة، الصين التي يمكن أن تسهم في تمويل هذا المشروع في سياق استراتيجية «حزام وطريق الحرير» الذي تُشكل ليبيا أحد ممراته وفضاءاته المهمة. ويجب على السياسات الليبية أن تعرف أين تتموضع مع ما يشهده العالم من ترتيبات جديدة لمناطق النفوذ الاقتصادي مع ظهور مراكز جديدة للتنمية العالمية، وبداية تشكل نظام عالمي متعدد الأقطاب تتموضع فيه كتل اقتصادية جديدة تسعى للخروج عن هيمنة الغرب، والتقليص من نفوذ الدولار الورقي الذي تحكم في قوت البشر حتى دون أن يكون له رصيد من الذهب. من جانب آخر فإن الصين متطورة جدًا فيما يخص إنشاء الطرق الحديدية وصناعة القطارات وحفر الأنفاق إذا ما استلزم الأمر، وسيكون هذا المشروع تنافسيًا لها بعد الشراكة الجارية حاليًا بين أمريكا والهند لإقامة خطوط سكك حديدية تربط الهند مع أوروبا مرورًا بالشرق الأوسط. والمهم أن ينشأ جهاز أمني خاص بهذا المشروع وحمايته وباستخدام تقنيات المراقبة والملاحقة الحديثة التي توفر الجهد والموظفين.

في حوار أجرته الإعلامية أميرة التومي لوكالة الأنباء الليبية بتاريخ 18 يونيو 2023 مع المهندس سعيد الكيلاني، رئيس مجلس إدارة مشروع السكك الحديدية في ليبيا، يذكر «أن الكثير من العقبات والعوائق المالية واللوجستية والأمنية تواجه هذا المشروع كالتعديات من قبل المواطنين على الخطوط والمسارات والمحطات الخاصة بهذا المشروع. وإن عدم وجود جهاز أمني لحماية المشروع جعله عرضة للسرقة والتعديات، مؤكدًا أن آليات ومعدات المشروع كافة ومحطات الشركة المقامة كافة قد سُرقت ونُهبت».

الجدير بالذكر أن الشروع في تنفيذ شبكة حديثة للسكك الحديدية في ليبيا بدأ مرتبكًا في العام 1992 بعد صدور القانون رقم (14) لسنة 2003 الخاص بإنشاء «جهاز تنفيذ وإدارة مشروع الطرق الحديدية»، ويبلغ طول السكك الحديدية المتوقع إنشاؤها في البلاد قرابة 3170 كيلومترًا، وعدد المحطات 75 محطة، وعدد الجسور 168جسرًا، وسيربط بين بلدتي رأس اجدير وامساعد، أي الحدود الليبية الدولية مع كل من مصر وتونس عبر خط ساحلي متوقع أن يمر عبر أهم المدن الليبية، إضافة لمروره بمناطق مختلفة من صحارى وجبال ومناطق زراعية، وخط ثان سيصل بين الهيشة جنوبي مصراتة وغرب سرت، وبطول 800 كيلومتر، ومن ثم قد يصل في مرحلة ما إلى النيجر جنوب ليبيا. وواجه هذا المشروع كل العقبات المذكورة ومماطلات عدة منذ الشروع فيه، غير أن تجارة تهريب المعادن التي نشطت كتجارة موازية في الأعوام الأخيرة، جعلت من أي معدن حديد هدفًا للصوص وأصبح تجارة خارج القانون لا تختلف عن تجارة المخدرات أو تهريب الوقود. ويُذكر في (ويكيبيديا: السكك الحديدية في ليبيا) أن «شركة الصين لإنشاءات السكك الحديدية» تعاقدت بتكلفة 2.6 مليار دولار لإنشاء الخط الرابط بين سرت والخمس بطول 352 كيلومترًا، والخط الرابط بين طرابلس ورأس اجدير، والخط الآخر الذي يصل بين ميناء قصر أحمد في مصراتة ووادي الشاطئ قرب مدينة سبها. بينما تكفلت «شركة السكك الحديدية الروسية» بإنشاء الخط الثالث 554 كيلومترًا بين مدينة بنغازي وسرت وستقوم بإنشائه «شركة السكك الحديدية الروسية». وكما سيقام خط بنغازي طبرق مرورًا بمدينة المرج والبيضاء ودرنه، وفيما يخطط لإنشاء خط عبر الصحراء الكبرى يصل إلى النيجر. وكانت المدة المحددة لإنشاء هذه الشبكة 4 سنوات. غير أن المشروع كان دائم التعثر لأسباب سبق ذكرها، إلى أن قامت ثورة فبراير ودخلت البلاد في فوضى عارمة أصبح فيها الصراع على السلطة وعلى المال من أولويات ساستها، ما أدى إلى انتصار خطاب الكراهية على خطاب المشاريع الوطنية التي من شأنها أن تربط أجزاء الوطن بدل أن تثير بينها الضغائن.

وفي الحوار نفسه يضيف مهندس الكيلاني: «أن هذا المشروع يكتسي أهمية كبرى حيث سيربط كل مدن ليبيا ببعضها البعض، ويربط ليبيا بدول الجوار والعالم الخارجي، وستكون ليبيا بوابة عبور بين أفريقيا وأوروبا بعد أن تربط السكة الحديدية ليبيا بالدول الحبيسة جنوب الصحراء، النيجر، تشاد، مالي التي لا تتوفر على منافذ بحرية، مؤكدًا أن هذا المشروع الكبير سيكون ثاني مشروع على مستوى الدخل في ليبيا بعد النفط... وأن النقل الحديدي سيدفع بعجلة الاقتصاد والتنمية من خلال الاستفادة من المواد الخام التي تتوفر عليها ليبيا في الجنوب حيث سيتم نقلها إلى الموانيء في الشمال قبل تصديرها إلى الخارج وتعود بالفائدة على الليبيين كافة». وبالطبع، إضافة هذه المداخيل الاقتصادية إلى ما ذكرناه عن أهمياته السياسية والاجتماعية والثقافية عبر الربط بين المجتمعات الحضرية المتناثرة في هذا الامتداد الشاسع. لأن سلاسة كل وسائل المواصلات والتواصل داخل الأمة هو ما يصنع نسيجها الاجتماعي المتضافر ووجدانها الوطني.

حل الدولتين؟

عمر أبوالقاسم الككلي

بعد انحسار الموقف العربي، الرسمي، الداعم للقضية الفلسطينية (عن قناعة أو نفاقا)، والهرولة العربية، الرسمية، باتجاه دولة العدو الصهيوني، الاصطناعية، بغية التطبيع معها، والقيام بطقوس دفن القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني على بُعد عميق تحت ردم سميك، أعاد طوفان الأقصى الجارف الذي غمر الكيان الصهيوني العدواني (مع ما ترتب عنه من دمار هائل وموجع في غزة) القضية الفلسطينية إلى الحضور بقوة، مرة أخرى، إلى التداول الرسمي والشعبي عبر العالم (أخذا في الاعتبار اختلاف الموقفين المبدئيين، طبعا). وفتحت الأدراج التي حفظت فيها ملفات «حل الدولتين»، لطرحها على مناضد التداول من جديد.

و«حل الدولتين» هذا ينطوي، في تقديري، على إشكالية وتناقض غير قابلين، في تقديري أيضا، للرفع.

فهو، من جانب، حل غير عادل ومجحف بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني الذي سلبت أرضه من قِبل الكيان الصهيوني المدعوم من الاستعمار الإمبريالي العالمي. إنه بمثابة تنازل المرء على معظم جسده، بحيث لا يبقى له إلا جزء ضئيل منه غير مؤهل ليعيش حياة نشطة سليمة. وهو، بالنسبة إلى الكيان الإسرائيلي، يمثل نهاية الحلم الصهيوني الخرافي بإقامة دولة يهودية (أي دولة دينية) من نهر الفرات إلى نهر النيل (وبالمناسبة هذا ما يرمز إليه الشريطان الأزرقان المرسومان أعلى علم الدولة الصهيونية وأسفله).

فعلى الجانب الفلسطيني، ستكون هذه الدولة، المعترف بها دوليا، محكومة باتفاقيات دولية تحدد وضعها، فهي ستكون منزوعة السلاح، وتتعهد بعدم القيام بأي شكل من الأشكال «العدائية» (بما في ذلك على المستوى الإعلامي، مثلما أتصور) ضد دولة الاحتلال، والعمل على الحيلولة دون قيام جهات خارجة عن سلطة هذه الدولة بعمل «عدائي» مسلح ضد الدولة الصهيونية. وقد توجد قوات دولية على حدود الدولتين تمنع هذه الأعمال «العدائية».

هذا بالطبع يتطلب، أولا، القضاء المبرم والكامل والنهائي على المقاومة الفلسطينية المسلحة الذي ثبت أنه هدف مستحيل التحقق. وإذا تُركت هذه المهمة للدولة الفلسطينية الهزيلة، فهذا يستدعي أن تكون لديها قوة مسلحة مناسبة (وبالتالي لن تكون منزوعة السلاح)، وسيؤدي هذا إلى قيام حرب أهلية فلسطينية لن تكون محسومة النتائج.

وعلى جانب كيان العدو الصهيوني، سيمثل هذا الحل نهاية حلمه، مثلما أسلفنا، لأن حدود دولة هذا الكيان ستُرسَّم لأول مرة منذ تاريخ تنصيبه على الأرض الفلسطينية، وسيكون خاضعا للاتفاقيات المبرمة بهذا الخصوص، ولن يكون وحشا فوق «القانون الدولي» والإنساني، مثلما هو عليه الأمر منذ ثلاثة أرباع قرن.

إذن، فحل الدولتين غير ممكن، وحتى إذا فرض بالقوة لن يقيض له النجاح.

«السيف الذهبي»

محمد عقيلة العمامي

ارتفعت وتيرة ضغط التكنولوجيا، تماما مثلما تطورت مكابس سيارات سباق «الفورمولا 1»، فتسارع نظام حياتنا. أصبحنا نراقب رسائل بريدنا الإلكتروني والمعلومات المتدفقة إلينا باستمرار، ونتعلم منها، ونرد عليها طول الليل والنهار. ولعل معرفتنا أن تداول الأسهم في الأسواق الأميركية وصلت حركته أكثر من 70 ٪ من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكات التداول الإلكترونية جعل الأشخاص الذين يعملون في قاعة بورصة نيويورك، على سبيل المثال، غير ذوي صلة بهذا النشاط ومغباته ونتائجه، فتحول بعضهم لتسويق أوراق اليانصيب!.

والناس يهرعون إلى مطاعم الوجبات السريعة، ويستقون أخبار هذا التداول من رسائل النت القصيرة، وقد ينتقون في الوقت نفسه معلومات جديدة عن الحصان الذي سيراهنون عليه!.

«فرانك بارتنوي»، وهو أستاذ القانون في كلية الحقوق كاليفورنيا (بيركلي) المدير المؤسس لمركز قانون الشركات والأوراق المالية في جامعة «سان دييغو»، وأيضا باحث في تعقيدات التمويل الحديث بالأسواق المالية، يقول في كتابه «الانتظار: فن وعلم التأخير»: «النتائج الأفضل ستكون في انتظارنا إذا قمنا عن وعي، أو دون وعي، بتأخير اتخاذ القرارات».

وأنا أريد أن أحدثكم عن مقالة ظريفة، تخالف رأي أستاذ القانون هذا! عنوانها «فن التأجيل». لكن قبل تناولها، أريد أن أقدم لكم صديقين عزيزين ارتبطت معهما بعلاقات وثيقة. أحدهما سافرت معه، ذات مرة، بعربته في رحلة من بنغازي إلى تونس العاصمة، فوصلناها بعد ستة أيام!. كنا قد تأخرنا في مغادرة بنغازي، فتناولنا قهوتنا في «قمينس»، وتغدينا في «البريقة»، ووصلنا سرت قبيل المغرب، فقال لي: «يا أخي.. لقد اقترب المغرب، وأعتقد أنه من الأفضل أن نقضي الليلة في سرت، وصباح الغد نمر على فلان..»، ومررنا عليه وتغدينا عنده، بل قضينا الليلة معه!، وتكرر الأمر في مصراتة، ثم في طرابلس وزوارة، ثم «قابس». والخلاصة أننا وصلنا تونس العاصمة بعد ستة أيام!.

وكنت قد سافرت إلى تونس بسيارتنا رفقة صديق آخر، فتناولنا إفطار اليوم التالي في فندق أبونواس بتونس العاصمة. هكذا حال صديقي كل تصاريف حياته تتسم بـ«الروقان»، ومن مقولاته الخالدة: «إن الله خلق الوقت أكثر بكثير مما نحتاجه.. فلماذا الاستعجال؟!».

ولي صديق آخر على النقيض منه، إذ أذكر أنني حدثته مرة عن شخص أعرفه، وجاهدت كي أحسن وصفه، ليتذكره ويتعرف عليه، ولكنني لم أفلح. وعندما أخبرته بأنه يجلس في العادة أمام محل «فلان» في العشية، وكان الوقت عشية، نهض وقال لي متأهبا: «هيا نذهب إليه الآن»!، فقاطعته: «محل فلان في دكاكين حميد»، فقاطعني: «سيارتي معي.. هيا»!.

لم تكن معرفته هذا الشخص مهمة أو ملحة، ولكن هو من النماذج التي لا تحب تأجيل حتى الأخبار المزعجة!. لقد خطرا عليّ هذان الصديقان، بينما أقرأ المقال الذي أشرت إليه، ولأهميته إليكم خلاصته:

التأجيل سبب رئيسي في دخولك مربع «خداع النفس»، وتأخير تحقيق التقدّم في مسيرتك الحياتيّة والمهنية، والتأجيل هو محاولة إقناع نفسك بتأجيل عمل بمقدورك أن تنجزه في الحال إما بسبب حرارة ذلك اليوم، أو بسبب كسل طوقك بذراعيه، ويزين لك أن تفعله اليوم التالي، وقد تؤجله اليوم الموالي أيضا.

في كتاب «افعل الآن» لعالم النفس «وليم كناوس–William Knause»، يقول: «في وسع الإنسان التخلص من عادة التأجيل التي تمتص طاقته وأحاسيسه ووقته..»، لأن خطورة التأجيل تُدخل الإنسان في دائرة مغلقة أو ما يسميها البعض «دائرة الجحيم»، فأنت تشعر بأنك بحاجة للإنجاز، ولكنك تحاط بمقاومة داخلية للتأجيل، وبالتالي تُفوت الكثير من الفرص، مما يجعلك فريسة للتآكل والوهن والإحساس بالذنب، والبقاء في دائرة محبطة دون النفاذ منها.

ويرى كناوس أن هذا التأجيل سببه الخوف، وعدم الثقة في النفس. إن تفاقم هذه الحالة يؤدي إلى القلق، وانقباض النفس، ويمهد الطريق نحو إدمان الكحول، والمخدرات أيضا. ويقول أيضا إن الذين يؤجلون واجباتهم من أعمالهم اليومية يشعرون بعدم ثقتهم في أنفسهم، وهذا ما يعرقل عملهم، وهم في الغالب يتميزون بقدرة عجيبة على خداع أنفسهم. وعلى المرء الذي يريد أن ينتصر على ضعفه، ويستعيد ثقته في نفسه، أن يحدد أهدافه، ويجعل منها مسارا للتنفيذ لا للتأجيل.

والمضحك أن عالم نفس اسمه «ألان لاكين» يقول: اجعل التنفيذ كصناعة جبن «إمنتال»، وهو المعروف عندنا في ليبيا بـ«جبنة الفار»، حيث إنه ممتلىء بالثقوب، ولكنه جيد واشتهرت به سويسرا، وفي النهاية حقق المراد. ويقول أيضا: «إن من يَتَسَابْ وقته من بين يديه تفلت حياته، كذلك، من بين يديه، ومن يحكم قبضته علي الوقت يمسك زمام حياته بيده». كما يقول: «الوقت حياة، وعندما تعطي لشخص جزءاً من وقتك، فإنك بالتبعية تعطيه جزءاً من حياتك».

ألان لاكين (alan Lakein) هذا مؤلف أميركي متخصص في تنظيم الوقت، وله كتاب «كيف تتحكم في وقتك وحياتك» الذي بيع منه أكثر من 3 ملايين نسخة. والخلاصة أن الوقت سيف من ذهب عيار 24، إن لم تحسن استخدامه يقطعون به رأسك!.

الأمم المتحدة حائط مبكى!

أحمد الفيتوري

تتابع الأمم، منبر الأمم المتحدة بعدم اهتمام مضطرد، وتعتبرها مكلمة للزعماء أو من ينوب عنهم، ويرونها جمعية أسفلها كل الضعفاء والمغبونين، فيما أعلاها صرح الكبار، أو القوى الكبرى، التي تتصارع، على حصة من الهيمنة والسيطرة على أسفلها. حتى باتت مهمة هذه الجمعية، أن تكون مبكى الصغار وفيتو الكبار، وقد شاخت هذه المنظمة يوم ولدت، وتحولت عند موظفيها إلى فرصة، للحصول على مرتب كبير بالدولار، وحصة من الهبات التي تُجمع للدول الفقيرة، وهذا جعل منها منظمة الفضائح، ووسيلة للاستغلال.

ولم تتابع الأمم، المنظمة التي يقال إنها الأمم المتحدة، باهتمام، كما تابعتها يوم طرق منبرها «نيكيتا خرتشوف» بحذائه، الزعيم السوفييتي الأحمق، من أراد أن يهدد ويتوعد بحذائه، لم يكن يعرف جيدًا، أن الاتحاد السوفيتي أيضا إمبراطورية كلام (أيديولوجيا). وقد تابعت الأمم أيضًا، المشهد الكوميدي الذي قام به «العقيد معمر القذافي» قائد الجماهيرية العظمى! حين مزق ميثاق الأمم المتحدة، ومن على منبرها رمى به على الحائط.

لكن هذا مؤشر ضئيل، أمام المؤشر الأبرز: أن مؤسسي المنظمة، كانوا في حقيقة أمرهم، يُريدُونها مؤسسة تسهل إدارة العالم والهيمنة عليه، ولما كانت القوى الكبرى بطبيعتها قوى متصارعة، فإن ما آلت إليه عصبة الأمم، حصل مع وريثتها الأمم المتحدة دون إعلان، أي أن الوريثة ولدت لـ«تشرعن» إرادة القوي، ما كان الولايات المتحدة، خلال عمر الأمم المتحدة.

ظلت الأمم المتحدة، منذ وضع حجر أساسها، في أربعينيات قرن الحروب الكبرى، منبرًا لخطب السلم، فيما مجلس الأمن تنفرد به الدول الكبرى، كمنبر للقرارات، والفيتو ما يرفع لقتل قرار ما، وفي هذه الأجواء، باتت الأمم المتحدة ومجلس أمنها، كطاولة مستديرة لإدارة الحرب بالوكالة، في عقد الستينيات كثور أهوج، خبط خرتشوف الزعيم السوفييتي، على منبر الأمم بحذائه، وبهذا أفصح عن مهمة منظمة الأمم المتحدة، حيث ساعتها كانت آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، غارقة في حروب بالوكالة، مازالت ذيولها تجرجر حتى الساعة.

زال الاتحاد السوفييتي، فتغير مفهوم الحرب الباردة، باتت الولايات المتحدة شُرطي العالم، فتضعضع حال الأمم المتحدة، ما بات المراد منها، أن تكون منظمة الولايات المتحدة، لكن سقوط الاتحاد السوفييتي أظهر انقسامات أوسع في العالم، فالعالم الثنائي تعددت قُواه الأكبر، ودخلت المجالَ النووي دولٌ عدة، وعدت الدول الاقتصادية القوية دولًا كبرى، ومن أثر ذلك زالت ضغوط على قارات العالم ما عرف بالعالم الثالث.

لقد أنهيت مع الحرب الباردة الحرب بالوكالة، في العالم الثالث، واستبعد من هذا قلب العالم: الشرق الأوسط، كقلب مُتبق لخوض الحروب بالوكالة، ووضع مفهوم جديد للحرب الباردة، عُرف بالحرب ضد الإرهاب الدولي، فالإرهاب أمسى دوليًا، في تحويل حاذق لمفهوم إرهاب الدولة، ما وُصمت به الولايات المتحدة لعقود بين الخمسينيات والثمانينيات، وكذا وصمت به إسرائيل في تلك الحقبة.

والغريب أن طوال عمر، هذه المنظمة الدولية، تحول منبرها إلى شكوى ما عرف بدول العالم الثالث، ما تشتكي الدول الكبرى من شكاويه، فيما القضايا المشتركة جعلت من هذا المنبر كما بنك للقلق على العالم، فيما الدولة الكبرى المؤسسة: الولايات المتحدة، قلقلة من مسار المنظمة، ومن أنها تحولت إلى منبر للشتم والتعريض بالولايات المتحدة، أما المنظمات التابعة لها كاليونسكو ومنظمة الصحة، فترى الولايات المتحدة أنها وكر لأعدائها، ولهذا هددت بالانسحاب منها بل وقلصت من دعمها، وهكذا وكأن الأمم المتحدة، اتحدت لتشكو من تمظهر هذا الاتحاد المنبري.

كل سبتمبر، وبمناسبة الاحتفال بتأسيس هذه المؤسسة الدولية الكبرى، 24 أكتوبر 1945م، يتبادل زعماء العالم منبرها، ليبدوا قلقهم من مصير العالم، وليبشروا بأن قلقهم يزداد، ومن خلال المنبر الأممي، يرددون جمعًا لأزمة السلم العالمي، على مقام نهاوند أو السمفونية الخامسة لبيتهوفن، لا يهم فالمقام المبكى، واللحظة الحزن والقلق على نهاية العالم القريبة.

لكن الأغرب، أن منبر الأمم المتحدة مازال محافظًا على حاله، حتى والمصاب عظيم، فالأمم المتحدة حريصة كل الحرص، على أن تكون بنك القلق، ولهذا لا يفتأ الأمين العام للأمم المتحدة من إبداء قلقه، في كل مناسبة أو لا مناسبة، ما بالك ما بعد تحول منبر الأمم المتحدة العتيد إلى مجرد برنامج تلفزيوني تحت مسمى «بنك القلق»؟

والأغرب من الأغرب، أن البشر يعملون ويكدون، لتأسيس منظمات وجمعيات، لتضمهم وتوحدهم في القلق على حالهم، والشكوى من هذه المنظمات والجمعيات القاصر، والتي يشدون عليها بالنواجذ. وما دمنا في موال «بنك القلق»، فأذكر في طفولتنا كانت تجمعنا لعبة «بنك السعادة»، وكأن الكبار استعاروا تلكم اللعبة، لكن باعتبارهم كبارًا، فإنهم جعلوا من اللعبة «بنك القلق» على سعادة العالم!.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

الريشة ترفض الهزيمة:

ألوان تواجه العدوان.. ولوحات تعانق خط النار

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

رغم استشهاد الفنان الراحل ناجي العلي في 29 أغسطس 1987، لكن رسوماته لا تزال ملهمة للكثيرين من رواد الفن الساخر على اختلاف المدارس والأجيال، إضافة إلى حضوره في روح التشكيل الفلسطيني كرمز وقوة فنية دافعة ومشجعة، ونرى في تجريبية الأجيال الحالية خصوصية ناجي العلي في أعماله وهي نهج المقاومة واستثمارها شكلا ومضمونا.

بالرجوع للوحات العلي نرصد بعدين مهمين وهما الهوية والمكان، فالهوية ماثلة في مفردات الخطاب واللباس أو صورة الموقف في حد ذاته كما في لوحة الأم التي تحمل فوق رأسها صحنا من السلاسل يرافقه تعليق (كعك العيد) ينظر الطفل إلى الصحن بحزن وتنغمس عيناه في دوامة من الحيرة والأسى، لم يكن الطفل إلا حنظلة رمز الهوية الفلسطينية، حيث توشحت اللوحة بسماء ليلية خالية من النجوم يعلوها هلال كان كعك العيد خارج دائرة الفرح.

في لوحة أخرى نرى ذات الهلال يسبح في سواد، وعلى الأرض مواطن فلسطيني يحاول المشي وسط ركام المنازل المهدمة وتبدو تكلفة السير باهظة فالدماء تسيل من قدماه، نعم يحدث ذلك طالما يمشي فوق تراب الشهداء. يراقب حنظلة سفير الألم الفلسطيني عن كثب، كما نرى الأرض وقد اكتظت بأعداد الشهداء تتزاحم وتتزايد القبور ويتحول السير فوق الأرض إلى عذاب. هو تنبيه أن الحياة تستمر ولكن لا يعني أن ننسى أن حقا دفعت من أجله دماء غزيرة.

يواصل ناجي العلي التأكيد على روح القضية الفلسطينية في لوحة تعكس توارث الأجيال وعدم تفريطها في قدسية النضال، مجسدة في ثلاثة أشخاص، أو هو ذات الشخص في أكثر من مرحلة، يتمكن في الأولى من كتابة جملة (فلسطين بلادنا) ويجري تقييده في مرحلة ثانية لمنعه من الكتابة فيصرخ بذات الجملة (فلسطين بلادنا) يكمم فاه في مرحلة لاحقة فتبقى الجملة في عقله وتفكيره ساكنة في وجدانه تعبر عنها ملامح وجهه وعيناه وحركة الجسد الرافضة للاستسلام، ولا يجد العدو بديلا للإسكات الا القتل ويغرق المواطن الثائر في دمائه، لكن الجملة لا تموت، إذ تتولى الأجيال اللاحقة يمثلها حنظلة وطفلة كتابة (فلسطين بلادنا).

وعلى النسق ذاته يضع الفنان المواطن الفلسطيني والعربي عموما على خط المواجهة فنرى مثلا في لوحة جملة (لا صلح لا مفاوضات لا اعتراف) مكتوبة على صدر ثائر فلسطيني وعلى أطراف قميصه، أسماء المخيمات الفلسطينية مثل (صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة والبرج الشمالي وجباليا). يعقد الثائر الكوفية على رأسه مقطب الحاجبين، وتنظر عيناه في الفراغ في انتظار خيط أمل يلوح في الأفق البعيد.

التشكيل المقاوم

يلحق بالفنان ناجي العلي الكثير من الفنانين الفلسطينيين في الداخل والخارج، كل يحاول التعبير عن القضية الفلسطينية بطريقته الخاصة وبرؤيته الفنية، مثل النحات فايز السرساوي والفنان شفيق رضوان وإسماعيل مضية وعبدالهادي شلا وغيرهم الكثير، ولا تزال هذه السلسلة في تمددها ترينا منابتها القوية كما عند الموهبة الغزاوية آية الحمارنة وكيف مزجت بين المعاناة والمقاومة، حيث نرى وجه امرأة فلسطينية تبكي وفي الخلف مسجد القدس كعلامة على نداء مضمر قديم جديد (القدس تبكي ..هل من مجيب) ومن يتقدم لكفكفة هذه الدموع؟ وإن كانت هذه السيدة الحزينة في لوحة الحمارنة تحتضن الدموع لكنها ورغم الألم تسجل ملاحم البطولة فهي ربة البيت والطبيبة والمهندسة والمقاومة أيضا وهو ما دونته ريشة الفنان الفلسطيني على مر العقود اللاحقة.

في لوحات الفنان إسماعيل مضية تنهض الأفكار المشبعة بالألوان على روح الرفض، حيث يلوح طفل فلسطيني بقبضته وملامح وجهه الصارخ وكأنما يود الخروج من اللوحة عاكسا رغبته في القتال والمواجهة، وقد تمكن مضية من توظيف الجمل والألوان لصالح هذه الفكرة، ففي حين نقرأ كلمة الصمود أسفل قبضة اليد باللون الأبيض، نلحظ كلمة النكبة باللون الأحمر أسفل الكوفية يخترقها وجه الطفل كرمز للرفض.

حتى في المهجر ظلت روح المقاومة ملازمة للفن، فالفنان الفلسطيني عبدالهادي شلا وثق عبر مسيرته الفنية منعطفات القضية الفلسطينية وأوجاعها، وإن كانت لوحاته تغوص في التداخل إلا أن رمزية الألوان واضحة فالعلم الفلسطيني ماثل في جميعها، كما عمد في أعمال أخرى إلى توثيق رحلة الدم في غزة وغيرها.

الزواوي وفلسطين

تمددت رحلة الفن المقاوم على كامل الجغرافيا العربية وكان الفنان الليبي حاضرا فيها، وقد تمكن الفنان الراحل محمد الزواوي من رصد أبعاد النضال الفلسطيني في أكثر من معرض وهو لم يتوقف في نقده الساخر من العدو الصهيوني على أحداث محددة داخل فلسطين فقط بل حاول تعرية النظام الدولي وعلى رأسه أميركا التي تمارس سياسة ازدواجية المعايير، وحيث كانت أميركا أو سياستها مجسدة في أعماله على صورة رجل قبيح على هيئة مهرج السرك يعتمر قبعة ويبتسم في خبث يحاول تارة تغطية جرائمه بلحاف الأمم المتحدة وفي لوحة أخرى يستخدم دمى وهي الأنظمة الرسمية كقفاز في يديه وتحريكها على طريقة خيال الظل لتحقيق أهدافه.

في إحدى اللوحات برع الزواوي في تجسيد روح المقاومة مصورا آرييل شارون وهو يدق المسامير على لوحة مسطحة لإسكات صوت المقاومة لكنه عبث يحاول حيث تخرج من خلفه قبضة مخترقة الخشب متحدية سياسة القمع والإهاب. وعلى منوال الزواوي شاهدنا أخيرا معرضا للفن الساخر للفنانين خيري الشريف والعجيلي العبيدي وقد تمكنا إلى حد كبير من تغطية معظم جوانب المأساة الفلسطينية وتحديدا ما حدث في غزة أخيرا على أبعاد ثلاثة «كشف الزيف ـ حجم الدمار ـ روح التحدي» وهو نقد لم يبالغ في رسم المعاناة بقدر ما وثق ووضع الأسئلة أمام الرأي العام المحلي والعالمي.

جائزة البوكر البريطانية من نصيب «أغنية النبي»

القاهرة، الوسط

في احتفال أقيم مساء الأحد بالعاصمة البريطانية لندن، فاز الكاتب الأيرلندي بول لينش بجائزة «بوكر» الأدبية البريطانية العريقة عن روايته «أغنية النبي» أو«بروفت سونغ».

الرواية الفائزة هي خامس رواية لبول لينش الذي رُشِّح للمرة الأولى لنيل المكافأة الأدبية العريقة، وكتب أجزاءً منها أثناء الحجر الصحي خلال جائحة كوفيد19، ويتناول الكتاب قصة قاتمة ومؤلمة لأم في أيرلندا تنحدر نحو نظام استبدادي.

«أغنية النبي» تتناول التغيُّرات الجذرية التي تطرأ على حياة إيليش ستاك، وهي أم لأربعة أبناء مقيمة في دبلن خلال مرحلة غير محددة، عندما يختفي زوجها المطلوب من قبل الشرطة السرية الجديدة. ثم تسعى جاهدةً للحفاظ على تماسك عائلتها، في وقت تنحدر فيه بلادها نحو نظام استبدادي.

وقال لينش عقب فوزه «لم تكن كتابة هذا العمل سهلة. كان ينتابني شعور بأنني سأعرض مسيرتي المهنية للخطر من خلال كتابتة، ولكن كان عليَّ إنجازه»، مبدياً «سعادة كبيرة بأن أيرلندياً يفوز هذه السنة بالجائزة».

وتُعد جائزة «بوكر» من أبرز المكافآت الأدبية في العالم وتُمنَح لأعمال روائية بالإنجليزية.

ويحصل الفائز على 50 ألف جنيه إسترليني (نحو 63 ألف دولار)، فضلا عن دفعة معنوية قوية لمسيرته الأدبية.

وبول لينش المولود في ليمريك العام 1977، هو خامس أيرلندي يفوز بجائزة «بوكر». ويقيم لينش في دبلن ومن بين رواياته «بيوند ذي سي» و«غريس».

«ها أنا – عزيزي القارئ – أصل إليك أخيرا عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي – الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ بدأته منذ ما ينيف عن ثلاثة عقود. بدأت مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع، واقتفاء كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة، ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن وخارجه، ورصدها بلغة أمتنا أو بلغة غزاتها، ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نالته أيادينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم، وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير، فالتصحيح، فالترقيم على جهاز الحاسوب ثم الدخول في المتاهة بحثا عن الجهة القادرة على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه أيضا».

«الوسط» تنشرها على حلقات (33)

الموسوعة الليبية الميسرة: اتحاد الناشرين العرب.. مؤسسة عربية على أرض ليبية

بقلم: البوصيري عبدالله

• اتحاد الناشرين العرب:

هيئة اعتبارية عربية تعنى بنشر الكتاب، والدفاع عن حقوق الناشرين العرب، وتأسست على الأرض الليبية التي منحت مؤسساتها الرسمية المقر والأثاث وكل مستلزمات العمل، علاوة على الدعم المادي، مما شجع الاتحاد على اختيار مدينة طرابلس مقرا رئيسا له، على أن تكون له فروع في كل الوطن العربي. وانعقد المؤتمر التأسيسي بمدينة طرابلس في 16 أكتوبر 1981، حيث جري اختيار أمانته العامة التي تشكلت على النحو التالي: الدكتور خليفة محمد التليسي (انظر المادة) عن الجانب الليبي أمينا عاما للاتحاد، والدكتور سهيل إدريس عن الجانب اللبناني نائبا للأمين العام، والأستاذ على عقلة عرسان عن الجانب السوري أمينا عاما مساعدا، والأستاذ عبدالعزيز العاشوري أمينا عاما مساعدا، والأستاذ عبد اللطيف الكتاني أمينا عاما مساعدا، والأستاذ ماهر الكيلاني أمينا عاما مساعدا، ثم اكتمل البناء القانوني للاتحاد بانضمام إلى عضوية الأمانة كل من: الأستاذ سامي المهدي عن الجانب العراقي، والأستاذ محمد الصغير بن عمار عن الجانب الجزائري، والأستاذ زكي الربيعان عن الجانب الكويتي. هذا واحتوى النظام الأساسي للاتحاد على سبع عشرة مادة، بينما احتوت لائحته التنفيذية على ثلاثين مادة.

وأولى المهام التي اطلع بها اتحاد الناشرين العرب هو الاتصال بجميع الهيئات العربية والدولية المماثلة له في النشاط الثقافي، وإبلاغها بقيام الاتحاد ورغبته في التعاون، لخدمة الأهداف التي تنص عليها نظامه الأساسي ولائحته التنفيذية. كما اتصل الاتحاد بالهيئات العامة ليونسكو والاتحاد العالمي للنشر (IFLA)، وأبلغهما بقيام الاتحاد، ورغبته في ربط العلاقة معهما، للتعاون فيما يستلزم من أهداف تربط بينه وبينهما.

وأقام اتحاد الناشرين ندوة حول «مشكلات النشر والتوزيع وحماية حقوق المؤلف»، وندوة أخرى حول «الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات». وقد تلازمت الندوتان مع معرض الكويت للكتاب. وأقام ندوة ثالثة عن «حماية النشر العربي من الاتجاهات المشبوهة» التي تلازمت مع الدورة الثانية لمعرض طرابلس العالمي للكتاب في دورته الثانية. وقد أسفرت هذه الندوة عن أبحاث عدة ألقت الضوء على قضية الكتاب، وعرضت توصيات، وصاغت قرارات استهدفت حماية الكتاب العربي والقيمين عليه. كما جري في هذه الدورة استحداث تقليد جميل ومهم، تمثل في تخصيص جائزة لأحسن دار نشر اهتمت بالشكل الفني للكتاب، ورصدت لذلك جوائز نقدية قيمة. وقد غدت هذه البادرة تقليدا في مجموعة من المعارض العربية اللاحقة. وإلى جانب هذه الإسهامات الطموحة، أصدر اتحاد الناشرين مجلة فصلية تعنى بشؤون النشر وقضايا الكتاب، وظهر عددها الأول في يوليو 1983، ولاقت استحسانا كبيرا من قِبل المثقفين والصحافة العربية التي نوهت إليها وأشارت إلى أهميتها.

المصادر:

اتحاد الناشرين: النظام الأساسي واللائحة التنفيذية.

مجلة الناشر العربي: المجموعة الكاملة.

حوار شخصي مع الأمين العام للاتحاد.

• اتحاد الطلبة الليبيين – فرع الولايات المتحدة الأميركية (منظمة).

«المقاومة الثقافية» شعار الدورة السادسة..

عروض مسرحية وسينمائية في «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» بلبنان

القاهرة، الوسط

تحت شعار «المقاومة الثقافية»، احتضن المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور فعاليات الدورة السادسة من «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» برعاية كل من «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي».

فعاليات المهرجان الذي انطلق الجمعة تضمنت عروضاً مسرحية وسينمائية وموسيقية ومعارض للفنون التشكيلية والأشغال اليدوية، تهدف للحفاظ على التراث والهوية، بحسب الوكالة اللبنانية للإعلام.

من جهته، قال مؤسس المسرح الوطني اللبناني الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي إنه «رغم كل الظروف الصعبة التي يعانيها أهلنا في فلسطين ولبنان، إلا أننا علينا أن نقاوم من خلال الفنون والثقافة من أجل أن نساهم بالتغيير ونشر الحقيقة إلى العالم».

وأعاد قاسم إسطنبولي تقديم مسرحيته «قوم يابا» من تأليف الأديب الفلسطيني سلمان ناطور، وسينوغرافيا الإسبانية آنا سندريرو ألفاريز، وأداء إسطنبولي، وعرضت في جولة أوروبية أخيراً في مدريد ولشبونة وفيينا.

حكايا الوطن واللجوء والمقاومة

وتتناول المسرحية قصصاً حقيقية عاشها الشعب الفلسطيني من قبل العام 1948 إلى يومنا الحاضر، من خلال علاقة أب بابنه الذي يسرد له حكايا الوطن واللجوء والمقاومة، كما نظم المسرح الوطني اللبناني أسبوع السينما الفلسطينية في صور وطرابلس.

● شعار الدورة السادسة من «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» في لبنان. (الإنترنت)

وتهدف جمعية تيرو للفنون التي يقودها شباب متطوعون إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما الحمرا وسينما ستارز في النبطية وسينما ريفولي في مدينة صور والتي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني كأول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما أمبير في طرابلس التي تحولت إلى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس.

وأقيمت عدة ورش للأطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، وتعرض أفلاما لذوي الاحتياجات الخاصة.

وتقوم جمعية تيرو للفنون أيضاً، بالشراكة مع مؤسسة دروسوس السويسرية، على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية.

ومن المهرجانات التي أسستها الجمعية: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجوالة، ومهرجان طرابلس المسرحي الدولي، ومهرجان صور الموسيقي الدولي، ومهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي، ومهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، ومهرجان أيام صور الثقافية، ومهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة، ومهرجان صور المسرحي الدولي، ومهرجان طرابلس المسرحي الدولي، ومهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في طرابلس.

● نجوم الصين في مهرجان تايوان

بعد مقاطعة استمرت 4 سنوات..

تألق صيني في مهرجان «غولدن هورس» التايواني

القاهرة، الوسط

أصبحت الممثلة هو لينغ أول نجمة سينمائية صينية تسير على السجادة الحمراء في مهرجان «غولدن هورس أووردز» في تايوان منذ العام 2019، وهو العام الذي أعلنت فيه بكين مقاطعة أكبر حفل لتوزيع الجوائز في البلاد بعد توترات سياسية.

أيضاً حضرت المخرجة الصينية هوانغ جي الحفلة مع زوجها الياباني ريوجي أوتسوكا، وقد فاز الزوجان بجائزة أفضل فيلم روائي طويل عن الدراما الاجتماعية «ستونوالينغ» التي أخرجاها معاً، حسب وكالة «فرانس برس».

وقالت هوانغ للحاضرين في المهرجان «بعد الفوز بجوائز غولدن هورس، يمكننا الذهاب إلى عالم متوحش أكثر والمضي قدماً بثبات، وأنا ممتنة بشكل خاص لجوائز غولدن هورس».

ومنعت بكين فنانيها من المشاركة في «غولدن هورس» الملقبة بجوائز الأوسكار للأعمال باللغة الصينية، بعد أن أعرب مخرج تايواني عن دعمه لاستقلال الجزيرة في كلمة ألقاها إثر فوزه بجائزة العام 2018.

وتعهدت الصين، التي تعتبر تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، بإعادة الجزيرة إلى سيادتها يوماً ما، باستخدام القوة إذا لزم الأمر.

أناناس بالصيني تعادل الحظ السعيد بالتايواني

والسبت، استقبلت السجادة الحمراء الممثلة هو لينغ، المرشحة لجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «كارب ليبينغ أوفر دراغنز غايت»، وكانت ترتدي فستاناً لامعاً وتحمل في يديها ثمرة أناناس، وكان يرافقها المخرج الصيني يان شياو لين وبعض الممثلين في الفيلم، وقالت «الاسم (الصيني) لفيلمنا هو الأناناس، وقد أخبرني الجمهور التايواني أن الأناناس يعني الحظ السعيد في الثقافة التايوانية».

مع ذلك، خسرت هو أمام أودري لين (12 عاماً) عن فيلم «ترابل غيرل»، التي أصبحت أصغر فائزة بجائزة أفضل ممثلة في تاريخ المهرجان.

وفاز التايواني هسياو يا تشوان بجائزة أفضل مخرج عن الدراما العائلية «أولد فوكس»، بينما فاز مواطنه وو كانغ رن بجائزة أفضل ممثل عن دوره كرجل أبكم في الفيلم الماليزي «أبانغ أديك».

ومُنحت جائزة أفضل فيلم وثائقي قصير إلى فيلم «ذي ميمو»، وهو عبارة عن يوميات بالفيديو عن الجائحة أنتجها زوجان سينمائيان كانا محجورين في شقة صغيرة في شنغهاي.

كان وجود الممثلين من الصين بمثابة نقطة تحول مقارنة بالسنوات السابقة، وفي العام 2022، امتنعت النجمة الصينية سيا ليو، المرشحة لجائزة أفضل ممثلة عن فيلم الجريمة «ليمبو» المنتج في هونغ كونغ، عن حضور الحفلة، من دون تعليل ذلك.

لكن في العام الماضي، تسلّم المخرج الصيني هوانغ شولي شخصياً جائزة أفضل فيلم وثائقي قصير، في ظهور نادر لمخرج سينمائي من الصين القارية منذ الأزمة.

ألبوم دوللي بارتون في صدارة «بيلبورد» الأميركي

لم تفقد ملكة موسيقى الكانتري الأميركية دوللي بارتون شيئاً من هالتها رغم بلوغها السابعة والسبعين، إذ تصدّر ألبومها الجديد ترتيب مجلة «بيلبورد» في الولايات المتحدة.

واحتل «روكستار» الذي صدر في 17 نوفمبر، وهو الألبوم التاسع والأربعون لبارتون منفردة، المركز الأول في ترتيب «بيلبورد» للكانتري وفي ذلك المخصص لموسيقى الروك والروك البديل.

كذلك حصل «روكستار» الذي يضم أغنيات جديدة وأخرى من كلاسيكيات الروك على المرتبة الثالثة في تصنيف «بيلبورد 200» العام الذي يشمل كل الأنواع الموسيقية، خلف مغني الراب درايك ونجمة البوب تايلور سويفت.

وهذه النتيجة هي الأفضل لدوللي بارتون في هذا التصنيف بالذات، بحسب الموقع المتخصص.

واستوحت النجمة ألبومها من إدراج اسمها العام 2022 في قاعة مشاهير الروك أند رول (روك أند رول هال أوف فايم) التي تخلّد أسماء نجوم موسيقى الروك والموسيقى الشعبية.

وطلبت صاحبة أغنيتي «جولين» و«آي ويل أولويز لوف يو» يومها سحب اسمها من قائمة الفنانين المزمع إدراجهم في هذه القاعة الشهيرة، إذ قالت «شعرت أنني سوف آخذ شيئاً ربما يستحقه شخص آخر أكثر مني، لأنني لم أعتبر نفسي مطلقاً مغنية روك. لكن من الواضح أن الأمر يتجاوز ذلك».

لكنّ بارتون أعلنت في الاحتفال الذي ارتدت خلاله سترة جلدية وحملت غيتاراً كهربائياً مرصعاً بالكريستال عزمها على إصدار ألبوم لموسيقى الروك.

ويضم «روكستار» 30 أغنية، بعضها مسجل مع نجوم مثل ستينغ وستيفي نيكس وجوان جيت وديبي هاري.

عرض مجموعة أفلام عن فلسطين..

مهداة إلى السينما الفلسطينية.. برنامج استثنائي لـ«الجونة السينمائي»

القاهرة، الوسط

إهداء إلى السينما الفلسطينية وبالتعاون مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني أضافت إدارة مهرجان الجونة السينمائي برنامجاً استثنائياً إلى دورة المهرجان التي ستقام في الفترة من من 14-21 ديسمبر المقبل.

إدارة المهرجان أعلنت في بيان أصدرته الأحد، أن هذا البرنامج سيكون إلى جانب البرنامج الرسمي الذي أعلن عنه مسبقاً، و«يتضمن عرض مجموعة أفلام عن فلسطين، بالتعاون مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني، بهدف إلقاء الضوء على الموقف الحالي والأوضاع غير الإنسانية في غزة».

وجرى تأجيل الدورة السادسة من المهرجان، بعدما كان مقرراً انطلاقها 13 أكتوبر الماضي، نظراً للعدوان الإسرائيلي الضاري على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر والذي أسفر عن سقوط 14854 شهيداً وأكثر من 33 ألف مصاب، وفق آخر إحصائية أعلنتها وزارة الصحة في غزة. وتسبب في نزوح نحو 1.7 مليون من أصل 2.4 مليون نسمة هم إجمالي سكان القطاع.

عشاء لجمع التبرعات للمساعدات الإنسانية

أيضاً تقرر تنظيم عشاء لجمع التبرعات للمساعدات الإنسانية في غزة، بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر المصري خلال فترة المهرجان والذي سيقام دون أي مظاهر احتفالية، تعبيراً عن تضامن إدارة المهرجان مع الشعب الفلسطيني.

وأنشئ مهرجان الجونة السينمائي في العام 2017 بواسطة المهندس نجيب ساويرس بالتعاون مع الممثلة والمنتجة بشرى رزق، ومنظم الفعاليات الدولية والرئيس التنفيذي لشركة آي إيفنتس عمرو منسي، والمنتج كمال زادة. عزز المبادرة دعم مؤسس الجونة المهندس سميح ساويرس ودعم العديد من رعاة القطاع الخاص. ويقام المهرجان تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية.

أنهت عملاً استمر 13 عاماً..

هند صبري تستقيل من برنامج الأغذية العالمي: «جوعوا غزة»

القاهرة، الوسط

في رد فعل يعارض العدوان والحصار الجائر على قطاع غزة، أعلنت الممثلة التونسية هند صبري استقالتها من دورها كسفيرة للنوايا الحسنة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بعد نحو 13 عاماً من العمل المشترك.

صبري قالت في بيان نشرته عبر حسابها في موقع «إكس»، إنها منذ بداية الحرب على غزة شعرت مع زملائها في برنامج الأغذية العالمي بالعجز لعدم قدرتهم على القيام بواجبهم على أكمل وجه تجاه الأطفال والأمهات والآباء في القطاع.

وأشارت إلى أنهم لم يكن بوسعهم إلا عمل القليل في مواجهة آلة الحرب الطاحنة التي لم ترحم المدنيين الذين يحاصرهم الموت، وفق قولها.

وتابعت الممثلة التونسية أنها حاولت إيصال صوتها والضغط من أجل وقف إطلاق النار على أهالي غزة، والاستفادة من نفوذ البرنامج لمنع استخدام التجويع كسلاح حرب.

ولفتت إلى خيبة أملها حيث أنها كانت تثق بأن برنامج الأغذية العالمي سيستخدم صوته بقوة كما يحدث في حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية المتعددة، ومع ذلك جرى استخدام التجويع والحصار كأسلحة حرب على مدار 46 يوماً ضد أكثر من مليوني مدني في غزة، وهو السلاح الذي قتل أكثر من 14 ألف شخص، وأصبح أكثر من 1.6 مليون شخص بلا مأوى، ودُمرت نصف المباني، وقصفت المستشفيات والمدارس التي من المفترض أن تكون ملاجئ آمنة.

وجاء في البيان الذي نشرته صبري على موقع «إكس»: «بعد 13 عاماً من العمل الإنساني عبر العالم.. أستقيل من برنامج الغذاء العالمي..أكتب هذا بقلب مثقل وحزن عميق، حيث قررت التخلي عن دوري كسفيرة للنوايا الحسنة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، وهو الدور الذي أعتز به وألعبه منذ سنوات».

أضافت صبري «لقد حاولت إيصال صوتي على أعلى مستوى في برنامج الأغذية العالمي والانضمام لزملائي في المطالبة باستخدام ثقل البرنامج، مثلما فعل بنجاح في السابق، للدعوة والضغط بقوة من أجل وقف إطلاق النار الإنساني والفوري في قطاع غزة، والاستفادة من نفوذ البرنامج لمنع استخدام التجويع كسلاح حرب، لأنني كنت على يقين من أن برنامج الأغذية العالمي، الذي حصل على جائزة نوبل للسلام قبل ثلاثة أعوام فقط، بعد أن كان مشاركاً نشطاً في قرار الأمم المتحدة رقم 2417 الذي أدان استخدام التجويع كوسيلة من وسائل الحرب، سوف يستخدم صوته بقوة كما فعل في حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية المتعددة».

وتابعت «مع ذلك، فقد جرى استخدام التجويع والحصار كأسلحة حرب على مدى الأيام الستة والأربعين الماضية ضد أكثر من مليوني مدني في غزة، وهو السلاح الذي قتل حتى الآن أكثر من 14 ألف شخص، وأصبح أكثر من 1.6 مليون شخص بلا مأوى، ودُمرت نصف المباني، وقصفت المستشفيات والمدارس التي من المفترض أن تكون ملاجئ آمنة».

Top 10

«هانغر غايمز» يهزم «نابليون» ويحافظ على صدارة شباك التذاكر

للأسبوع الثاني على التوالي، حافظ فيلم «ذي هانغر غايمز: ذي بالاد أوف سنغبيردز أند سنيكس» على صدارة إيرادات شباك التذاكر في أميركا الشمالية.

وحقق الفيلم 42 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع الطويلة لعيد الشكر، بحسب التقديرات التي نشرتها شركة «إكزيبتر ريليشنز» المتخصصة الأحد.

الفيلم وهو الخامس من سلسلة أفلام «هانغر غايمز» تقدم على فيلم «نابليون» الجديد للمخرج ريدلي سكوت، حسب «فرانس برس».

وتأتي إيرادات متصدر الترتيب أعلى بعشرة ملايين دولار مما حققه فيلم «نابليون» لريدلي سكوت الذي بدأ عرضه الأربعاء. واحتل هذا العمل الممتد على ساعتين و39 دقيقة ويجمع بين معارك بونابرت وحياته العاطفية، المرتبة الثانية.

واحتل المرتبة الثالثة «ويش» التحريكي الجديد من إنتاج «ديزني». وحقق هذا الفيلم الذي يحتفي بمرور مئة عام على إنشاء هذه الاستوديوهات وتطورها، 31.7 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع التي امتدت على خمسة أيام.

وجاء رابعاً في الترتيب «ترولز باند توغيذر» مع عائدات بـ25.3 مليون دولار. ويتناول هذا العمل التحريكي قصة «برانش» وفرقة «بويز باند» التي شكلها مع إخوته، وتتخلل الأحداث عملية خطف لأحد أعضاء الفرقة وسعي «برانش» وحبيبته «بوبي» للبحث عنه.

وجاء في المرتبة الخامسة فيلم الرعب «ثانكسغيفينغ» من إنتاج «ترايستار بكتشرز» مع إيرادات بلغت 11 مليون دولار. وتدور أحداث الفيلم في بلدة صغيرة في شمال شرق الولايات المتحدة، ينتاب سكانها الرعب بسبب قاتل ينشط خلال عيد الشكر الشهير في أميركا الشمالية.

وجاء ترتيب باقي الأفلام العشرة الأولى على شباك التذاكر في صالات السينما الأميركية الشمالية كالآتي:

في المركز السادس «ذي مارفلز» بقيمة 9.2 مليون دولار، وجاء سابعاً «ونتر بريك» مع ايرادات 3.8 مليون دولار.

وحل «تايلور سويفت: ذي إيراس تور» ثامناً بإيرادات بلغت 2.4 مليون دولار، وتلاه فيلم «فايف نايتس آت فريديز» مع 2.3 مليون دولار، وفي المركز العاشر جاء فيلم «سلتبرن» بإيرادات مليوني دولار.

في المرمى

التحدي طمينة يتوج بكأس سوبر كرة القدم المصغرة 2023

طرابلس - الصديق قواس

أحرز فريق التحدي بطمينة لكرة القدم المصغرة كأس السوبر 2023، بعد فوزه على فريق المحلة أوباري بنتيجة وصلت إلى 11 هدفا دون رد في المباراة التي أقيمت بينهما بمدينة مصراتة، وأدار مباراة كأس السوبر طاقم التحكيم المكون من علي المنشاز وإبراهيم المنشار وطه زوبي والمراقب مجدي الزواغي، وشهدت المباراة حضور بعض رؤساء الاتحادات الأفريقية للعبة.

من جهة أخرى، انعقد الاجتماع التأسيسي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم المصغرة بحضور عدة دول أفريقية، وأجريت فيه مناقشة عدة أمور تتعلق بمستقبل الكرة الأفريقية، في الوقت نفسه كرم اتحاد اللعبة الحكم الدولي وليد البسكري لتفوقه في الفترة الأخيرة منذ دخوله مجال التحكيم في اللعبة، ويسعى البسكري لتطوير نفسه بحضور الدورات الدولية، كما نال ثقة الاتحاد الدولي بتكليفه للمشاركة في إدارة بعض المباريات في كأس العالم وكأس أوروبا 2023.

وشهدت كرة القدم المصغرة الليبية نتائج متواضعة في الفترة الأخيرة، بعدما غادر المنتخب الوطني الليبي منافسات كأس العالم في الإمارات، بعد الخسارة الثالثة أمام منتخب البرتغال بنتيجة أربعة أهداف دون رد.

● تتويج التحدي طمينة بكأس سوبر كرة القدم المصغرة

◆ أقالت إدارة نادي السويحلي مدرب الفريق الأول لكرة القدم لسعد الشابي بسبب سوء النتائج، خصوصا بعد خسارة «ديربي» مدينة مصراتة أمام فريق الاتحاد المصراتي بنتيجة 3-2، وفشل السويحلي في تحقيق أي نتيجة إيجابية خلال الجولات الأربعة الأولى في مسابقة الدوري الليبي الممتاز، ليصبح رصيده دون نقاط، وخسر السويحلي أمام كل من الخمس وأساريا والأهلي طرابلس والاتحاد المصراتي، وجار التفاوض مع المدرب التونسي فتحي الجبال ليكون خلفاً للمدرب لسعد الشابي لقيادة الفريق خلال الموسم الجاري.

● الشابي

◆ قال مدرب أواسط الشباب الوحدوي عادل السيليني، في تصريح إلى جريدة «الوسط»: «غالبية الأندية -للأسف- لا تولي اهتماما كبيرا للفئات السنية، وتتأخر في إطلاق التدريبات، ولا تعطي الفئات السنية حقها، الصبر على اللاعبين الناشئين مهم في كرة القدم، خاصة الذين لهم موهبة، وكذلك يجب التواصل مع أولياء أمور الناشئين». وأضاف السيليني: «إبلاغ أولياء أمور الناشئين بأي سلوك إيجابي أو سلبي أمر مهم، والاتحادات الفرعية لا بد أن تحرص على إقامة دوري نموذجي، وعدم نشر ثقافة الشحن والتوتر بين الناشئين».

30

● البدري

أظهر قائد المنتخب الوطني الليبي الأول لكرة القدم ونادي الهلال فيصل البدري قدرات خاصة في الفترة الأخيرة، بعدما شارك «فرسان المتوسط» قمته الأخيرة أمام الكاميرون، وأتبعها بلقاء أفريقي ثانٍ مع الهلال أمام اتحاد العاصمة الجزائري في «الكونفدرالية»، وتعادل المنتخب بهدف أمام نظيره الكاميروني على ملعب شهداء بنينا ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم المقبلة 2026، التي تضم: ليبيا والكاميرون وأنغولا وكيب فيردي وإسواتيني وموريشيوس، حيث أعلن المدير الفني للمنتخب، الصربي ميلوتان سريديوفيتش «ميتشو»، ثقته في قيادة البدري لمجموعة اللاعبين الشباب الواقع عليهم الاختيار في الفترة الأخيرة، وبهذا التعادل يرتفع رصيد المنتخب الليبي إلى 4 نقاط، بعد الفوز في الجولة الأولى بهدف أمام منتخب إسواتيني، وهو نفس رصيد منتخب الكاميرون بعد أن فاز في جولة الافتتاح على موريشيوس بثلاثة أهداف دون مقابل، ليتصدر المجموعة بفارق الأهداف عن «فرسان المتوسط»، بينما خسر فريق الهلال أولى مواجهاته في دور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» أمام اتحاد العاصمة الجزائري، على أرض الأخير ووسط جماهيره، بهدفين دون رد، جاء الأول من تصويبة صاروخية من إسلام مريلي، والثاني عن طريق المحترف توميسانج أوريبوني، ضمن منافسات المجموعة الأولى، وحظي البدري بثقة إدارة ناديه من خلال تجديد عقده، وكشف حساب نادي الهلال الرسمي على موقع «فيسبوك» نبأ تجديد عقد قائد الفريق، قائلاً «المايسترو فيصل البدري وضع العروض الأخرى جانباً، ويعلن استمراره وبقاءه داخل أسوار القلعة الزرقاء»، ويعتبر البدري (30 عاماً) من أبرز لاعبي خط الوسط في الدوري الليبي.

في ثانية جولات البطولة القارية

الهلال يستقبل فيوتشر.. وأبوسليم يتحدى ساغرادا في «الكونفدرالية»

خسارة في أولى جولات دور المجموعات لممثلي ليبيا أمام الزمالك واتحاد العاصمة الجزائري

طرابلس، القاهرة - الوسط:

تدخل ثاني أهم المسابقات القارية على صعيد الأندية بطولة «الكونفدرالية» مرحلة جديدة من المنافسات بعقد الجولة الثانية يوم الأحد المقبل، ويلتقي ممثلا الكرة الليبية في البطولة الهلال وأبوسليم مع مودرن فيوتشر المصري وساغرادا الأنغولي على الترتيب كل في مجموعته، وفشل الثنائي في تحقيق نتيجة إيجابية مع انطلاق منافسات دور المجموعات في البطولة الأفريقية، حيث تصدت العارضة لهدف محقق لفريق أبوسليم في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع أمام الزمالك، ليخرج ممثل الكرة الليبية خاسراً بهدف نظيف في أولى مواجهات دور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» سجله يوسف أوباما في الدقيقة 73 من زمن المباراة، وبهذه النتيجة يحصد الزمالك أول ثلاث نقاط، ويتساوى في نفس الرصيد مع ساغرادا الأنغولي بعد فوز الأخير على سوار الغيني بهدفين دون مقابل، بينما يظل سوار الغيني وأبوسليم دون نقاط بعد انتهاء الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات عن المجموعة الثانية.

أما الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال فخسر أولى مواجهاته في دور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» أمام اتحاد العاصمة الجزائري على أرض الأخير ووسط جماهيره بهدفين دون رد، جاء الأول من تصويبة صاروخية من إسلام مريلي، والثاني عن طريق المحترف توميسانج أوريبوني ضمن منافسات المجموعة الأولى، وفي المجموعة نفسها فاز فريق مودرن فيوتشر المصري في أولى مبارياته أمام سوبر سبورت يونايتد الجنوب أفريقي على ملعب السلام بالعاصمة القاهرة.

معسكرات داخلية وخارجية استعدادا للمنافسات

وخاضت الأندية الليبية المختلفة معسكرات في الداخل والخارج خلال فترة توقف الدوري، وتحديدا بعد انتهاء الجولة الثالثة بسبب الانشغال بالأجندة الدولية والتي شهدت انطلاق أولى مواجهات التصفيات الأفريقية المؤهلة نحو كأس العالم المقبل 2026، واستعد الهلال للدوري الليبي ولمنافسات دور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» بعدما أسفرت قرعة دور المجموعات لكأس «الكونفدرالية» التي أجراها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» عن وقوع فريق الهلال ضمن فرق المجموعة الأولى التي تضم معه فرق اتحاد العاصمة الجزائري ومودرن فيوتشر المصري وسوبر سبورت يونايتد الجنوب أفريقي.

ويمثل ليبيا في دور المجموعات بمنافسات «الكونفدرالية» لهذا الموسم بجانب الهلال فريق أبوسليم أيضاً، وكشفت صفحة قناة الوسط «Wtv» عبر «فيسبوك» موافقة الاتحاد الجزائري لكرة القدم رسمياً على طلب استضافة مباريات فريق أبوسليم في الجزائر ضمن منافسات دور المجموعات ببطولة أفريقيا لـ«الكونفدرالية» في أيام 3 و10 ديسمبر و25 فبراير المقبل، ووصل فريق أبوسليم إلى دور المجموعات، كما نجح في تدعيم صفوفه للمرحلة المقبلة عبر التعاقد مع المهاجم المخضرم أكرم الزوي لتعزيز صفوف الفريق بدور مجموعات كأس الاتحاد «الكونفدرالية»، ويعد المهاجم الوطني أكرم الزوي من أبرز المهاجمين، وسبق له أن لعب في عديد الفرق المحلية من بينها الاتحاد والأخضر والأهلي بنغازي، واحترف في الدوري الأردني مع فريق الفيصل الأردني.

● مباراة الهلال الليبي أمام اتحاد العاصمة الجزائري

● أبوسليم في لقاء الزمالك مع افتتاح دور المجموعات بالكونفدرالية

● فيوتشر خلال مواجهته سوبر سبورت الجنوب أفريقي

الخطوي يتحدث بعد الخسارة أمام الزمالك

من جانبه، أكد المدير الفني لفريق كرة القدم بنادي أبوسليم، التونسي شكري الخطوي، أن فريقه سيخوض منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس «الكونفدرالية» بثقة، وسيسعى إلى التأهل إلى دور الثمانية من البطولة، وقال شكري الخطوي إن المجموعة الثانية التي يلعب فيها أبوسليم صعبة لأن كل الفرق التي وصلت إلى هذه المرحلة وصلت إليها عن جدارة واستحقاق، مشيراً إلى أنه لم يشعر بالانزعاج لوجود فريق كبير بحجم الزمالك المصري بالمجموعة، وأجرى «كاف» قرعة دور المجموعات لبطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية، وأسفرت عن وقوع أبوسليم ضمن المجموعة الثانية التي تضم معه فرق الزمالك المصري، وسوار الغيني، وساغرادا الأنغولي.

وكشف شكري الخطوي أن فريق أبوسليم سيعود بنسبة كبيرة إلى لعب مبارياته داخل ليبيا اعتبارا من مرحلة المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» الأفريقية، وقال إن هناك ملعباً جاهزاً في طرابلس والنادي في انتظار موافقة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» على لعب المباريات عليه. أما المجموعة الثالثة من كأس «الكونفدرالية» فضمت فرق ريفر يونايتد النيجيري والأفريقي التونسي ودريمز الغاني وأكاديميكا لوبيتو الأنغولي، فيما ضمت المجموعة الرابعة فرق نهضة بركان المغربي وديابل نوارس الكونغولي واستاد مالي وسيكوكون الجنوب أفريقي.

حكم مغربي في لقاء الهلال ومودرن فيوتشر

وبعد الخسارة أمام الزمالك قال شكرى الخطوى إن ملعب مباراة الزمالك في لقاء الإياب في دور المجموعات لم يحسم بشكل نهائي، مؤكداً في ذات الوقت أن باقي اللقاءات ستقام في الجزائر، وأضاف الخطوى في حديثه عن احتمالية نقل مباراة الزمالك في الإياب إلى القاهرة قائلا: «هذه أمور إدارية ليس لي دخل فيها، واحتمال خوض مباراة الإياب أمام الزمالك في القاهرة وارد ولم لا». وأكد مدرب أبوسليم أن فريقه قدم مباراة جيدة أمام الزمالك في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الأولى من بطولة كأس «الكونفدرالية» وانتهت بخسارة بطل ليبيا بهدف نظيف. وأوضح الخطوى أنه راض عن أداء لاعبيه أمام واحد من أعظم الفرق في القارة السمراء رغم الخسارة بهدف، مشيراً إلى أنه سيسعى إلى تحسين النتائج في الفترة المقبلة وحسم الصعود من دور المجموعات برفقة القلعة البيضاء.

وأخطر «كاف» مسؤولي فريق مودرن فيوتشر بطاقم حكام مواجهة الهلال الليبي بالبطولة «الكونفدرالية»، ويحل مودرن ضيفا على الهلال الليبي على ملعب شهداء بنينا في إطار منافسات الجولة الثانية، ويدير المباراة تحكيميا طاقم تحكيم من المغرب بقيادة جلال جيد حكم ساحة، ويعاونه يحيي نوهيل مساعد أول وعبدالصمد أبرتونى مساعد ثان، وكيش مصطفى حكم رابع.

الحدث

زين العابدين بركان

ثنائي «الكونفدرالية» تعثر في أول المشوار

تعثر ممثلا كرة القدم الليبية في أول مشوارهما ضمن دور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية، ففريق أبوسليم قدم أداء بطوليا في مواجهته التاريخية الأولى أمام الزمالك المصري، حيث نجح في الحد من خطورة الفريق المصري، وكاد يعود بنقطة التعادل، غير أن مبالغته في التحفظ في الجانب الدفاعي وخبرة الزمالك حسمت الجولة لصالح ممثل الكرة المصرية الذي حقق فوزا صعبا بهدف الشوط الثاني، وسيرفع أبوسليم شعار التعويض وهو يواجه كلا من فريق ساغرادا الأنغولي متصدر المجموعة الثانية، وكويا الغيني في ظرف أسبوع واحد بداية من يوم الأحد المقبل بالجزائر التي اختارها مكانا لاستقبال مبارياته الأفريقية.

أما فريق الهلال فكاد يعود بنتيجة أفضل، حيث قدم مباراة جيدة أمام بطل النسخة الماضية مستضيفه اتحاد العاصمة الجزائري، لكن الفريق تراجع في الشوط الثاني الذي شهد تفوقا جزائريا بهدفي الشوط الثاني، وأمام ممثل الكرة الليبية فرصة سانحة لتعويض وتدارك تعثر بداية المشوار، حيث سيستقبل منافسين له في ظرف أسبوع واحد على ملعبه وأمام جماهيره ببنغازي، حيث سيستضيف أولا متصدر المجموعة فريق مودرن فيوتشر المصري الذي بدأ مسيرته الأفريقية على ملعبه بتجاوزه لفريق سوبر سبورت الجنوب أفريقي الذي سيلتقيه الهلال في ثالث جولات المجموعة.

"نتمنى من ممثلينا أن يكونا قد استفادا من أخطاء الجولة الافتتاحية ويدافعا عن حظوظهما، خاصة أن فارق المستوى الفني لكل فرق المجموعتين ليس ببعيد، وبالإمكان لملمة الأوراق المبعثرة لتكون الجولة الثانية هي جولة الانطلاقة الفعلية ومصالحة الجماهير من أجل المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، فالمشوار مازال في بدايته، فقط بشيء من التركيز والإيمان بالحظوظ، فالجولة الثانية من المنافسات لا تحتمل التفريط في النقاط، وأي تعثر وهدر للنقاط سيعني تعقد المهمة والابتعاد عن سباق المنافسة.

«كاف» يكشف القائمة النهائية لمرشحات جوائز الأفضل

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم القائمة النهائية للمرشحات لجوائز الأفضل عن العام 2023 داخل القارة واللاتي سيتم تكريمهن خلال الحفل الذي يقام بمدينة مراكش المغربية يوم 11 ديسمبر المقبل. وذكر «كاف» عبر موقعه الرسمي أن قائمة المرشحات لأفضل لاعب ضمت: أجارا نشوت نجويا وإيفلين بادو (غانا) وأنيسة الأحمري (المغرب) وفاطمة تاغناوت (المغرب) وغزلان الشباك (المغرب) وأسيسات أوشوالا (نيجيريا) وتشياماكا نادوزي (نيجيريا) وأنديلي دلاميني (جنوب أفريقيا) وهيلدا ماجايا (جنوب أفريقيا) وثيمبي كجاتلانا (جنوب أفريقيا) وباربرا باندا (زامبيا).

وأضاف أن قائمة المرشحات لجائزة أفضل حارسة مرمي ضمت: إيمان عبدالأحد (المغرب) وخديجة الرميشي (المغرب) وشياماكا نادوزي (نيجيريا) وأنديلي دلاميني (جنوب أفريقيا) وكايلين سوارت (جنوب أفريقيا). فيما ضمت قائمة أفضل لاعبة داخل قارة أفريقيا كلا من ريفيلوي ثولاكيلي (بوتسوانا) وكومفورت يبواه (غانا) وفاطمة تاغناوت (المغرب) وغزلان الشباك (المغرب) وليبوهانج راماليبي (جنوب أفريقيا). وأوضح أن المرشحات لجائزة أفضل لاعبة شابة صاعدة هن: كومفورت يبواه (غانا) ونسرين التشاد (المغرب) وديبورا أبيودون (نيجيريا) وإستير أوبييمي أجاكاي (نيجيريا) وثوبيليه شاماسي (جنوب أفريقيا).

وتابع «كاف» أن المرشحات لجائزة أفضل مدرب هن المهدي القعيشوري (الدار البيضاء) ورينالد بيدروس (المغرب) وراندي والدروم (نيجيريا) وديزيريه إليس (جنوب أفريقيا) وجيري تشابالالا (ماميلودي صنداونز).

وأكد أن القائمة النهائية لأفضل منتخب سيدات في أفريقيا انحصرت بين المغرب ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا وزامبيا، فيما يتنافس على جائزة أفضل ناد كل من أمبيم داركوا (غانا) والجيش الملكي (المغرب) ونادي الدار البيضاء (المغرب) وماميلودي صنداونز (جنوب أفريقيا) وجي كيه تي كوينز (تنزانيا).

● أبرز المرشحات لجوائز الأفضل في أفريقيا

● صلاح

صلاح ونونيز الثنائي الأخطر في «البريمير ليغ»

أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم «البريمير ليغ» أن الثنائي الأخطر والأكثر تفاهما في صناعة الفرص يتكون من محمد صلاح وداروين نونيز لاعبي ليفربول بعدما صنعا لبعضهما 21 فرصة، ونشرت رابطة الدوري على منصة «إكس» صورة لعناق بين صلاح ونونيز وعلى وجهيهما ابتسامة كبيرة، وأظهرت قائمة بأكثر الثنائيات خطورة ضمن المسابقة في الموسم الحالي.

واحتل صلاح قائد مصر ونونيز مهاجم أوروغواي المركز الأول برصيد 21 فرصة، ثم جاء موسى ديابي وأولي واتكنز ثنائي أستون فيلا في المركز الثاني برصيد 18 فرصة، وجاء إرلينغ هالاند هداف الدوري الإنجليزي هذا الموسم مع زميله الأرجنتيني خوليان ألفاريز في المركز الثالث بعدما صنعا لبعضهما 15 فرصة، وكان المركز الرابع من نصيب ثنائي كريستال بالاس إبريتشي إيزي وأودسون إدوار ولهما 12 فرصة، وبفارق فرصة واحدة عن ثنائي توتنهام هوتسبير المكون من جيمس ماديسون وسون هيونغ مين. وتأثر ثنائي توتنهام بغياب ماديسون بسبب الإصابة عن آخر مباراتين.

وبعد مرور 13 جولة من البداية، يتصدر آرسنال الدوري برصيد 30 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن سيتي حامل اللقب، ونقطتين عن ليفربول وأستون فيلا، وسط منافسة محتدمة على القمة.

وظهر مدرب ليفربول يورغن كلوب حزيناً بعدما أعلن أن الفريق سيفتقد الحارس أليسون بيكر والمهاجم ديوغو جوتا في مباراتين على الأقل بسبب الإصابة، ويستضيف ليفربول فولهام الأحد، ومن المؤكد، وفقاً لكلوب، غياب أليسون وجوتا. وقال كلوب: «سيغيب الثنائي. لن يكون بوسع أليسون اللعب الأحد، وربما يلحق بمباراة الجولة التالية. ديوغو سيحتاج إلى وقت أطول».

وتعرض أليسون لإصابة عضلية خلال التعادل 1-1 مع مانشستر سيتي في مباراة قمة بالدوري الإنجليزي، لكنه استكمل المباراة رغم أنه أخفق في تسديد الكرة بقوة في أكثر من مناسبة، بينما خرج جوتا مصاباً بعد مرور 54 دقيقة من البداية وشارك لويس دياز بدلاً منه.

● يورغن كلوب

منتخب الملاكمة جاهز لتصفيات أولمبياد باريس 2024

طرابلس - محمد ترفاس

حرصت جريدة «الوسط» على الالتقاء بالمدرب العام للمنتخب الوطني للملاكمة، التونسي جيلاني سيف النصر، مع بدء منتخب ليبيا للملاكمة الاستعداد للاستحقاقات المقبلة، وقال جيلاني: «بدأنا الاستعداد منذ شهر ونصف الشهر تقريباً، والحمد لله العمل يسير في ظروف حسنة بفضل التشجيع من كل المسؤولين عن الرياضة». وأضاف جيلاني: «المسؤولون عن الرياضة في ليبيا وفروا كل الإمكانات اللازمة للنجاح، والبداية كانت بمعسكرات داخلية، والأسماء التي جرى استدعاؤها للمنتخب ضمت أبرز الملاكمين من المنطقة الشرقية: سعد الفلاح وإبراهيم الساحلي وسراج الجهاني وسراج خالد، ومن المنطقة الوسطى: أحمد الكوم وأسامة مرعي ويزن الحويج».

وأكمل: «من المنطقة الشرقية: عبدالرحيم الجمي وأسامة بركوس وعاصم دوكو ومحمد بالراشد وعبدالمؤمن عيسى ومؤيد عكاشة وسراج خالد ومحمد عبدالمولي». وأوضح جيلاني سيف النصر خلال حديثه مع «الوسط»: «اهتمامنا في البداية يعتمد على التكنيك ورفع مستوى اللياقة البدنية، وضمن برنامجنا سيجري تنظيم بطولتي نصف احتراف الخميس المقبل في مدينتي طرابلس وبنغازي، بمشاركة أبرز الملاكمين، للاحتكاك وكسب الخبرة. بينما يشمل برنامج المنتخب في ديسمبر المقبل معسكراً خارجياً على مدى 20 يوماً، استعداداً للمشاركة في كأس أفريقيا للملاكمة التي ستستضيفها دولة جنوب أفريقيا في يناير 2024». وأردف جيلاني: «جنوب أفريقيا خصصت جوائز قيمة للبطولة، فالمتوج بالميدالية الذهبية سيحصل على 30 ألف دولار، والميدالية الفضية 20 ألف دولار، والميدالية البرونزية 10 آلاف دولار».

● تدريبات عناصر المنتخب الليبي للملاكمة

● منافسات سابقة في الملاكمة الليبية

الزروق والزنكولي في عمومية التضامن الإسلامي

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي اجتماعها العادي في مدينة الرياض السعودية بحضور 56 مندوبا، ومثل ليبيا في الاجتماع رئيس اللجنة الأولمبية الليبية دكتور جمال الزروق، وأمينها العام خالد الزنكولي، وترأس الاجتماع رئيس الاتحاد الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، الذي قدم في كلمته بالاجتماع التعازي والمواساة للشعب الفلسطيني جراء الظروف التي يمر بها، خاصة في قطاع غزة، التي طالت الشباب والرياضيين، وألحقت بهم الأذى والتدمير للبنية التحتية والمباني والممتلكات، ومن ضمنها المنشآت والمقرات والمراكز الرياضية والشبابية.

وأكد الفيصل أن الاتحاد يتطلع دائماً لتجسيد مفهوم التضامن الرياضي بين الدول الأعضاء، مشيراً إلى أن ذلك ستعكسه الاستراتيجية الجديدة للاتحاد التي تتضمن برامج ستترجم رؤية الاتحاد، وتحقق أهدافه بخطوات ثابتة وفي فترة زمنية محددة، بما يعود بالفائدة على الرياضة في الدول الأعضاء، ودعم الشباب الإسلامي من أجل تحسين قدراتهم وتفوقهم، وإبراز مواهبهم على مختلف الصعد. وشكلت الجمعية العمومية لجنة داخلية لمتابعة الأحداث والتطورات الخاصة بالحركة الرياضية في فلسطين، وتقديم تقارير دورية وتوصيات حول الخطوات العملية لدعم الحركة الرياضية الفلسطينية، وخلال الاجتماع، صادقت الجمعية العمومية على تمديد فترة عمل مجلس الإدارة الحالي للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي حتى انتهاء دورة ألعاب التضامن الإسلامي السادسة العام 2025. واستعرض الاجتماع الخطة الاستراتيجية للاتحاد، وجرت المصادقة على استحداث الهوية البصرية الجديدة للاتحاد، والموافقة على فتح باب الترشح لاستضافة وتنظيم دورة ألعاب للتضامن الإسلامي السابعة 2029، وتعد ليبيا عضواً مؤسساً للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، وعضواً عاملاً في الاتحاد منذ تأسيسه، وانطلاق دورته الأولى في العام 2005.

● الزروق والزنكولي في عمومية الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي

ملاعب

خلال منافسات الأسبوعين الرابع والخامس

قطار الدوري الممتاز ينتظم بـ8 لقاءات في المجموعتين

الصقور يواجه الصداقة والتحدي أمام الأهلي بنغازي في الأولى.. والأولمبي يستقبل الملعب الليبي في الثانية

طرابلس، القاهرة - الوسط:

يواصل قطار مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم رقم «49» الانطلاق بانتظام، بعد انتهاء فترة التوقف الدولي التي شهدت ظهوراً جيداً للفريق الوطني مع بداية التصفيات الأفريقية المؤهلة نحو كأس العالم المقبل 2026، حيث تعادل «فرسان المتوسط» بهدف أمام «أسود الكاميرون» على ملعب شهداء بنينا ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة بالتصفيات المؤهلة للمونديال، وتضم: ليبيا والكاميرون وأنغولا وكيب فيردي وإسواتيني وموريشيوس، وبهذا التعادل يرتفع رصيد المنتخب الليبي إلى 4 نقاط، بعد الفوز في الجولة الأولى بهدف أمام منتخب إسواتيني، وهو نفس رصيد منتخب الكاميرون بعد أن فاز في جولة الافتتاح على موريشيوس بثلاثة أهداف دون مقابل، ليتصدر المجموعة بفارق الأهداف عن «الفرسان».

المسابقات تكشف أحدث المواعيد

وكشفت الصفحة الرسمية للجنة تنظيم المسابقات في الاتحاد الليبي لكرة القدم عبر «فيسبوك»، جدول مباريات الأسبوع الرابع للمجموعة الأولى، والأسبوع الخامس للمجموعة الثانية، ضمن مسابقة الدوري الممتاز «دورينا»، من مرحلة الذهاب للموسم الرياضي 2023-2024.

وتنطلق مباريات الأسبوع الرابع للمجموعة الأولى، الجمعة الأول من ديسمبر، حيث سيلتقي في تمام الثالثة عصراً فريقا الصقور والصداقة على ملعب طبرق، وفي يوم الجمعة نفسه، يواجه في تمام السابعة مساء، فريق التحدي نظيره الأهلي بنغازي على ملعب شهداء بنينا، وفي اليوم التالي السبت 2 ديسمبر، يقابل في تمام الثالثة الأخضر فريق المروج على ملعب شيخ الشهداء. وفي الإثنين 4 ديسمبر، يلتقي في تمام السابعة فريقا النصر والأنوار على ملعب شهداء بنينا. في حين تأجلت مباراة الهلال والتعاون بسبب مشاركة الهلال في بطولة «الكونفدرالية» الأفريقية.

ترتيب المجموعة الأولى

الهلال والنصر 7 نقاط، الأخضر والتعاون 5 نقاط، الأهلي بنغازي 4 نقاط، التحدي 3 نقاط، الصقور نقطتان، المروج والأنوار نقطة واحدة لكل منهما، الصداقة دون نقاط.

منافسات الأسبوع الخامس

وتنطلق منافسات الأسبوع الخامس في المجموعة الثانية، الجمعة الأول من ديسمبر المقبل، بمواجهة الأولمبي والملعب الليبي على ملعب الزاوية في الثالثة والنصف عصراً، وفي التوقيت نفسه، يلتقي السبت الثاني من ديسمبر فريقا أساريا والمدينة على ملعب الزاوية أيضاً، ويشهد الأحد 3 ديسمبر مواجهتين: المباراة الأولى تجمع الاتحاد المصراتي والاتحاد على ملعب الشموع في تمام الثالثة والنصف، ويتواجه في الثانية الأهلي طرابلس والبشائر على ملعب النهر في تمام السابعة مساء. بينما تأجل لقاء السويحلي وأبوسليم بسبب مشاركة الأخير في «الكونفدرالية»، ويخلد فريق الخمس للراحة.

● مواجهة الأخضر أمام الصقور في الجولة الثالثة

الأخضر مع المروج.. وأساريا أمام المدينة في مواجهات السبت ومباراة ديربي العاصمة بين الاتحاد والأهلي طرابلس

● مباراة ديربي العاصمة بين الاتحاد والأهلي طرابلس

ويتكون الدوري من مرحلتي ذهاب وإياب، ويتأهل من كل مجموعة 3 من الأندية الأوائل إلى الدوري السداسي، بينما يهبط ناد واحد من كل مجموعة إلى الدرجة الأولى، ويجرى نظام المسابقة في الموسم الجديد من 6 فرق من المجموعتين سيقام بينها دوري يعرف بـ«الدوري السداسي» في ملاعب محايدة، وصاحب أكثر رصيد من النقاط سيتوج ببطولة الدوري الليبي لهذا الموسم.

الأندية المتأهلة أفريقياً

اللائحة المنظمة للدوري تنص قولاً: «لو كان هناك تعادل بين فريقين في النقاط والأهداف نفسها ستكون هناك مباراة فاصلة، ولا يجرى الرجوع لعدد البطاقات أو القرعة». ونصت لائحة الموسم الجديد على أن أصحاب التراتيب الأربعة الأولى من الدوري السداسي ستكون لهم المشاركة في بطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي «الكونفدرالية»، حيث سيمثل الأول والثاني ليبيا في دوري الأبطال، والثالث والرابع في «الكونفدرالية».

تعادل سلبي في «ديربي» العاصمة

وشهد الأسبوع الرابع في المجموعة الثانية مباراة «ديربي العاصمة»، حيث تعادل سلبيا الاتحاد وضيفه الأهلي طرابلس في ختام منافسات الأسبوع على أرضية ملعب الجميل، وجاء الشوط الأول متوسط المستوى، وحصل كلا الفريقين على كرات خطرة، وخصوصاً فرصتين لفريق الاتحاد، الأولى للعباسي في الدقيقة 16، وفرصة في الدقيقة 33 لرييس، وفرصتين للأهلي طرابلس عن طريق مهاجمه أحمد كرواع، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

فرص ضائعة من القطبين في الشوط الثاني

وفي الشوط الثاني، كانت الأفضلية للأهلي طرابلس، وشهد ثلاث فرص كانت سانحة للتسجيل، فرصتين لأحمد كرواع، وفرصة للاتحاد ضاعت بسهولة، ولاحت فرصة كاد أن يسجلها الصويعي مدافع الأهلي طرابلس، وتصدى لها حارس مرمى الاتحاد بن الأشهر، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي، ويقتسم الفريقان نقطة لكل فريق في رصيده، الأهلي طرابلس بات بـ8 نقاط، والاتحاد دون نقاط بسبب عقوبة مفروضة عليه من الموسم الماضي.

وحسم فريق الاتحاد المصراتي «ديربي» مدينة مصراتة، بعد فوزه على فريق السويحلي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، ضمن منافسات الجولة الرابعة في المجموعة الثانية أيضاً، ليصل الاتحاد المصراتي إلى النقطة السابعة، والسويحلي دون رصيد بعد الخسارة الرابعة له هذا الموسم.

ترتيب المجموعة الثانية

المدينة 9 نقاط، الأهلي طرابلس 8 نقاط، الاتحاد المصراتي 7 نقاط، الخمس وأساريا 5 نقاط، الأولمبي وأبوسليم والملعب الليبي 3 نقاط لكل منهم، البشائر نقطتان، السويحلي والاتحاد دون نقاط.

نظام لوائح المواسم الماضية

وتسير لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم على نظام لوائح المواسم الماضية نفسها، والاختلاف الوحيد في الموسم الجديد مشاركة 22 فريقاً، جرى تقسيمها على مجموعتين، لتضم كل مجموعة 11 فريقاً، مع حفظ مكان لفريق دارنس المستبعد على خلفية الظروف القاهرة بعد عاصفة «دانيال» التي أطاحت بالمدينة، وتضم المجموعة الأولى: الأهلي بنغازي والهلال والنصر والأخضر والتحدي والتعاون ودارنس والصداقة والأنوار والمروج.

أما المجموعة الثانية فتضم: الأهلي طرابلس، بطل الدوري الموسم الماضي، والاتحاد والمدينة والسويحلي والأولمبي وأساريا والخمس والاتحاد المصراتي وأبوسليم والملعب الليبي والبشائر.

خليفة بن صريتي

فوز وتعادل فريقنا الوطني بعد إخفاقات كثيرة

وهكذا فاز فريقنا الوطني لكرة القدم في أولى مبارياته في تصفيات كأس العالم 2026، وتعادل مع الكاميرون في مدينة بنغازي1-1، الفريق الخصم في المباراة الأولى غير معروف كروياً واسمه غير متداول في البطولات الأفريقية، ومن الفرق التي توضع في المرتبة الرابعة في قرعة التصفيات الأفريقية، ومع ذلك لا نقلل من جهود مدرب الفريق ميتشو ولا اللاعبين، فلقد قدموا كل ما يملكون من أجل تحقيق الفوز في المباراتين.

إن كل ما يتحقق على أرض الواقع من نتائج في هذه التصفيات مجرد صدفة، لأن واقع كرتنا المحلية ليس لديها اتحاد عام يمتلك خططاً منهجية علمية لتطوير كرة القدم؛ بل اقتصر دوره في كل موسم على تنظيم مسابقة ركيكة من مجموعتين ثم سداسي فيه كثير من الشبهات وزيادة عدد الفرق في كل موسم ترضية لبعض الأندية وضمان أصواتها في الانتخابات المقبلة وتسليم الكأس في نهاية الموسم لبطل الدوري، مع أن جميع الاتحادات الكروية في العالم لها برامجها المعده سلفاً من أجل رفع مستوى اللعبة وتطويرها وذلك لا يجريفي بلادنا، إلا برفع مستوى المدربين المحليين ومستوى التحكيم وتأهيل إداريي الفرق الكروية والتعاون مع وزارة الرياضة لإيجاد ملاعب عصرية حديثة تُسهم في رفع المستوى الفني مع بقية العناصر الأخرى.

إن مشكلتنا الكروية تتمثل في اعتقاد اتحاد الكرة أن الحل باستمرار في تغيير المدرب ولهذا طيلة فترة توليه قام بتغيير حوالي 15 مدرباً محلياً وأجنبياً، مع أن السلبيات في النتائج ما زالت تتكرر لأن الدوري بشكله الحالي ضعيف ولم يقدم أي نجوم كروية جديدة وما دام هذا الاتحاد الباطلة شرعيته من قبل الحكم القضائي يتواجد ويمارس مهامه فلن تكون نتائج جميع فرقنا الكروية مرضية.

المفترض التعاون مع خبراء الاتحاد الدولي لكرة القدم وتنفيذ أحدث الأساليب للرفع من مستوى اللعبة وتحويل الدوري إلى مجموعة واحدة من 15 فريقاً، ويعاد تنظيم معظم لجان الاتحاد العام، وإلا فلا تنتظروا إلا المزيد من الخروج من التصفيات العربية والأفريقية والعالمية، ويحيا الاتحاد العام الذي انتصر على الجميع رغم سوء أدائه طيلة المواسم الماضية، وأخيراً تمنياتنا لنتائج الصدفة أن تحدث ونفرح بالترشح ولو لأي بطولة دولية، ولا ننسى أن كل ما يحدث في الكرة الليبية بسبب سلبية الأندية وعدم حرصها على وجود الرجل المناسب في المكان المناسب.

فولر في دائرة خطة إنقاذ المنتخب الألماني

اقترح المدير الفني السابق للمنتخب الألماني لكرة القدم، بيرتي فوغتس، تولي رودي فولر منصب المدير الفني للمنتخب قبل كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024) المقررة بألمانيا مع تولي جوليان ناغلسمان، المدير الفني الحالي للمنتخب، منصب المدرب المساعد، وخسر المنتخب الألماني آخر مباراتين وديتين له تحت قيادة ناغلسمان.

وجرى تعيين المدرب السابق لبايرن ميونخ، ناغلسمان، مدرباً للمنتخب الألماني في سبتمبر الماضي عقب إقالة هانزي فليك إثر سلسلة من النتائج المتواضعة، وخلال الفترة الفاصلة بين إقالة فليك وتعيين ناغلسمان، تولى فولر قيادة المنتخب بشكل موقت وقاده للفوز على نظيره الفرنسي، وصيف بطل كأس العالم 1-2، وقال فوغتس، آخر مدرب قاد المنتخب الألماني للفوز بلقب البطولة الأوروبية عبر نسخة يورو 1996، في تصريحات لجريدة «سبورت بيلد»: «رودي فولر يجب أن يكون المدير الفني وجوليان ناغلسمان مساعده. أرى أن هذا هو الطريق المناسب لو كنا نريد النجاح في البطولة الأوروبية». ويخوض المنتخب الألماني مباريات ودية فقط خلال استعداداته ليورو 2024 حيث تأهل تلقائياً إلى النهائيات التي تنطلق في يونيو المقبل، بصفته ممثل الدولة المستضيفة. وأضاف فوغتس (76 عاماً): «أفضل أداء لنا منذ أعوام جاء تحت قيادة رودي خلال الفوز على فرنسا 2-1 في سبتمبر. لديه الكثير من الدراية وخبرة أكبر من ناغلسمان، الذي لم يكتسب هذه الخبرة نظراً لصغر عمره».

ميلان يبحث عن معجزة البقاء الأوروبي

بات ميلان على أعتاب الخروج المبكر من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، بعد الخسارة على أرضه 3-1 أمام بوروسيا دورتموند. لذا، فإن المدرب ستيفانو بيولي يدرك أن من حق الجماهير الشعور بالغضب والإحباط من الفريق، بعدما أهدر أوليفييه جيرو ركلة جزاء مبكرة لميلان، ثم استقبل الفريق هدفا بالطريقة نفسها. وعلى الرغم من إدراك التعادل قبل الاستراحة، فقد اهتزت شباك ميلان مرتين في غضون عشر دقائق بالشوط الثاني، ليتذيل المجموعة السادسة بخمس نقاط، وهو رصيد نيوكاسل يونايتد نفسه، وبفارق نقطتين عن باريس سان جيرمان، بينما يتصدر دورتموند المجموعة بعشر نقاط، ليضمن الصعود. وقال بيولي قبل مواجهة نيوكاسل في ختام دور المجموعات: «من الصعب إيجاد الكلمات. لا أعتقد أن الجماهير تحتاج إلى رسالة. لهم كل الحق في الشعور بالغضب والإحباط، بينما علينا اللعب بشكل أفضل، حيث إن هذا ليس الأداء الذي كنا نريده». وأضاف: «أعتقد أننا خسرنا المباراة في اللحظة التي كان بوسعنا فيها تحويل دفة المباراة لمصلحتنا، ويتعلق الأمر بركلة الجزاء وفرصة مهدرة قبل دقيقة واحدة من الهدف الثاني لدورتموند».

تأهل أتلتيكو مدريد المبكر يريح أعصاب سيميوني

أسعد التأهل المبكر لأتلتيكو مدريد إلى أدوار خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، قبل مباراة واحدة على نهاية دور المجموعات، مدربه دييغو سيميوني، بعد فوزه 3-1 خارج أرضه على فينوورد في روتردام، ليظل أتلتيكو في صدارة المجموعة الخامسة برصيد 11 نقطة، عقب فوزه خارج أرضه في المسابقة للمرة الأولى منذ انتصاره على مانشستر يونايتد في أولد ترافورد في مارس 2022. كما ضمن هذا الفوز مكاناً في دور الستة عشر لنادي لاتسيو، الذي رفع رصيده إلى عشر نقاط بعد فوزه على سلتيك في روما، بينما خرج فينوورد من السباق. وقال سيميوني: «السعادة لا تسعني بأداء فريقي في هذه المباراة. لعبنا بشكل رائع دفاعاً وهجوماً. نجحنا في تشكيل صعوبة على المنافس، ومن هنا جاء الهدف الأول». وقاد هدفان بنيران صديقة، بالإضافة إلى هدف من تسديدة رائعة، أتلتيكو مدريد للفوز.

وأسكن لوتشاريل جيرترويدا الكرة بالخطأ في مرماه، قبل أن يضيف ماريو هيرموسو هدفاً ثانياً مذهلاً، ليمنح الفريق الإسباني تقدماً مريحاً.

● هالاند

هالاند الأسرع في أوروبا بـ40 هدفاً

واصل إرلينغ هالاند هداف مانشستر سيتي كتابة الأرقام القياسية بعدما أصبح أسرع لاعب يصل إلى 40 هدفاً في دوري أبطال أوروبا، وعلى حساب مجموعة من اللاعبين الكبار، وبفارق كبير عن أقرب منافسيه، وسجل هالاند هدفاً مع سيتي أمام لايبزيغ، ليقلص التأخر إلى 2-1، وقبل أن يسجل سيتي هدفين ويفوز 3-2 ويحقق انتصاره الخامس على التوالي، ويحافظ على العلامة الكاملة في دور المجموعات خلال رحلة الدفاع عن اللقب.

ووصل هالاند إلى 40 هدفاً في دوري الأبطال خلال 35 مباراة فقط، وتفوق على رود فان نيستلروي مهاجم مانشستر يونايتد ورياال مدريد السابق الذي وصل إلى هذا العدد في 45 مباراة، ويحتل كيليان مبابي مهاجم موناكو السابق وباريس سان جيرمان الحالي المركز الثالث في الوصول إلى هذا الرقم وذلك في 59 مباراة، بينما حققه ليونيل ميسي وروبرت ليفاندوفسكي في 61 مباراة.

وسجل هالاند هذا العدد الكبير من الأهداف بواقع 17 هدفاً مع سيتي و15 هدفاً مع بروسيا دورتموند، إلى جانب ثمانية أهداف مع فريق طفولته رد بول سالزبورغ، ويأتي هذا الإنجاز بعدما أصبح هالاند أسرع لاعب يصل إلى 50 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال منافسات الجولة الماضية مطلع الأسبوع الجاري، وفعلها خلال 48 مباراة فقط.

وقال مدرب سيتي بيب غوارديولا عند مطالبته بالتعليق على الرقم القياسي: «مرة أخرى؟ يجب أن أقول لكم مرة أخرى. للمرة المليون أنا أشعر بإعجاب شديد، هو لاعب مذهل. لقد قلتها في مرات ومرات إننا سعداء جداً. نحن نحبه ليس فقط بسبب تسجيل الأهداف لكن لأشياء كثيرة أخرى يفعلها».

ويحتل هالاند المركز 20 في قائمة هدافي دوري الأبطال على مدار تاريخها، لكنه إذا حافظ على هذا المعدل المذهل لسنوات مقبلة، فإنه قد يستطيع تهديد كريستيانو رونالدو صاحب الصدارة. وينفرد رونالدو بالصدارة برصيد 140 هدفاً ويليه ميسي وله 129 هدفاً ثم ليفاندوفسكي 92 هدفاً وكريم بنزيمة 90 هدفاً، وراؤول 71 هدفاً. وتضم قائمة أول 20 هدافاً لاعباً عربياً واحداً هو محمد صلاح قائد مصر الذي أحرز 44 هدفاً في 79 مباراة، لكنه يغيب هذا الموسم بسبب عدم تأهل ليفربول.

الوسط

صوت ليبيا الدولي

16

الخميس 30 نوفمبر 2023 م | 16 جمادى الأولى 1445 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة التاسعة | العدد 419 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

6 الأسئلة

«إلغاء قانون تجريم الهجرة في النيجر»

ماذا تريد النيجر من ورائه؟

من المستفيد، ومن المتضرر من القرار؟

متى تتنبه السلطات الليبية لتداعياته الخطيرة؟

لماذا فاجأت النيجر ليبيا بهكذا قرار؟

أين التفاهم والتنسيق بين دول الجوار؟

كيف يمكن تجنُّب مخاطره من قبل ليبيا، وغيرها؟

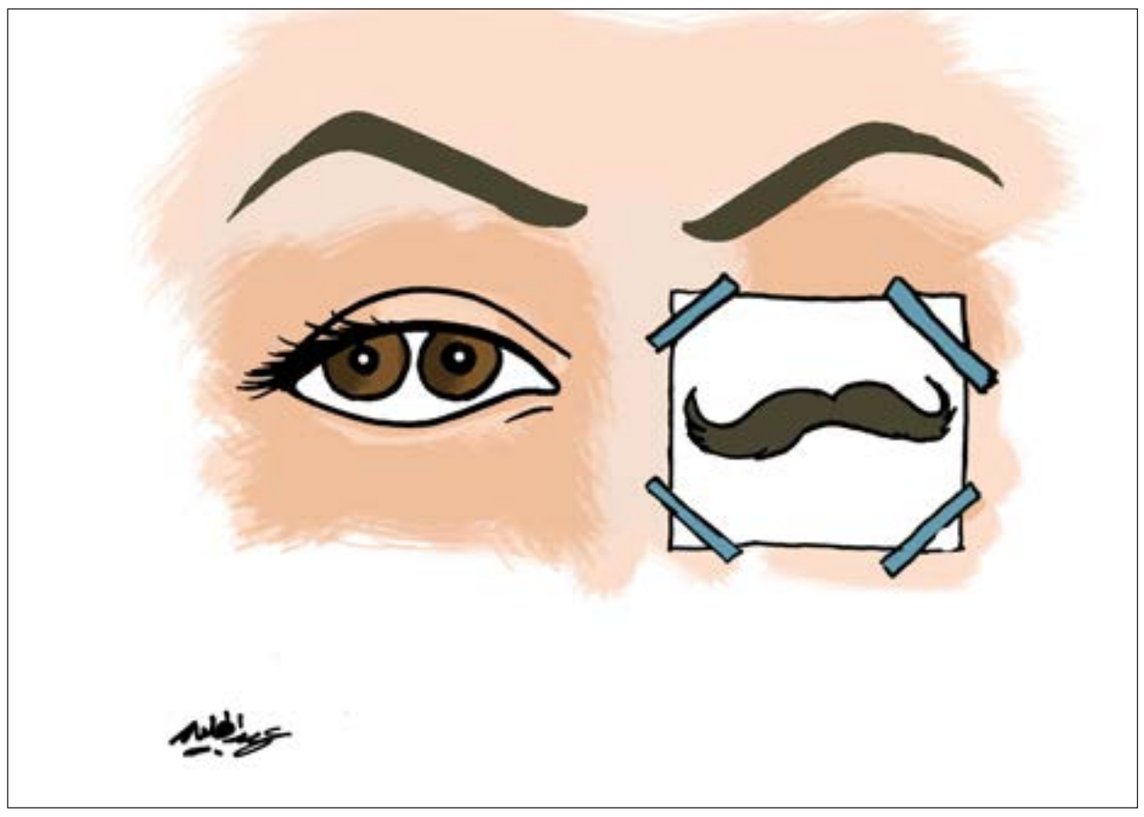

أقوالهم

«ستبقى الجزائر وفيّة لسياستها وموقفها الثابت من الأزمة التي تهدد أمن واستقرار الشقيقة ليبيا»

وزير الشؤون الخارجية الجزائري أحمد عطاف

«لقائي الأخير مع حفتر هدفه تشجيعه على المشاركة في الاجتماع الذي يعتزم باتيلي عقده لقادة المؤسسات الرئيسية الخمسة في ليبيا»

السفير الألماني لدى ليبيا ميخائيل أونماخت

«نرحِّب بمقترح ليبي لتوقيع اتفاقية مع دول الساحل والصحراء لتنظيم تنقلات الأفراد»

سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو

«تبادلت النقاش مع السايح بشأن العمليات التحضيرية وتهيئة الأجواء الملائمة للانتخابات الرئاسية والتشريعية»

السفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج

الاحتفال باليوبيل الفضي لمسرحية «نوتردام دو باري»

تحتفل مسرحية «نوتردام دو باري» الغنائية الواسعة الشعبية على «لوباليه دي كونغريه» في باريس بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقها على هذه الخشبة بالذات، بعدما شاهدها 15 مليون شخص في 27 بلدا، وتُرجمت إلى 20 لغة.

وقال الملحن الفرنسي من أصل إيطالي ريشار غوسيانت:« إنه لشرف عظيم أن نرى نوتردام دو باريس تُعرَض مجددا بعد 25 عاما».

وفي يوليو 2017 عرضت المسرحية نفسها على مدرجات مهرجانات جونية الدولية في لبنان، بإشراف الموسيقي أسامة الرحباني وجسدت النجمة هبة طوجي دور إسميرالدا.

المسرحية الغنائية التي قوبلت بحفاوة النقاد والجمهور منذ بدء عروضها في سبتمبر 1998، اُقتبست من رواية «أحدب نوتردام» للكاتب الفرنسي الشهير فيكتور هوغو، عن قصة رومانسية أبطالها: إسميرالدا الغجرية والأحدب كازيمودو والكاهن فرولّو.

ولادة ثاني فيل سومطري خلال شهر

احتضنت محمية وطنية في جزيرة سومطرة الإندونيسية، الثلاثاء، ولادة فيل ينتمي إلى سلالة الفيلة السومطرية الفرعية المهددة بالانقراض، على ما أعلنت السلطات الإندونيسية التي أبدت ارتياحها إلى هذه الولادة، التي تعد الثانية خلال شهر.

وقالت وزارة البيئة والغابات الإندونيسية إن الفيل الصغير، الذي لم تُشر إلى جنسه ويزن 78 كيلوغراما، ولد في مركز للفيلة يقع داخل محمية واي كامباس الوطنية، التي يعمل موظفوها على مراقبة صحة الأم وصغيرها. وتنتمي فيلة سومطرة إلى نوع فرعي مصنف على أنه مهدد بالانقراض، حيث يقدر إجمالي عددها بما يتراوح بين 2400 و2800 في مختلف أنحاء العالم، وفقًا للصندوق العالمي للطبيعة.

«ديسكو بعد الظهر» للمسنين في هونغ كونغ

تتمايل بولي تشان وهي تغمض عينيها داخل مركز اجتماعي لكبار السنّ، يشبه ملهى ليلياً في هونغ كونغ، التي يبدي الخبراء قلقهم من الوحدة الموحشة التي يعانيها فيها من بلغوا خريف العمر. المرأة البالغة 71 عاما كانت تشارك مع نحو 30 آخرين في برنامج تجريبي بعنوان «نون- دي»، أو «ديسكو بعد الظهر»، الذي ابتكر لوضع حد للوحدة المتزايدة التي يعيشها كبار السن في هونغ كونغ.

وتشان، التي تصف نفسها بالـ«متمردة»، روت أنها كانت ترتاد الملاهي الليلية في مراهقتها، وقالت لوكالة «فرانس برس» إنها تعجز عن إخبار عائلتها بأنها غير سعيدة.

رِيادة

منصور بوشناف

لكل مجتمع رواده ورائداته، ولسنا كليبيين بمختلفين عن المجتمعات البشرية. فلقد كان لنا بالتأكيد روادنا ورائداتنا وإن جهلنا وجودهم.

ولكن دعونا أولا نتفق على مفهوم الريادة وما عنته وتعنيه في مجتمعنا.

مفهوم الريادة ظل يعني بالنسبة لنا «من قدم جديدا أو طرق أبوابا جديدة أو استخدم أساليب جديدة في مجال أو في حقل من حقول ذلك المجال».

الريادة في الفنون، وخاصة التشكيلية، تمثلت بالنسبة لنا «حسب ما يقول الدارسون» في انتقال ممارسة الرسم من الجدران والنسيج والفخار وحتى زخارف الشبابيك والأبواب إلى سطح «اللوحة» ورقا أو قماشا «ويجمع الباحثون» على أن ذلك جرى في العهد العثماني الثاني، حيث دخلت اللوحة كعنصر جمالي إبداعي بعيدا عن الحرفة، فلقد ارتبط الرسم ولقرون طويلة من التاريخ الليبي بتزيّين المنتجات الحرفية وبالصناعات اليدوية كالنسيج والفخار والأرابيسك إلخ.

هذا الانفصال بين الرسم والتزيين للمنتج الذي كان يقوم به حرفيون من نقش وتلوين وحفر لأسطح تلك المنتجات وبين الرسم كعمل جمالي على سطح خاص ومنفصل هو اللوحة التي تعلق على الجدار ولا ترتبط بمنتج حرفي يستعمل لأغراض يومية كالفخار أو النسيج، كان النقلة الأولى لبداية الرسم الحديث كفن يمارسه الليبيون، وكان بالتأكيد من قام بتلك النقلة هو الرائد.

إذن يمكنني القول إن الانتقال من سطح لسطح آخر ومن وسائط لوسائط أخرى في الرسم، والأهم الانفصال الجمالي عن أغراض الاستعمال اليومي، كان هو الريادة.

ومع هذه النقلة تغيرت إلى جانب السطح أو الفضاء الوسائط وكذلك المواضيع فلم تعد مواضيع تزيين السلعة التي مارسها الحرفيون من الرجال والنساء هي المواضيع نفسها التي رسمها فنان اللوحة الجديدة، كل ذلك بدأ فعليا مع الاحتلال الإيطالي وبداية تفاعل الليبيين مع الإيطاليين والثقافة الإيطالية وقد رعى كل ذلك إيطاليون في المدارس التي افتتحوها لتعليم الليبيين. وحسب ما يروى ممن عاصروا تلك المرحلة كان الإيطاليون هم المقتنون لأعمال الرواد الليبيين الأوائل من الرسامين وكانت مواضيع البيئة الليبية بريفها وباديتها وعادات وتقاليد أهلها هي المواضيع الأكثر رواجا. ويمثل عوض اعبيدة الذي درس على يد الإيطاليين وزار متاحف إيطاليا منذ ثلاثينيات القرن الماضي النموذج الأكثر اكتمالا لهذه النقلة تقنية ومواضيعَ.

> كان الإيطاليون هم المقتنون لأعمال الرواد الليبيين الأوائل من الرسامين رِيادة

لقد ظل الرسم والتلوين والتزيين والرقش على أسطح تلك المصنوعات الحرفية يصور على سطح مفتوح ولا يتقيد بالمنظور الواقعي للكون ولا يتقيد، بالتالي، بالتناظر ولا التقابل ولا التوازي البصري. كان التناغم البصري المتعة البصرية والجمالية التي تهدف لإغواء المستهلك وإقناعه لاقتناء السلعة، فتجد على سطح النسيج غزالا فوق الشجرة ويدا بشرية أكبر من الغزال مثلا. وكل تلك العناصر أو المكونات أو الأيقونات منثورة كارتجال عازف «جاز». كل هذا يظهر في تلك الأعمال التزيينية للسلع على نحو متناثر لا إطار له.

اللوحة الأوروبية ليست إلا شباكا يفتحه لنا الرسام على الحياة والطبيعة، على الملائكة والشياطين، على كل عناصر وتاريخ الكون والحياة، كلها تظهر لنا مؤطرة بشباك. فرغم تنوع التجارب إلا أن اللوحة الأوروبية ثم العالمية ليست إلا شباكا نطل منه على عناصر اللوحة، عكس اللوحة الشرقية «اليابانية والصينية» التي تتشابه مع أعمال تزيين حرفيينا الليبيين.

إذن، الرائد الليبي، متأثرا بالتأطير الأوروبي للعالم في العصر الاستعماري، انتقل عمليا من سطح السلع المفتوح إلى إطار الشباك، إلى اللوحة المنفصلة عن السلعة وإلى العمل الجمالي بدل العمل الحرفي المنتج لسلع تخص الاستخدام اليومي.

انفصال العمل الفني عن سطح سلعة الاستعمال اليومي وانفصال الفنان عن الحرفي والذي جرى وكما أشرت في فترة الاستعمار الإيطالي لم يشمل النساء رغم إرثهن الكبير في الرسم والتزيين المرتبط بالحرف وإنتاج السلع، وبالطبع لم يشمل إلا عددا ضئيلا من الليبيين من الرجال الذين أتيحت لهم فرص التعليم والاطلاع وبالتالي القابلية للتأطير.

التأطير، وهو ركن مهم للتحديث الاجتماعي، لم ينجح فيه الإيطاليون بشكل كبير كما نجح مستعمرون آخرون في بلدان أخرى، ربما لم يكن من أهدافهم الأساسية من الاحتلال «تحديث المجتمع الليبي» كما ظلوا يدعون.

الليبيات ظللن يزين جدران البيوت والنسيج، ظللن ينتجن العمل الفني البصري لآلاف السنين، بل قد لا أبالغ إن قلت إن إنتاج البصر الليبي كان في غالبيته للنساء.

كان النسيج وتزيين الجدران بالبيوت عمل المرأة الليبية الفني المتواصل والمتراكم لآلاف السنين. لقد ظلت المرأة الليبية منتجة لتلك الأعمال الفنية التزيينية، ولكن ومع دخول اللوحة، مع التأطير الأوروبي ولوحة الشباك اختفت المرأة كمنتج للفن وقبعت هناك مع الحرفيين في ركن الصناعات التقليدية ولم تنتقل، رغم إرثها الكبير، إلى فضاء اللوحة، إلى الشباك الأوروبي حتى ستينيات القرن الماضي.

المرأة تحولت إلى موضوع وأيقونة في أعمال لوحة الشباك الأوروبي الليبي التي رسمها فنانون ذكور، فظهرت صورة المرأة الريفية والبدوية وحتى صورة حريم المدينة الليبية المتخفيات خلف الفراشية أو المطلات من وراء الأبواب تلصصا.

المرأة الليبية الفنانة الرائدة التي اقتحمت فضاء اللوحة «الشباك» أو «اللوحة الحديثة» بمشروع فني اجتماعي، كانت جيلا كاملا من الرسامات والخزافات والنحاتات خرجته في غالبه كلية الفنون، التي ورغم كل ما قد يقال عنها من انتقادات إلا أنها ربت أو كونت الفنانة الليبية الرائدة.

كل شيء

اكتشاف موقع أثري روماني قرب غابة جوددائم

موقع أثري جديد جرى اكتشافه وفق إعلان وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة.

الموقع يعود للعهد الروماني قرب غابة جوددائم غرب ليبيا، وذلك إثر بلاغ عن قيام شخص مجهول بالتنقيب غير المشروع عن الآثار.

الوزارة قالت عبر صفحتها على «فيسبوك» الأحد، إن معلومات وردت إلى فرع جهاز الشرطة السياحية وحماية الآثار الغربية من قبل أعضاء التحري بمكتب غابة جوددائم التابع للفرع أفادت بوجود شخص مجهول يقوم بنبش وتخريب بعض المواقع التي يشتبه في كونها أثرية بحثاً عن الكنوز والآثار.

وكما أوضحت الوزارة في بيانها فقد جرى فتح محضر بالخصوص على إثر ورود هذه المعلومات، وانتقال قوة أمنية إلى عين المكان رفقة خبيرين من مكتب آثار صبراتة للكشف عن الموقع المبلغ عنه، حيث «تبين أنه أثري يعود للعهد الروماني».

وزارة الداخلية أكدت تكليف أعضاء من جهاز الشرطة السياحية وحماية الآثار لحماية الموقع من السرقة والتخريب.